السنة السابعة - العدد (76) - يناير 2026

الشَّقيَّة

مجلة شهرية تنموية ثقافية
من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

مكتبة جامعة خورفكان
سفينة معرفية تطوف بحار الفكر والعلوم

2025

الشرقية في 2025.. مشروعات تنموية تواكب المرحلة

مجلات دائرة الثقافة عدد يناير 2026م

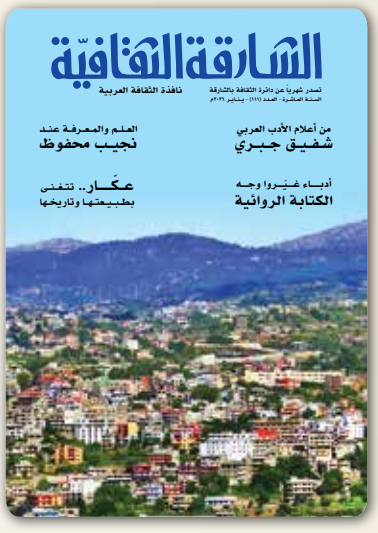

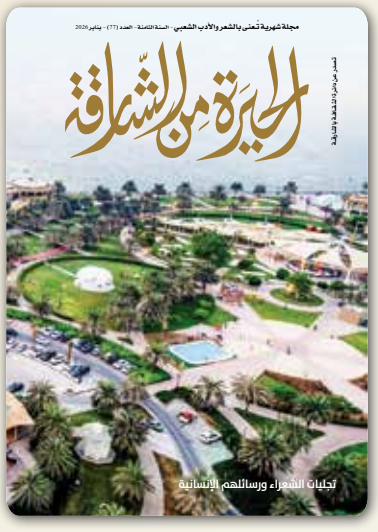

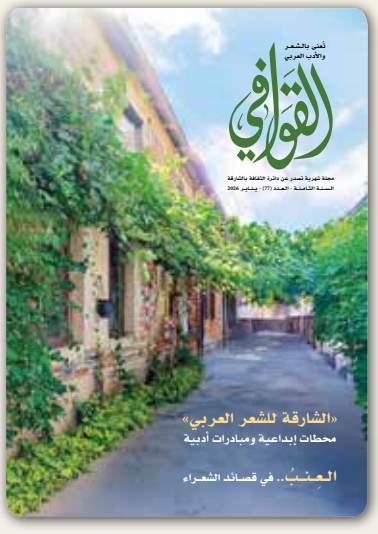

ص.ب: 5119 الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

الهاتف: 5123333 6 971+ البرّاق: 5123303 6 971+

البريد الإلكتروني: sdc@sdc.gov.ae

الموقع الإلكتروني: www.sdc.gov.ae

sharjahculture

وادي الحلو.. تنمية متسارعة

يقدّم العدد السادس والسبعون من مجلة «الشرقية» باقة منوعة من الموضوعات التي ترصد ملامح التطور في المنطقة الشرقية، وتعرّف القرّاء على شخصيات ملهمة ومبادرات تنموية تشهدها المنطقة، ويبدأ العدد بملف «إنجاز» الذي يسلط الضوء على المشهد التنموي في منطقة وادي الحلو، التي تعيش مرحلة تنموية متسارعة، تعكس روحاً جديدة تتشكل في أرجائها، عنوانها الرفاه وجودة الحياة واستدامة التنمية، وقد شهدت المنطقة خلال الأعوام الأخيرة مشاريع نوعية في البنية التحتية والخدمات العامة، نفّذتها جهات حكومية محلية عدة، وفي مقدمتها هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، وبلدية مدينة كلباء، ودائرة الأشغال العامة، ودائرة الإسكان، ودائرة شؤون الضواحي، كل هذه الجهود تتكامل معاً ضمن الرؤية الحكيمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، التي تضع الإنسان في قلب التنمية، وتوازن بين التطور العمراني والحفاظ على البيئة وخصوصية المكان.

ونطالع في باب «درب القمة» سيرة الدكتور فهد سعيد أحمد سعيد الظهوري، ابن مدينة دبا الحصن، الذي نسج مساره العلمي والعملي بإصرار واقتدار، وللوقوف على الماضي وتفاصيله الأصيلة، نرافق في باب «ملامح أصيلة» الوالد محمد بن علي بن قدور الشحي لنعرف منه أكثر عن ذلك الزمن الجميل الذي عاشه الأهالي وحفظته بيوت المنطقة الشرقية، أما في باب «مربي أجيال»، فنقف عند تجربة الأستاذ والمستشار التربوي أحمد عمر عبدالله النقبي، الذي أنفق عقوداً من العطاء والتميز في الحقل التربوي.

ونسلط الضوء في «اشتغال» على تجربة المهندس يونس يوسف علي البلوشي، الذي برع في تطوير التقنيات الرقمية وإبداع حلول ذكية لدعم منظومة البحث العلمي والإدارة الأكاديمية والمشاريع الابتكارية، ويضم العدد أيضاً لقاءً في باب «مسار» مع نجوى العواني، التي برزت في إدارة الجلسات الحوارية والندوات بفضل ثقافتها الواسعة وحضورها المميز، وفي «على الرحب» نقترب من مكتبة جامعة خورفكان، التي باتت صرحاً معرفياً يتجاوز دور المكتبة التقليدية، ويقدّم بيئة متكاملة للقراء والباحثين والطلاب.

وفي المشهد الرياضي، نستعرض في باب «ميدان» فعاليات النسخة الخامسة من «دورة كلباء للألعاب الشاطئية»، وفي باب «على الدرب» نسلّط الضوء على الطالبة سمية أحمد محمد الباروت، التي استطاعت استثمار وقتها في ممارسة الرياضة والهوايات المتعددة، وفي باب «سيرة»، نقرأ عن حياة المرحوم خلفان محمد حسن النزواني المراشدة، صاحب الأثر الطيب والسيرة التي بقيت حاضرة في ذاكرة المجتمع، ويستكمل العدد محتواه بمجموعة من التقارير الثقافية والتراثية والمقالات التي توثّق جانباً من ملامح المجتمع والذاكرة والتطور في المنطقة الشرقية.

التحرير

صورة الغلاف:
مكتبة جامعة خورفكان

الشرقية

شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة - تصدر عن دائرة الثقافة

السنة السابعة - العدد (76) - يناير 2026

رئيس دائرة الثقافة
عبد الله بن محمد العويس

مدير التحرير
محمد ولد محمد سالم

سكرتير التحرير
محمد بابا حامد

هيئة التحرير
مجتبى عبدالرحمن
مصطفى الحفناوي
عبد الحكيم محمود
أمين الشحات
محمدولحبيب

التصميم والإخراج
محمد باعشن

المحتوى البصري
فواز سلامة

التدقيق
محمد سالم سنّاد

التصوير
مجاهد محمد الطاهر

تنضيد
معتصم التيجاني

التوزيع
محمد حسينون

14 د. فهد الظهوري.. إسهامات نوعية لتعزيز الثقافة القانونية

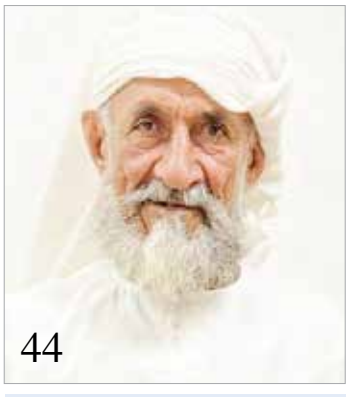

44 محمد قدور الشحي: أبناء الجبال ينشأون على الصلابة وقوة العزيمة

20 سلطان القاسمي يعلن إمارة الشارقة صديقة للطفل والعائلة

24 ولي عهد الشارقة ينشئ اللجنة العليا للتكامل الرقمي

عناوين المجلة:

دائرة الثقافة - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة

ص ب: 5119 **الشارقة**

هاتف: 97165123333+، **براق:** 97165123303+

alsharqiya@sdc.gov.ae

وكيل التوزيع:

شركة توزيع للتوزيع والخدمات اللوجستية

الرقم المجاني: 600500877، info@tawzea.ae

السعر: 5 دراهم

• المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

06 **وادي الحلو..** مشروعات تعزز الازدهار وتقوي الروابط المجتمعية

66 أحمد النقبي.. عقود من العطاء والتميز في الحقل التربوي

56 مكتبة جامعة خورفكان.. سفينة معرفية تطوف بحار الفكر والعلوم

74 يونس يوسف البلوشي.. شغف الابتكار يلازمني منذ الصغر

84 نجوى العواني.. حبها للثقافة جعلها محاوِرة ومقدمة ندوات

90 القرى الجبلية.. حكاية الحياة الهادئة وذاكرة الجبال

50 معرض «عن الأرض والماء» في كلباء... رحلة على حافة البحر والذاكرة

92 خلفان النزواني.. جهود في تعليم الدين وبث الخير

وادي الحلو.. مشروعات تعزز الازدهار وتقوي الروابط المجتمعية

وادي الحلو - مصطفى الحفناوي

شهدت منطقة وادي الحلو التابعة لمدينة كلباء، خلال السنوات الأخيرة تحولات كبيرة على صعيد مشاريع البنية التحتية والخدمات العامة، الأمر الذي يعكس التزام حكومة الشارقة بجودة حياة ورفاهية المجتمع، وقد أولت الدوائر والجهات الحكومية المحلية بما فيها هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، وبلدية مدينة كلباء، ودائرة الأشغال العامة، ودائرة الإسكان، ودائرة شؤون الضواحي، اهتماماً بالغاً لتطوير وادي الحلو، بما يواكب النمو السكاني والعمراني، ويلبي الاحتياجات الحالية والمستقبلية لأهلها، وتأتي كل هذه الجهود وفق الرؤية الاستراتيجية الحكيمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، التي تضع رفاهية المجتمع وتحسين الخدمات على رأس الأولويات، مع الحرص على الربط بين التطوير العمراني والحفاظ على المقومات البيئية والاجتماعية.

> ”شهدت تحولات كبيرة على صعيد المشاريع التنموية والخدمية بما يعكس التزام حكومة الشارقة بجودة الحياة في كل مدن ومناطق الإمارة

تشييد مجلس لأهالي المنطقة وحضانة لأطفالهم ويجري العمل على إنشاء مساكن جديدة في مجمع القليعي

ونخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على المشاريع التنموية والخدمية التي أنجزتها حكومة الشارقة في منطقة وادي الحلو خلال السنوات الأخيرة، وتلك التي في طور الإنجاز، لا سيما على صعيد تمديد شبكات الكهرباء والمياه، وإنارة الطرق، ومشاريع الإسكان، والتشجير والزراعة، وغيرها من المشاريع الخدمية والسياحية.

المشاريع البيئية والزراعية

ومن أجل خلق بيئة حضرية متكاملة، تجمع بين المظهر الجمالي والاستدامة البيئية، حرصت بلدية مدينة كلباء على الحفاظ على الغطاء النباتي وتنميته في منطقة وادي الحلو من خلال مشاريع زراعية كبرى ركزت من خلالها على زيادة الرقعة الخضراء، وتحسين المظهر العام للمدينة بما يتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة، وشملت هذه المشاريع زراعة جبال وادي الحلو، والمضيق، حيث تمت زراعة أكثر من مليون زهرة، و135 شجرة، و207 نخلة، وأكثر من 17 ألف نبتة من نباتات الزينة، إضافة إلى تصميم خمسة ميادين جديدة وزراعتها، وتركيب أنظمة ري حديثة لحدائق المنطقة، ومثلت هذه المشاريع البيئية قاعدة تنموية قوية لاستقطاب الاستثمارات السياحية والعمرانية المستقبلية، ما يجعل وادي الحلو نموذجاً للتنمية المستدامة المتوازنة.

مجلس لأهل الوادي وحضانة لأطفالهم

ولم تقتصر جهود التنمية في وادي الحلو على مشاريع البنية التحتية والخدمات الأساسية فحسب، بل امتدت لتشمل تعزيز الترابط المجتمعي والاهتمام بالمواطنين على صعيد الخدمات الاجتماعية والتعليمية، وقد شهدت المنطقة مؤخراً إنجاز مشروع مجلس وادي الحلو، الذي جاء في إطار حرص دائرة شؤون الضواحي بحكومة الشارقة؛ على ترسيخ دور مجالس الضواحي كمنصة فعّالة لتعزيز المشاركة المجتمعية، وتبني المبادرات التي تخدم الأهالي، وتعزيز التواصل المباشر مع الأهالي، والتنسيق مع الجهات الحكومية لتطوير الخدمات، وتبني المبادرات الثقافية والاجتماعية، ما يعكس توجهاً حكومياً يضع رفاهية المجتمع على رأس الأولويات، وفي سبتمبر 2025 أصدر صاحب السمو حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن تشكيل مجلس وادي الحلو، ونص المرسوم على أن

يشكل المجلس، برئاسة الدكتور أحمد سعيد خميس المزروعي، وعضوية كل من: أحمد سالم أحمد المزروعي، وراشد سعيد محمد المزروعي، وسعيد محمد سيف المزروعي، وسلطان سيف خميس المزروعي، ويوسف خميس سعيد المزروعي، ومريم محمد سعيد المزروعي، وبالتوازي مع هذا الإنجاز تم إنشاء حضانة حكومية في وادي الحلو؛ بهدف رعاية أطفال الموظفات العاملات في المنطقة.

وفي هذا الصدد وجّه خميس بن سعيد المزروعي، والي منطقة وادي الحلو، الشكر والثناء لصاحب السمو حاكم الشارقة، على جهود دعم استقرار المجتمع المحلي في وادي الحلو، وقال: «نحن ممتنون لجهود صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في دعم استقرار المجتمع المحلي في وادي الحلو، وإشراكه في عملية التنمية من خلال إنشاء مجلس وادي الحلو، والنظر بعين الرحمة والاعتبار للموظفات العاملات في الوادي، وإنشاء حضانة حكومية لأطفالهن، لتسهيل اندماج المرأة في سوق العمل، وخلق بيئة آمنة ومجهزة للأطفال، بما يسهم في رفع جودة الحياة، وتعزيز شعور الانتماء والاستقرار المجتمعي».

سكن عمال إضافي

في مطلع يناير 2025 أنجزت دائرة الأشغال العامة بالشارقة سكن عمال إضافي في منطقة وادي الحلو، وذلك في إطار جهودها المتواصلة لتحسين البنية التحتية، وتوفير مرافق سكنية وخدماتية تلبي احتياجات مختلف فئات المجتمع، وتعزز الشعور بالاستقرار لديهم، وتضمن المشروع إنشاء مبنى سكني مجهز بكافة المرافق الأساسية والضرورية لتأمين راحة العمال، وضمان بيئة معيشية كريمة، ويضم سكن العمال المنجز على مساحة 2660 متراً مربعاً، 20 غرفة نوم تتسع لـ80 عاملاً، مع منطقتي دورات مياه، وأماكن استحمام ومخزن، إضافة إلى مبنى خدمات لسكن العمال، يضم غرفة طعام، وغرفة غسيل، ومطبخاً، ودورات مياه، كما تم إنشاء مسجد على مساحة 319 متراً، يتسع لـ227 مصلياً، ومشتل على مساحة أرض 28.114 متراً مع مكتب إداري، واشتملت الأعمال أيضاً على إنشاء ورشة لصيانة المعدات على مساحة 1.220 متراً مربعاً، ومبنى مخازن بمساحة 353 متراً مربعاً، يحوي 5 مخازن، و3 مكاتب، وغرفة انتظار، ودورات مياه، وغرفة مضخات.

مشروعات المياه والكهرباء

في إطار حرصها الدائم على تعزيز البنية التحتية لقطاعي الكهرباء والمياه، والتزامها بتوفير خدمات مستدامة وآمنة تواكب احتياجات النمو السكاني والعمراني في كل مدن ومناطق الإمارة، اتخذت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة؛ خطوات متتابعة وحاسمة لتطوير البنية التحتية في منطقة وادي الحلو، ما جعل المنطقة واحدة من أبرز النماذج في الإمارة

> **زرع في المنطقة أكثر من مليون زهرة و135 شجرة و207 نخلة وأكثر من 17 ألف نبتة من نباتات الزينة وصمّمتْ خمسة ميادين جديدة**

لنجاح النهج التنموي المتدرج، ففي عام 2021 وضعت الهيئة الأساس لهذه المسيرة التنموية الممتدة والمتكاملة؛ عبر تنفيذ مشروعات تأسيسية تضمنت إنشاء محطتي توزيع بجهد 11 ك.ف، وخزانين للمياه بسعة 30 ألفاً و50 ألف جالون، بتكلفة تجاوزت الخمسة ملايين درهم، كما تم تمديد كابلات ضغط مرتفع بطول 3.5 كلم، وكابلات خدمات بطول 2.2 كلم، مع توصيل الكهرباء والماء إلى 30 مسكناً جديداً، في خطوة شكلت نقطة الانطلاق الأولى نحو مشهد تنموي أكثر تكاملاً.

وارتبط عام 2022 بالتوسع الكبير في نطاق الخدمات الأساسية، حيث جرى توصيل الكهرباء والمياه إلى 192 مسكناً جديداً، و93 مبنى تجارياً، و11 مشروعاً سياحياً وخدمياً، كما أنشأت الهيئة ثمانَ محطات توزيع بجهد 11 ك.ف، واستبدلت خطوطا هوائية بطول كيلومترين بكابلات أرضية، ولم تقتصر الإنجازات على الكهرباء فقط، بل امتدت إلى المياه عبر إنشاء محطة ضخ وتمديد خطوط رئيسية بكلفة 27 مليون درهم؛ لتغذية بحيرة الحفية والمناطق الصناعية والتجارية، إلى جانب إنشاء خزان أرضي بسعة نصف مليون جالون، مزود بخمس مضخات عالية الكفاءة.

وفي عام 2023 شهدت المنطقة نقلة نوعية في مجال نقل الطاقة، حيث أنجزت الهيئة مشروعات تطويرية بكلفة بلغت 45 مليون درهم؛ تضمنت تمديد كابلات أرضية بجهد 33 ك.ف من كلباء إلى وادي الحلو بطول 25 كلم، وتمديد كابلات أرضية بجهد 11 ك.ف بطول 29 كلم، بعد أن كانت الشبكة تعتمد سابقاً على خطوط هوائية معرضة للانقطاعات، كما تم تمديد كابلات ألياف بصرية بطول 25 كلم لربط المنطقة بنظام التحكم والمراقبة (اسكادا)، فضلاً عن ترقية محولات محطة وادي الحلو 33 ك.ف إلى قدرة 20MVA، وهو ما يضمن خدمة موثوقة للمنطقة لمدة 15 عاماً قادمة، وقد مثلت هذه المشروعات قفزة حقيقية في استقرار الشبكة، وتعزيز جاهزيتها لمواكبة النمو الاقتصادي والعمراني.

وفي عام 2025 واصلت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة تنفيذ مشروعاتها التنموية الحيوية، حيث أنجزت في أغسطس الماضي مشروع تمديد خط مياه رئيسي من كلباء إلى وادي الحلو، وجاء هذا الإنجاز ضمن جهود الهيئة المستمرة لتعزيز البنية التحتية للمياه في الإمارة، وضمان وصول المياه الصالحة للشرب بجودة عالية وكفاءة لكافة المناطق، ليكرّس المشروع

تحتضن المنطقة مشروع «استراحة فوق الغمام» الذي يجري العمل عليه فوق قمة جبل ديم على ارتفاع 850 متراً عن سطح البحر

جرى تمديد خط مياه رئيسي من كلباء لوادي الحلو وإنجاز مشروع استبدال كشافات الإنارة في طريق وادي الحلو - الشارقة

بذلك رؤية استراتيجية متقدمة لتأمين الموارد المائية، ويعكس حجم الاستثمار الجاد في تعزيز البنية التحتية الحيوية، وتنبع أهمية هذا المشروع من كونه سيسهم في تعزيز إمدادات المياه لمنطقة وادي الحلو والمناطق المجاورة وتلبية الطلب المتزايد عليها وتحسين كفاءة شبكة التوزيع، وقد تم استخدام أحدث التقنيات والمواد لضمان متانة الخط وطول عمره التشغيلي، بما يتماشى مع أعلى معايير الجودة والسلامة العالمية.

وبلغت تكلفة إنجاز مشروع تمديد خط المياه الرئيسي من كلباء إلى وادي الحلو 43.77 مليون درهم، وشمل إنشاء خط ناقل من أنابيب فولاذية بقطر يتراوح بين 100 و300 ملم، ممتداً لمسافة تقارب 20 كلم، كما تم تنفيذ خزان خرسانيّ تحت الأرض بالقرب من البحيرة، إضافة إلى خزانين فولاذيين علويين لضمان استمرارية الإمدادات، وتحقيق الاستقرار المائي، أيضاً اشتملت الأعمال على إنشاء محطة ضخ مياه شرب بقدرة 700 ألف جالون يومياً، أي ما يعادل نحو 60 لتراً في الثانية الواحدة، مزودة بأربع مضخات رئيسية تعمل ثلاث منها، وواحدة احتياطية، إلى جانب مضختين فرعيتين للحفاظ على ضغط المياه في الخط، وقد صُمم المشروع مع توصيلة مستقبلية لجبل ديم، إضافة إلى كابل ألياف ضوئية بطول 23.4 كلم لدعم المشاريع المستقبلية في المنطقة، وقد اكتمل المشروع بنسبة 100% بعد إجراء اختبارات تشغيلية دقيقة لمحطة الضخ، وغسل وتعقيم الخطوط والخزانات، مع تطبيق إجراءات حماية شاملة للأنابيب والخزانات الفولاذية، وبذلك يواكب المشروع التوسع العمراني المستمر، ويوفر قدرة على استيعاب مشاريع سكنية وصناعية جديدة، في إطار تنموي مستدام يرسخ الاستقرار المائي للإمارة.

وفي ذات السياق كانت الهيئة قد أنجزت في يوليو الماضي شبكتي توزيع الكهرباء والمياه للمجمع السكني في حي المهتدي - المرحلة الثالثة، بتكلفة تجاوزت 1.3 مليون درهم، وقد شمل المشروع إنشاء محطة توزيع كهرباء بجهد 11 ك.ف، وتركيب خمس صناديق توزيع، وتمديد كابلات ضغط متوسط بطول كيلومتر واحد، وضغط منخفض بطول 1920 متراً، إضافة إلى تنفيذ شبكة مياه باستخدام أنابيب GRE عالية الجودة، ما وفر للمساكن الجديدة خدمات عصرية تلبي احتياجات التوسع العمراني المتزايد، وأنجزت الهيئة في نوفمبر الماضي مشروع استبدال كشافات الإنارة في طريق وادي الحلو-الشارقة، من خلال تركيب 304 كشافات LED، وذلك ضمن خطة تطوير شاملة تهدف إلى تحسين البنية التحتية، وتعزيز مستوى السلامة العامة لمستخدمي الطرق.

مشاريع قادمة

كغيرها من المناطق التابعة لإمارة الشارقة والمنطقة الشرقية، ما زالت منطقة وادي الحلو تشهد حراكاً تنموياً متسارعاً يعكس توجه حكومة الشارقة نحو توفير بنية تحتية متكاملة تعزز الازدهار الذي شهدته المنطقة، وتقوي الروابط الأسرية والمجتمعية، وفي هذا الإطار تبرز جهود دائرة

الإسكان بالشارقة، حيث يجري العمل حالياً على إنشاء 24 مسكناً جديداً في مجمع القليعي لتلبية احتياجات الأسر الجديدة، أما على صعيد المشاريع السياحية الكبرى التي ستحتضنها منطقة وادي الحلو؛ فيبرز مشروع «استراحة فوق الغمام» الذي يجري العمل على إنجازه فوق قمة جبل ديم، وعلى ارتفاع 850 متراً عن سطح البحر، ويأتي هذا المشروع ضمن جهود إمارة الشارقة لتعزيز التنمية المتكاملة في المنطقة، وستمتد الاستراحة على مساحة 4700 متر مربع، وستضم طابقين؛ الأول يحتوي على مطعم ومقهى ومنطقة للقراءة، بينما يضم الطابق الأرضي قاعة متعددة الاستعمالات، ومصلى ودورات مياه ومنصات مشاهدة متعددة، الأمر الذي سيجعلها نقطة جذب ثقافية وسياحية متكاملة.

ويتكامل مشروع «استراحة فوق الغمام» مع شبكة طرق حديثة بطول 10 كلم وجسرين، حيث يربط الطريق الأول نفق وادي الحلو بطريق الشارقة-كلباء الجديد بطول 4 كلم، في حين يمتد الطريق الثاني إلى قمة الجبل بطول 6 كلم، ويضم 3 حارات مع مراعاة أعلى معايير الأمان للحافلات والمركبات الثقيلة، ويكتمل المشهد البيئي في المشروع بمساحات خضراء تحوي أكثر من 4.500 شجرة متنوعة، منها 3.053 شجرة زيتون، و670 شجرة تفاح، و112 شجرة رمان، و500 شجرة عنب، إضافة إلى 260 صنفاً آخر من الأشجار المثمرة، ما يعكس التزام الإمارة بالتنمية المستدامة، والتوازن بين البنية التحتية والخدمات السياحية والطبيعة البيئية.

دعم النمو

تشكل هذه المشروعات التنموية التي تم إنجازها في منطقة وادي الحلو خلال الأعوام الماضية، وتلك التي يجري العمل على إنجازها مثالاً واضحاً على النهج الاستراتيجي لإمارة الشارقة في تعزيز التنمية المستدامة، فهذه المشروعات لا تقتصر على توسيع البنية التحتية الأساسية فحسب، بل تعكس تكاملاً مدروساً بين مشاريع الإسكان، والمياه والكهرباء، والمشاريع السياحية، بما يتيح قدرة استيعابية مرنة للنمو العمراني المستقبلي.

استبدلت خطوط الكهرباء الهوائية بأخرى أرضية ومدّدت كابلات ألياف بصرية بنظام التحكم والمراقبة (اسكادا) ورقيّت محولات محطة وادي الحلو

وادي الحلو

التنمية، في جوهرها، فعل يضع الإنسان في صدارة الأولويات، ومن هذا المنطلق يمكن قراءة ما يحدث في المنطقة الشرقية بوصفه تجربة حيّة لتطبيق هذه الرؤية، ويمثل وادي الحلو بشكل خاص نموذجا لهذا التطبيق، حيث بدت وادي الحلو خلال السنوات الأخيرة وهي تكتب فصلاً جديداً في تاريخها، انتقالاً مدروساً من حياة القرية الجبلية إلى نموذج تنموي متكامل يعيد الاعتبار للمكان وللإنسان معاً، ضمن رؤية شاملة تعكس رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة في توزيع التنمية على جميع مدن ومناطق الإمارة سواء بسواء، بحيث تسير في كل منها بشكل متوازٍ، لتتحول كلها إلى مناطق نابضة بالحياة.

لقد تحوّل وادي الحلو إلى مساحة تنموية متسارعة للمكان والإنسان معاً، فالمشاريع التي تقام، والأعمال التي تنفذ، لا تمثل تطويراً خدمياً تقليدياً، بل انتقالاً واعياً نحو نموذج تنموي يجمع بين البنية التحتية، والهوية البيئية، والعيش الكريم، والطموح السياحي.

ويبرز في تجربة وادي الحلو أن التنمية تبدأ من الإنسان، الذي هو أساس العمران كما يؤكد ابن خلدون، فجاء إنشاء مجلس وادي الحلو ليحافظ على تماسك المجتمع وحيويته، ودوره الطبيعي في صناعة القرار المحلي، باعتباره منصة للتواصل، تعزز الروابط بين المواطن والجهات الحكومية، وتفتح المجال للمبادرات الاجتماعية والثقافية، ومن المنطلق ذاته، يمكن فهم إنشاء الحضانة الحكومية بوصفه قراراً تنموياً يتجاوز البعد الاجتماعي، لما يتيحه من دعم لاستقرار الأسرة، وتمكين المرأة العاملة، وتوفير بيئة تربوية آمنة للأطفال.

وبالموازاة مع هذا الاهتمام بالمجتمع، شهدت المنطقة طفرة نوعية في البنية التحتية من خلال مشاريع ذات أثر طويل المدى، شملت استبدال الخطوط الهوائية بكابلات أرضية لضمان استمرارية الخدمة، وإنشاء محطات توزيع جديدة، وتوصيل الكهرباء والمياه لعشرات المساكن والمنشآت، هذه المشاريع لا تمثل تحسينات تقنية فحسب، بل تشكل قاعدة متينة لنمو سكاني وعمراني وسياحي مستقبلي دون ضغط على الخدمات. أما المشهد البيئي، فقد شهد بدوره نقلة واضحة، حيث استثمرت بلدية كلباء في رفع نسبة التشجير وتجميل الميادين والحدائق، بزراعة أكثر من مليون زهرة ومئات الأشجار والنخيل، إلى جانب اعتماد أنظمة ري حديثة جعلت المشهد الأخضر جزءاً أصيلاً من هوية المنطقة، هذا التوجه أسهم في جودة الحياة اليومية، ومهد لتحويل الوادي إلى وجهة جاذبة للسياحة البيئية.

وفي سياق تعزيز الخدمات، برز مشروع سكن العمال الجديد بوصفه بعداً إنسانياً مكملاً لمسار التنمية، فتوفر المساكن اللائقة والمرافق المتكاملة للعمال يؤكد البعد الإنساني لهذه التنمية؛ حيث يضع في الاعتبار من يقومون عليها ويساهمون فيها، ويقدّم نموذجا لبيئة عمل مستقرة تحترم الإنسان وتضمن كرامته.

مجمل هذه المشاريع تعكس رؤية واضحة؛ وهي أن ما يجري في وادي الحلو هو مسار تنموي طويل المدى يرى في الإنسان محوراً، وفي المكان قيمة، وفي البيئة شريكاً، إنها تنمية تُبنى بوعي، وتُنفّذ بحكمة، وتسعى إلى تحقيق توازن مدروس بين التطوير، والحفاظ على أصالة المكان.

عصام عبيد

د. فهد الظهوري..
إسهامات نوعية لتعزيز الثقافة القانونية

دبا الحصن - عبد الحكيم محمود

الدكتور فهد سعيد أحمد سعيد الظهوري، ابن مدينة دبا الحصن، هو أحد الكفاءات الوطنية القانونية، التي شقّت طريقها بعزيمة حتى نال أرفع الشهادات والدرجات العلمية، وتتميز تجربته بكونه جمع بين الدراسة الأكاديمية العميقة والتجربة العملية الميدانية، ما أهّله لتأليف عدد من الكتب القانونية التي تشكل اليوم مرجعاً للمهتمين بالشأن القانوني والإداري، وخلال مسيرته المهنية التي ما زالت مستمرة في قسم الشؤون القانونية ببلدية مدينة دبا الحصن، نجح في حصد العديد من الجوائز والتكريمات تقديراً لإسهاماته النوعية في تعزيز الثقافة القانونية وتطوير الأداء المؤسسي.

مجلة الشرقية التقت بالدكتور فهد سعيد الظهوري في باب «درب القمة» في هذا العدد لنقترب أكثر من محطات حياته، بدءاً من النشأة، مـروراً بالتعليم والمسيرة المهنية، وصـولاً إلى الطموحات التي تشكل دافعاً له نحو المزيد من العطاء.

> ولدتُ في دبا الحصن وكانت الحياة بسيطة ولا أنسى رحلتنا العائلية السنوية إلى منطقة (الحبلين) في رؤوس الجبال حيث كنا نستمتع بأجواء الربيع

> حرص والداي على متابعة دراستنا وكانا يتواصلان مع المدرسة وكان تأثير المعلمين فينا بالغاً وتقديرنا لهم عظيما

جمعت بين الدراسة الجامعية والعمل في بلدية دبا الحصن وحصلتُ على بكالوريوس القانون ثم واصلت حتى حصلت على الماجستير والدكتوراه

في البدء هلّا حدثتنا عن أبرز ذكريات الطفولة؟

- ولدتُ ونشأتُ في حي الدوب بمدينة دبا الحصن، وكان والدي -رحمه الله- يعمل في القوات المسلحة، إلى جانب عمله في البحر كصيّاد، أما والدتي فهي ربة منزل كرّست كل وقتها لتربيتنا على النهج القويم، وغرست فينا منذ الصغر هي ووالدي مكارم الأخلاق، وقيم المحبة والتسامح واحترام الآخرين والاعتدال في كل شيء، كما غرسا فينا قيم الانتماء والولاء للوطن، وقد كان لهذه التنشئة تأثير كبير على مسيرتي الدراسية والمهنية والحياتية فيما بعد، ولا أنسى اهتمامهما الكبير بتعليمنا وحرصهما على متابعة مستوانا الدراسي في كل مراحلنا الدراسية، حيث كانا على تواصل مستمر مع المُعلّمين وإدارات المدارس للاطمئنان على مستوياتنا الدراسية، وفي المنزل كانا يشجعاننا على مراجعة الدروس وإنجاز الواجبات المدرسية بلا تأخير، كما لا أنسى رحلتنا العائلية السنوية معهما إلى رؤوس الجبال في منطقة (الحبلين)، حيث كنا نقضي نحو أسبوعين نستمتع بأجواء فصل الربيع والطبيعة الساحرة هناك، وهي ذكريات ما زالت راسخة في قلبي حتى اليوم، وتمثل لي مصدر دفء وحنين لتلك الأيام الجميلة.

أما فيما يخص تعليمي المدرسي فقد درستُ في مدرسة الحصن الابتدائية، ومنها انتقلتُ إلى مدرسة البحتري لإكمال المرحلة المتوسطة، أما المرحلة الثانوية فقد أنهيتها في مدرسة الخالدية، ومن المُعلّمين الذين أذكرهم خلال تلك الفترة وأدين لهم بالفضل في تفوقي الدراسي، الأستاذان علي القحطاني وعبدالله الشرقي، معلما مادة التاريخ، اللذان كانا يشجعانني بشكل مستمر على التميز وضرورة الاهتمام بالتحصيل الدراسي، والحرص على استثمار الوقت في الدراسة وتطوير المهارات الحياتية، وعدم إهداره في أشياء غير مفيدة، وقد تميزت مدارسنا بالانضباط والالتزام، وتقدير المُعلّمين، وهذا التقدير لم يكن محصوراً داخل أسوار المدرسة، بل كان يمتد إلى خارجها، إذ كنا نتوارى عن أنظار المُعلّمين في الشوارع والطرقات ليس خوفاً منهم، بل تقديراً واحتراماً لما يمثلونه من قيمة تربوية في حياتنا.

بعد الثانوية انخرطت في الوظيفة لكنك لم تتوقف عن الدراسة، اشرح لنا ذلك؟

- بعد الثانوية بدأتُ العمل مباشرةً، حيث حصلتُ في بداية الأمر على وظيفة في المجلس البلدي لمدينة دبا الحصن، ثم انتقلتُ بعد ذلك للعمل في بلدية دبا الحصن ملتحقاً بقسم الشؤون القانونية، وما زلتُ أعمل في البلدية حتى اليوم، وفي تلك الفترة سجلت في كلية القانون في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في إمارة الفجيرة، وقد شُغفت منذ أول محاضرة بتخصص القانون وفروعه المختلفة، وكنتُ لا اكتفي فقط بالمقرر، بل كنتُ أحرص على زيارة المكتبة باستمرار للاستزادة من الكتب والموسوعات القانونية بهدف تعزيز معارفي منذ وقت مبكر، ما جعلني أرتبط أكثر بهذا التخصص، وقد تابعت دراستي الجامعية بجدية كبيرة، فكنت أتوجه بعد انتهاء دوامي الرسمي إلى الجامعة في الفجيرة لحضور المحاضرات، ثم أعود إلى بيتنا في دبا الحصن مساءً، وقد عانيتُ من تعب وإرهاق شديدين، لكنّ رغبتي في الارتقاء المعرفي والحصول على الشهادات الجامعية، كانت تمنحني دافعاً قوياً للاستمرار، وبذلك تمكنتُ من الحصول على البكالوريوس عام 2010.

بعد حصولي على البكالوريوس لم تتوقف طموحاتي، بل كان هدفي التالي هو مواصلة التعليم العالي، لا سيما مع الدعم الذي حظيت به من كل أفراد أسرتي وتشجيعهم المستمر لي على عدم التوقف عن طلب العلم والاستزادة من بحوره، وفي عام 2013 التحقتُ ببرنامج إعداد المحامين في معهد الدراسات القضائية، ثم واصلتُ بعدها المسار الأكاديمي، والتحقتُ في عام 2018 ببرنامج الماجستير في جامعة الشارقة، فحصلت الماجستير في القانون العام بامتياز عام 2020، وكانت رسالة الماجستير بعنوان «اختصاص القضاء الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة بالفصل في الجرائم الدولية»، ثم أكملتُ المسيرة بحصولي عام 2024 على الدكتوراه في القانون من جامعة الشارقة، وجاءت رسالتي البحثية تحت عنوان: «الجزاءات التأديبية المقنعة ضد الموظف العام».

إلى جانب الحصول على الشهادات العلمية حرصتُ على الانخراط في العديد من الدورات المتقدمة في شتى المجالات، منها دورات في الإدارة والقيادة وتحفيز فِرق العمل، والانضباط الوظيفي وأخلاقيات العمل، والتميز في القيادة وقوة التأثير، ومهارات التعامل مع ضغوط العمل، والسكرتارية التنفيذية، والحاسوب، إضافة إلى ورش عمل متعددة حول الأنظمة واللوائح الوظيفية.

كما أن لي إسهامات في مجال القانون تمتد إلى تقديم الاستشارات القانونية للمؤسسات والأفراد، وصياغة ومراجعة العقود، والتفاوض بشأنها والتحكيم وتسوية المنازعات، والتحقيقات الإدارية والداخلية وإعداد التقارير

ألفت عدة كتب ونشرت عدداً من المقالات وكان اهتمامي منصبا على نشر الثقافة القانونية وحصدتُ العديد من الجوائز والتكريمات

الرقابية وإدارة علاقات العمل وشؤون العاملين، وإعداد الدراسات القانونية، والتدريب وإلقاء المحاضرات وإدارة ورش العمل في المجال القانوني، فضلاً عن المشاركة في صياغة التشريعات والقوانين واللوائح، كما أن لديّ إسهامات أخرى في مجال العمل الإداري والمجتمعي، وسبق لي العمل في لجان عديدة منها لجنة الإرشاد والتوجيه في بلدية مدينة دبا الحصن، التي ترأستها خلال الفترة من 2016 وحتى 2022، بالإضافة إلى عضوية لجنة التحقيق في البلدية منذ عام 2015 وحتى الآن، وعضويتي كمشارك في اجتماعات تشريعات دائرة شؤون البلديات بالشارقة منذ عام 2015 وحتى الآن، كما ترأستُ لجاناً عديدة خاصة بتنظيم مهرجانات وفعاليات عديدة تستضيفها سنوياً مدينة دبا الحصن.

حدثنا عن مؤلفاتك وأبحاثك المنشورة؟

- لقد حرصت منذ أن تخصصت في القانون على أن يكون لي دور فعّال في تعزيز المعرفة القانونية، وتطوير البحث العلمي في هذا المجال، وأدركت أن القانون علم متجدد، وأن مسؤولية الباحث القانوني لا تقتصر على التطبيق العملي فحسب، بل تمتد إلى إثراء القواعد القانونية وتقديم قراءات معاصرة تعالج التحديات المستجدة، وقد أصدرتُ خلال

سبق لي العمل في لجان عديدة منها لجنة الإرشاد والتوجيه في بلدية مدينة دبا الحصن

السنوات الماضية عدداً من الكتب المتخصصة، التي جاءت ثمرة خبرة عملية وبحثاً علمياً دقيقاً، وقد حاولت من خلالها تقديم محتوى منهجي مبسط يجمع بين الإطار النظري والتطبيق العملي، ومنها كتاب بعنوان: «شرح قانون الموارد البشرية لحكومة الشارقة» الجزء الأول، وأعكف حالياً على إصدار الجزء الثاني منه، كما أعكف على إصدار كتاب آخر لشرح قانون الإجراءات المدنية، كما أنجزتُ عددا كبيرا من الأبحاث والأوراق العلمية، التي نُشرت في مجلات علمية مُحكّمة منها مجلة الشارقة للعلوم القانونية، ومجلة القانون والأعمال، والتي تناولتُ من خلالها موضوعات تشريعية وقضائية معاصرة، كما قمتُ بنشر الأطروحتين اللتين حصلتُ من خلالهما على درجتي الماجستير والدكتوراه.

وإلى جانب تأليف الكتب وكتابة البحوث والأوراق العلمية أوليتُ كتابة المقالات اهتماماً خاصاً باعتبارها وسيلة فعّالة للتواصل مع الجمهور، وإيصال الرأي القانوني بطريقة مبسطة وواضحة، فمن خلال نشر مقالات دورية في عدد من الصحف والمجلات المحلية، عملتُ على طرح قضايا قانونية معاصرة، وهدفت من خلال هذه المقالات إلى رفع الوعي القانوني، وتقديم قراءة موضوعية تساعد القارئ على فهم التطورات القانونية وانعكاساتها على المجتمع، كما حرصتُ على أن تكون المقالات مدعومة بالأمثلة والتحليل العلمي الرصين، وأنا أرى أن رفد المكتبة القانونية بمؤلفات أصيلة وموثوقة هو واجب تجاه المهنة والمجتمع، وأعتبره أحد أهم أدواري، وما زلتُ مستمراً في هذا الطريق، وهدفي من كل ذلك هو أن أسخر كل خبراتي ومعارفي لخدمة وطني ومجتمعي.

حدثنا عن التكريمات التي حصلت عليها خلال هذه المسيرة الناجحة؟

- حصلت في هذه المسيرة المهنية، التي ما زالت مستمرة حتى الآن على العديد من التكريمات وشهادات التقدير من عدد من الجهات والدوائر؛ منها دائرة شؤون البلديات، وبلدية مدينة دبا الحصن للمشاركة في فعاليات أيام الشارقة التراثية، ومهرجان المالح والصيد البحري، ويوم العمال العالمي، ويوم العلم، واحتفالات اليوم الوطني، كما حصلتُ على تكريمات أخرى من جمعية الفنون والمسرح للمشاركة في تنظيم أيام الشارقة المسرحية، وجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا لرئاسة مجلس الطلاب، وهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة للمشاركة في تنظيم عدد من المؤتمرات والمعارض الخاصة بالهيئة، إلى جانب تكريمات عديدة من المجلس البلدي لمدينة دبا الحصن.

مبادرات اجتماعية

تلعب المبادرات الاجتماعية في مدينة كلباء دوراً متنامياً في إعادة تشكيل المشهد التنموي من زاوية إنسانية واقتصادية في آن واحد، حيث باتت رافعة أساسية لتمكين الشباب وتعزيز فرص التوظيف وريادة الأعمال، وتكشف الأرقام والمشاريع الميدانية عن أن المدينة تسير في مسار تنموي يجمع بين الرعاية الاجتماعية المباشرة، وبناء القدرات طويلة الأمد، في نموذج متقدم من التنمية المتوازنة.

وفي مقدمة هذه المبادرات تأتي مبادرة الرعاية المنزلية لكبار المواطنين وذوي الإعاقة، التي تشكّل العمود الفقري لشبكة الحماية الاجتماعية في كلباء، وتستهدف كبار السن ممن تجاوزوا 60 عاماً، إلى جانب بعض ذوي الإعاقة والمرضى، فمن خلال فرق طبية واجتماعية متخصصة تقدم زيارات منزلية منتظمة، ما يضمن متابعة صحية ونفسية واجتماعية مستمرة لهذه الفئات، وتبيّن الأرقام أن هناك 2573 مستفيداً من خدمات فرع الخدمات الاجتماعية في المدينة حتى عام 2025، وهو رقم يعكس حجم الفاعلية المجتمعية لهذه البرامج، واتساع نطاقها بين الأسر المتعففة والفئات ذات الدخل المحدود.

إلى جانب الرعاية المباشرة، تبرز مبادرة «خوي» بوصفها جسراً إنسانياً بين الشباب وكبار المواطنين، حيث يتولى موظفون ومتطوعون شباب مرافقة كبار السن في مراجعة المستشفيات والدوائر الحكومية وإنجاز معاملاتهم المختلفة، وهذه المبادرة لا تكتفي بسد فجوة احتياج لوجستي لدى كبار السن، بل تمنح الشباب فرصة عملية لاكتساب مهارات التواصل، وتحمل المسؤولية، والعمل التطوعي المنظم، ما ينعكس على فرصهم في التوظيف ومشاركتهم المستقبلية في العمل المجتمعي، وبهذا المعنى، تتحول الخدمة الاجتماعية من مجرد دعم إلى منصة تدريب غير تقليدية، للشباب على قيم العمل، والانضباط، وخدمة المجتمع.

أما على مستوى تمكين الشباب في المجالين البيئي والاقتصادي، فقد رسخت مبادرة «يد تزرع وطن يزدهر» حضورها كأحد العناوين البارزة في المشهد التنموي بالمدينة، واستهدفت إشراك الشباب في تشجير الجزر الوسطية، وتجميل الميادين، واستكمال زراعة المناطق الجبلية، وهذا النوع من المبادرات يفتح أمام الشباب أبواباً لفهم أعمق لقضايا الاستدامة، ويهيىء بيئة خصبة لنشوء مشاريع صغيرة في مجالات الزراعة الحضرية والخدمات البيئية، بما يربط بين الحس التطوعي وروح ريادة الأعمال الخضراء.

كما تعمل بلدية كلباء على حزمة واسعة من المبادرات والتدخلات التي تركز على تحسين جودة الحياة وتعزيز الاستدامة البيئية والجمالية في المدينة، من مشاريع لتحسين البنية التحتية الخضراء والحدائق، إلى برامج توعوية وميدانية تستهدف إشراك السكان، خصوصاً الشباب، في تصميم وتنفيذ الأنشطة المجتمعية. هذه الجهود ترفد مسار ريادة الأعمال من زاويتين: الأولى خلق بيئة حضرية جاذبة للاستثمار والسياحة، والثانية تحفيز الشباب على إطلاق مشاريع صغيرة مرتبطة بالترفيه، والخدمات المجتمعية، والأنشطة السياحية، كما أن التداخل بين الفئات العمرية يحوّل المبادرات إلى فضاء تفاعلي تتلاقى فيه الخبرة الحياتية لدى كبار السن مع حيوية الشباب، فينتج عنه مجتمع أكثر تماسكاً وقدرة على إنتاج حلول ذاتية لمشكلاته.

خالد عوض

سلطان القاسمي يعلن إمارة الشارقة صديقة للطفل والعائلة

أعلن صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، إمارة الشارقة رسمياً إمارة صديقة للطفل والعائلة، في إنجاز يُعد محطة مهمة في مسيرتها المستمرة نحو تعزيز بيئة آمنة، وشاملة، وحاضنة للأطفال والعائلات.

ويمثل هذا الإعلان ثمرة الجهود المتواصلة التي تبذلها إمارة الشارقة في تنفيذ سياسات شاملة تركز على العائلة في مختلف القطاعات، وبناءً على معايير اعتمادات الشارقة صديقة للطفل والعائلة، كما يُرسخ هذا الإعلان مكانة الشارقة التي تُعد نموذجاً رائداً في مجال رعاية الطفل والعائلة على مستوى المنطقة.

وتُمثل معايير الشارقة صديقة للطفل والعائلة استدامة لمشروع الشارقة صديقة للطفل، وهي مبادرة رائدة أُطلقت عام 2011م، وقد تم تطوير المشروع في عام 2024م ليصبح «الشارقة صديقة للطفل والعائلة»، بهدف تعزيز ثقافة المسؤولية المشتركة تجاه رفاه العائلة في القطاعين العام والخاص.

وتُعد إمارة الشارقة رائدة في تقديم الخدمات الموجهة للأمومة والطفل في دولة الإمارات منذ خمسينيات القرن الماضي، إذ كانت أول إمارة تُنشئ خدمات مخصصة للأمهات والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة، وينعكس استثمار إمارة الشارقة على المدى الطويل في تعزيز بيئة صديقة وداعمة للعائلة، من خلال مجموعة واسعة من المبادرات، التي تم تنفيذها وتطويرها خلال الفترة الماضية ومن أبرزها: توفير مرافق صحية صديقة للأم والطفل في جميع أنحاء الإمارة، وتخطيط عمراني ومساحات عامة صديقة للعائلة، وإنشاء سياسات عمل مرنة وداعمة للوالدين، وخلق بيئات عمل وحضانات وأماكن عامة داعمة للرضاعة الطبيعية، ونشر حملات توعية وبرامج مجتمعية تعزز صحة الأم والطفل. كما بادرت إمارة الشارقة بتمديد إجازة الأمومة المدفوعة الأجر إلى 12 أسبوعاً، وقدّمت مزايا إضافية داعمة للعائلة، بالإضافة إلى إطلاق الإمارة نظام أسبوع العمل المكون من أربعة أيام، وذلك تعزيزاً للتوازن بين العمل والحياة العائلية.

وحظيت إنجازات الإمارة بتقدير دولي واسع ففي عام 2015م أصبحت الشارقة أول «إمارة صديقة للطفل» معترف بها من اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية، وتبع ذلك إنجاز آخر في عام 2018م حين أُعلنت أول «إمارة صديقة للأطفال واليافعين» من قبل اليونيسف، واستمرت مسيرة إمارة الشارقة في استدامة التزامها بـ «المدن الصديقة للطفل»، حيث تم تجديد انضمامها إلى مبادرة اليونيسف للمدن الصديقة للطفل في نوفمبر 2025.

وتواصل الشارقة التزامها بتعزيز إطارها الصديق للطفل والعائلة من خلال سياسات ومبادرات شاملة وتفاعلية مع المجتمع، وتهدف إلى وضع معايير جديدة للتنمية المتمحورة حول الطفل والعائلة على المستويين الإقليمي والعالمي.

حاكم الشارقة يعتمد إنشاء أكبر تجمع إعلامي حكومي موحّد

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حزمة مشروعات إعلامية كبرى في مدينة الشارقة للإعلام «شمس»، تمثل نقلة نوعية في تطوير البنية الإعلامية في الإمارة، وترسخ نموذجاً متقدماً لتكامل الجهات الحكومية العاملة ضمن مجلس الشارقة للإعلام.

وتأتي هذه المشروعات ضمن رؤية واهتمام سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي عهد ونائب حاكم الشارقة، وبدعم ومتابعة من سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، رئيس مجلس الشارقة للإعلام، الذي يقود جهود توحيد وتنسيق العمل الإعلامي الحكومي، والانتقال به إلى منظومة أكثر قوة وتأثيراً.

وأكد سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، أن اعتماد حزمة مشروعات «شمس» يجسد رؤية الإمارة في بناء قطاع إعلامي متقدم يقوم على الابتكار والشراكات الدولية والتقنيات المعاصرة، مشيراً إلى أن إطلاق «استوديوهات شمس» سيعزز قدرة الإمارة على استقطاب أبرز شركات الإنتاج وصنّاع المحتوى، كما سيوفر منصة احترافية للكفاءات الوطنية لتطوير مهاراتها وتوسيع حضورها في صناعة الإعلام.

وشدد سموه على أن الاستثمار في الإعلام هو استثمار في الإنسان والهوية، وأن الشارقة ماضية بثقة نحو تعزيز حضورها الثقافي والمعرفي عالمياً من خلال إعلام مسؤول، وشراكات استراتيجية، ومنظومة متطورة تدعم استدامة النمو في هذا القطاع الحيوي.

وسيشهد المشروع إنشاء أكبر تجمع إعلامي حكومي موحد، حيث سيضم الجهات الإعلامية التابعة لحكومة الشارقة، وهي: مجلس الشارقة للإعلام، والمكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، وهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، بالإضافة إلى مدينة الشارقة للإعلام «شمس» التي ستكون المقر الجديد لهذا التجمع.

ويأتي مشروع «استوديوهات شمس» ليؤسس لبيئة إنتاجية متطورة، من خلال إنشاء مجمّع يضم خمسة استوديوهات كبرى، بمساحات مختلفة تتراوح بين 1500 متر مربع، و3400 متر مربع، تلبي احتياجات صناع الأفلام والمسلسلات والمحتوى، إضافة إلى مرافق متخصصة لما بعد الإنتاج تشمل وحدات المونتاج، والمؤثرات البصرية، والتصميم الصوتي، بما يتيح تنفيذ الأعمال التلفزيونية والسينمائية وفق أعلى المعايير العالمية

كما تتضمن المشروعات المعتمدة تطوير مجمّع أعمال إعلامي حكومي متكامل يجمع تحت سقف واحد مجلس الشارقة للإعلام، والمكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، والشركات الإعلامية العاملة ضمن «شمس»، في بيئة عمل تفاعلية تدعم الابتكار، وتسهّل عمليات الإنتاج والبث، وتعزز كفاءة التواصل الحكومي

وسيضم المجمّع أربع مبانٍ متخصصة، يتألف كل مبنى من طابق أرضي وأربعة طوابق، منها مبنى لمجلس الشارقة للإعلام، ومبنى للمكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، ومبنيان مخصصان للجهات الإعلامية والشركات العاملة ضمن «شمس».

ويشمل التطوير كذلك إنشاء مبنى جديد لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون يتمتع ببنية تقنية حديثة، مما يرفع من جاهزية الهيئة لمواكبة التطورات في تقنيات البث والإنتاج، ويعزز قدرتها على تقديم محتوى متنوع، وذي جودة عالية يعكس هوية الإمارة ورسالتها، وستتكون المرحلة الأولى من المبنى الإداري، ومبنى الأخبار، ومبنى قناة الشارقة الرياضية.

وفي إطار دعم المشهد الثقافي والإبداعي في الشارقة، تتضمن المشروعات الجديدة «واحة شمس للإبداع»، وهي مركز متطور للفعاليات الفنية والتعليمية، يضم مسرحا حديثا يتسع لـ700 شخص، ومرافق مخصصة لاستضافة الفعاليات المجتمعية، والعروض الفنية والبرامج التدريبية، بما يسهم في تنمية المواهب الشابة، وتوفير منصة ملهمة للإبداع.

مرسوم بشأن إنشاء محمية «القلقلي» البحرية بخورفكان

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مرسوماً أميرياً بشأن إنشاء محمية «القلقلي» البحرية بخورفكان.

ونص المرسوم على أن تُنشأ في الإمارة محمية بحرية طبيعية تسمى: «محمية القلقلي البحرية بخورفكان»، وتكون حدودها الجغرافية وفقاً للصورة الجوية والمخطط المرفق بهذا المرسوم وبحسب المرسوم وبمراعاة أحكام المواد (64) (65) (66) (67) من القانون الاتحادي رقم (24) لسنة 1999م بشأن حماية البيئة وتنميتها وتعديلاته، تُحظر -بشكل عام- الأعمال والأنشطة والتصرفات التي من شأنها إتلاف أو تدهور النظام البيئي، أو الإضرار بالحياة البرية، أو البحرية، أو الفطرية، أو المساس بقيمتها الجمالية في المحمية.

ويُحظر على وجه الخصوص ما يلي: صيد، أو نقل، أو قتل، أو إيذاء الكائنات البحرية، أو القيام بأعمال من شأنها القضاء عليها ما لم يتم ذلك وفقاً للقواعد التي تحددها الأنظمة واللوائح والقرارات البيئية التي تصدرها السلطة المختصة، وصيد، أو نقل، أو أخذ أي كائنات، أو مواد عضوية مثل الصخور والتربة والمياه لأي غرض من الأغراض، إدخال أجناس غريبة للمنطقة المحمية، إتلاف أو تدمير التكوينات الجيولوجية، أو الجغرافية، أو المناطق التي تعتبر موطناً لفصائل الحيوان أو النبات أو تكاثرها، تلويث تربة أو مياه أو هواء المنطقة المحمية، أنشطة التسلية والترفيه أو الرياضات التي من شأنها قتل أو إيذاء أو التأثير سلبياً على الحياة الفطرية، إقامة المباني، أو المنشآت، أو شق الطرق، أو تسيير المركبات، أو وسائل النقل، أو القيام بأي أنشطة زراعية أو صناعية أو تجارية في منطقة المحمية إلا بتصريح من السلطة المختصة في الإمارة وفقاً للشروط والقواعد والإجراءات التي يصدر بتحديدها قرارٌ من رئيسها، كل ما من شأنه الإخلال بالتوازن الطبيعي للمحمية.

كما نص المرسوم على أنه وطبقاً لأحكام القانون الاتحادي رقم (24) لسنة 1999م، تتمتع بالحماية جميع الأحياء بمختلف أنواعها المتواجدة في المحمية، وكذلك الطيور والكائنات الأخرى التي تتخذ من المحمية محطة للراحة أو التفريخ أو الاستيطان.

ووفقاً للمرسوم لا يجوز ممارسة أي أنشطة أو تصرفات أو أعمال في المناطق المحيطة بمنطقة المحمية، إذا كان من شأنها التأثير على بيئة المحمية، إلا بتصريح من السلطة المختصة.

ودون الإخلال بأي عقوبة يقضي بها أي تشريع آخر يُعاقب كل من يخالف أحكام هذا المرسوم بالعقوبة المقررة في القانون الاتحادي رقم (24) لسنة 1999م، ودون الإخلال بما نصّت عليه المادة (6) من هذا المرسوم، يتحمل كل من يُخالف أحكام هذا المرسوم جميع التعويضات وتكاليف إزالة الضرر والآثار المترتبة على المخالفة، والتي تحددها السلطة المختصة.

وبحسب المرسوم تتولى السلطة المختصة إدارة المحمية، واتخاذ ما يلزم من إجراءات إدارية في شأن تنسيق آلية التعاون مع المجلس البلدي والبلدية المختصة لتنظيم إدارة المحمية والتعاون مع القيادة العامة لشرطة الشارقة في ضبط المخالفات القانونية في حدود المحمية، ويصدر رئيس السلطة المختصة القرارات الإدارية اللازمة لهذه الغاية.

اعتماد منطقة جديدة لتوسعة «حي المديفي بخورفكان»

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تخصيص منطقة على طريق خورفكان الدائري لتوسعة «حي المديفي السكني» في مدينة خورفكان.

تشمل المنطقة 121 قطعة أرض سكنية، ويجري حالياً تسويتها للبدء بشكل عاجل في إنشاء مجمع سكني يضم 60 مسكناً كمرحلة أولى لتسليمها بشكل عاجل للحالات الحرجة.

أعلن عن ذلك، خالد بن بطي المهيري، رئيس دائرة الإسكان بالشارقة، في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر» الذي تبثه إذاعة وتلفزيون الشارقة.

اعتماد الهيكل التنظيمي للقيادة العامة للحرس الأميري

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي العام للقيادة العامة للحرس الأميري في إمارة الشارقة.

وبحسب المرسوم يُعتمد الهيكل التنظيمي العام للقيادة العامة للحرس الأميري المرفق بهذا المرسوم، على أن يُصدر المجلس التنفيذي بقراراتٍ منه ما يلي: الهيكل التنظيمي التفصيلي للقيادة، والقرارات اللازمة لتنفيذ هذا المرسوم بما في ذلك اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام الوحدات التنظيمية في القيادة العامة بما يتفق مع اختصاصاتها، واستحداث أو دمج أو إلغاء أي وحدات تنظيمية تتبع الإدارات المُدرجة ضمن الهيكل التنظيمي العام.

اعتماد الهيكل التنظيمي العام لدائرة القضاء

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي العام لدائرة القضاء في إمارة الشارقة.

ونص المرسوم على أن يُعتمد الهيكل التنظيمي العام لدائرة القضاء المرفق بهذا المرسوم، على أن يُصدر المجلس التنفيذي بقراراتٍ منه ما يلي: الهيكل التنظيمي التفصيلي للدائرة، والقرارات اللازمة لتنفيذ هذا المرسوم بما في ذلك اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام الوحدات التنظيمية في الدائرة بما يتفق مع اختصاصاتها، واستحداث أو دمج أو إلغاء أي وحدات تنظيمية تتبع الإدارات المُدرجة ضمن الهيكل التنظيمي العام.

مرسوم باعتماد الهيكل التنظيمي لـ «البيئة والمحميات»

أصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي العام لهيئة البيئة والمحميات الطبيعية.

وبحسب المرسوم يُعتمد الهيكل التنظيمي العام لهيئة البيئة والمحميات الطبيعية، ويُصدر المجلس التنفيذي بقراراتٍ منه، الهيكل التنظيمي التفصيلي لهيئة البيئة والمحميات الطبيعية، والقرارات اللازمة لتنفيذ هذا المرسوم؛ بما في ذلك اعتماد التوصيف الوظيفي لمهام الوحدات التنظيمية في الهيئة، بما يتفق مع اختصاصاتها، واستحداث أو دمج أو إلغاء أي وحدات تنظيمية تتبع الإدارات المُدرجة ضمن الهيكل التنظيمي العام.

.. وسموه يوجه بترقية 348 من موظفي الهيئة

كما وجّه صاحب السمو حاكم الشارقة، بترقية 348 من موظفي هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة، كما اعتمد سموه صرف بدل مناوبة لـ450 موظفاً من موظفي الهيئة.

وبحسب توجيه صاحب السمو حاكم الشارقة يُرقى عدد 348 موظفاً في هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بتكلفة سنوية تبلغ 8.4 مليون درهم، من الموظفين المستوفين لشروط الترقيات بمختلف أنواعها، وتأتي هذه الترقيات في إطار دعم سموه للكوادر العاملة في الهيئة، وتحفيزهم على مواصلة أداء مهامهم بكفاءة، وتعزيز دورهم في حماية البيئة وصون التنوع الحيوي في إمارة الشارقة.

كما اعتمد سموه صرف بدل مناوبة لموظفي هيئة البيئة والمحميات الطبيعية البالغ عددهم 450 موظفاً، وذلك بمبلغ شهري قدره 1500 درهم، وبتكلفة سنوية تبلغ 8.1 مليون درهم. ويأتي هذا التوجيه دعماً للموظفين الذين يعملون بنظام المناوبات، وتقديراً لجهودهم المستمرة في حماية البيئة والمحميات وتعزيز استدامتها.

ولي عهد الشارقة ينشئ اللجنة العليا للتكامل الرقمي

أصدر سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، وليِ العهد نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، قراراً بإنشاء وتشكيل اللجنة العليا للتكامل الرقمي.

ونص القرار على أن تُنشأ في إمارة الشارقة لجنة تسمى «اللجنة العليا للتكامل الرقمي»، تتبع المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة وتعمل تحت إشرافه، ويرأس اللجنة الشيخ سعود بن سلطان بن محمد القاسمي، المدير العام لدائرة الشارقة الرقمية، وعضوية: الشيخ سلطان بن عبدالله بن سالم القاسمي، مدير دائرة الإحصاء والتنمية المجتمعية، والشيخ راشد بن صقر القاسمي، مدير دائرة المالية المركزية، والشيخ محمد بن عبدالله القاسمي، مدير دائرة شؤون البلديات، وعبدالله عبد الرحمن الشامسي، المدير العام لهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، وأحمد حمد السويدي، الأمين العام المساعد للمجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، والمهندسة لمياء عبيد الحصان الشامسي، مديرة دائرة الشارقة الرقمية، والدكتور عيسى سيف حنظل، مدير الدائرة القانونية لحكومة الشارقة، والمهندس علي سلطان بن بطي المهيري، مدير دائرة التخطيط والمساحة، والمهندس ماجد محمد المظلوم، من دائرة الشارقة الرقمية.

هدف اللجنة

وبحسب القرار تهدف اللجنة إلى المواءمة مع استراتيجية الشارقة للتحول الرقمي، والتنفيذ الفعال والرصد المستمر لمسيرة التحول الرقمي في الإمارة، بإرساء حوكمة قوية، وتعزيز التعاون بين الجهات الحكومية، وتقليل المخاطر وتسريع التقدم لضمان التطبيق الأمثل لاستراتيجية التحول الرقمي.

وحدد القرار اختصاصات اللجنة على النحو الآتي: الإشراف الاستراتيجي واتخاذ القرارات عالية المستوى لضمان التنفيذ الأمثل لاستراتيجية التحول الرقمي، وضمان المواءمة والتعاون بين الجهات الحكومية، واعتماد السياسات والأطر والاستراتيجيات الرقمية الرئيسية، وضمان المواءمة بين الأهداف الوطنية والتنفيذ على المستوى المحلي، ومتابعة إنجاز المبادرات الرقمية الحكومية المشتركة، ومتابعة الأداء مقابل الأهداف الاستراتيجية والتدخل عند الحاجة، ومعالجة التحديات المتعددة القطاعات وحل النزاعات، والإشراف على قرارات الاستثمار المرتبطة بالمبادرات الرقمية، وتعزيز التعاون بين الجهات الحكومية وتنسيق الجهود لضمان تكاملها وعدم ازدواجيتها، وأي اختصاصات أخرى يكلّفها بها المجلس

وبحسب القرار ترفع اللجنة تقاريرها ونتائج أعمالها والصعوبات التي تواجهها والحلول التي توصي بها للمجلس لاتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، وتكون مدة العضوية في اللجنة سنتين، يجوز تمديدها لمدة أو مُدد مماثلة تبدأ من تاريخ أول اجتماع لها، وتستمر اللجنة في تصريف أعمالها لدى انتهاء مدتها إلى أن يتم تشكيل لجنة جديدة، ويجوز إعادة تعيين من انتهت مدة عضويتهم، على أن تجدّد عضوية اللجنة بعد عرض تقريرها وتوصياتها على المجلس.

كما تناول القرار عدداً من المواد القانونية المعنية باجتماعات اللجنة، وتسهيل مهامها، والنفاذ والنشر.

«التنفيذي» يعتمد استراتيجية الشارقة للتحول الرقمي 2026-2028

بارك المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة إعلان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، إمارة الشارقة صديقة للطفل والعائلة، والذي يأتي تزامناً مع إعلان دولة الإمارات العربية المتحدة عام 2026 عاماً للأسرة، وتماشياً مع الأهداف الاستراتيجية والتوجهات الرامية إلى دعم إمارة الشارقة للطفل والعائلة من خلال توفير بيئة ملائمة في مختلف مدن ومناطق ومؤسسات الإمارة.

جاء ذلك خلال اجتماع المجلس الذي ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي عهد ونائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، بحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، والذي عُقد في مكتب سمو الحاكم.

وناقش المجلس عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال والمعنية بمتابعة أداء الدوائر والهيئات الحكومية، وخطط تطوير الخدمات لتقديم أفضل تجربة للمتعاملين، وتعزيز منظومة التحول الرقمي بما ينسجم مع رؤية إمارة الشارقة في تحقيق التنمية المستدامة والتميز في مختلف القطاعات.

إطلاق استراتيجية الشارقة للتحول الرقمي 2026-2028

واعتمد المجلس إطلاق استراتيجية الشارقة للتحول الرقمي 2026-2028، التي تهدف إلى رقمنة وتحويل الخدمات الحكومية لتوفر تجارب سلسة وفعالة للمتعاملين، وتعزيز كفاءة الأداء المؤسسي، وتمكين الجهات الحكومية بالقدرات اللازمة لتحقيق تحول رقمي مستدام، إضافة إلى إنشاء بنية تحتية وأنظمة مشتركة وآمنة لدعم العمليات الحكومية، وتعزيز مرونة الأمن السيبراني وخصوصية البيانات.

وستعمل استراتيجية الشارقة للتحول الرقمي على مواءمة الأهداف مع الأولويات الوطنية؛ بما يضمن تحقيق أقصى أثر تنموي واستراتيجي، ووضع أكثر من 50 مبادرة لتنفيذ الاستراتيجية، ونشر ميثاق التعاون الرقمي مع الجهات الحكومية لتوضيح الأدوار والمسؤوليات وضمان تكامل الجهود، إلى جانب اعتماد إنشاء اللجنة العليا للتكامل الرقمي، وذلك لضمان الحوكمة الشاملة والإشراف الموحد على مشروعات التحول الرقمي، وتنسيق الجهود بين المؤسسات الحكومية، واتخاذ القرارات التي تضمن تسريع وتيرة التكامل التقني وتعزيز كفاءة الخدمات.

تخفيض رسوم بيع وشراء العقارات في «إيكرس 2026»

واعتمد المجلس خلال اجتماعه تخفيض رسوم البيع والشراء على المعاملات التي ستنفذ في معرض الشارقة العقاري «إيكرس» 2026، لتصبح رسوم البيع 0.5 % على المطورين العقاريين، ورسوم شراء مواطني الدولة ودول مجلس التعاون الخليجي 1 %، ورسوم شراء بنظام التملك للجنسيات الأخرى 2 ٪، ورسوم الشراء بنظام الانتفاع للجنسيات الأخرى 1 %، ويأتي ذلك في إطار حرص إمارة الشارقة على دعم القطاع العقاري وتحفيز حركة التداول والاستثمار في السوق، وتعزيز جاذبية الإمارة للمطورين والمستثمرين.

اعتماد الهيكل التنظيمي العام للقيادة العامة للحرس الأميري

كما اعتمد المجلس الهيكل التنظيمي العام للقيادة العامة للحرس الأميري، الذي يدعم أعمال القيادة وتأدية مهامها التي تقع ضمن التخصصات المنوطة بها، ويأتي الاعتماد ضمن أعمال التطوير المستمر على الهياكل والأسس التنظيمية لمختلف الجهات الحكومية، موجهاً المجلس أمانته العامة باستكمال دورته التشريعية.

..ويعتمد مساعدات نوعية إضافية لمواطني الشارقة

وتنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، أصدر المجلس التنفيذي في اجتماع آخر قراراً بشأن منح مساعدات نوعية إضافية داعمة في إمارة الشارقة، ويهدف القرار إلى تعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للأسر المواطنة، وتوفير الرعاية والدعم لكبار السن وذوي الإعاقة وطريحي الفراش، وتمكين المستفيدين من إدارة شؤونهم المعيشية بكفاءة واستقلالية.

حدد القرار الفئات المستحقة للمساعدة من مواطني إمارة الشارقة وهي: ربُ الأسرة، وكبير السن طريح الفراش، وذو الإعاقة طريح الفراش، وكبير السن المُعال، بالإضافة إلى عدد من المواد القانونية المعنية بقيمة المساعدة، والشروط العامة، والشروط الخاصة، والقرارات التنفيذية، والإلغاء، والنفاذ والنشر.

واعتمد المجلس كذلك مشروع قانون بشأن إلغاء بعض أحكام القانون رقم (11) لسنة 2017م بشأن تنظيم هيئة البيئة والمحميات الطبيعية في إمارة الشارقة، ووجه المجلس بإحالته إلى المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة لاستكمال دورته التشريعية.

الشيخة جواهر تكرّم الفائزين بـ «جائزة سلطان لطاقات الشباب»

شهدت قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مجلس الشارقة للأسرة والمجتمع، في شهر ديسمبر المنصرم، حفل تكريم الفائزين بالدورة الخامسة من «جائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب»، وبلغ عددهم هذا العام 680 فائزاً، وأقيم الحفل في قصر البديع العامر.

وتهدف جائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب إلى تنمية مواهب وقدرات الشباب في دولة الإمارات من خلال تحفيزهم على تطوير مهاراتهم خارج الإطار الأكاديمي، فهي تمنحهم فرصة للتميز في مجالات متنوعة تشمل: المغامرة، التطوع، تنمية المهارات، واللياقة البدنية والصحة، وتستقبل الجائزة جميع الجنسيات المقيمة في الدولة ممن تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاماً

وفي كلمة لسموها وجهتها إلى الفائزين بالجائزة، قالت سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي: «يسعدني جداً أن أرى أمامي كوكبة من الشباب بهذا العدد، لأنكم آمنتم بأن المغامرة هي الروح، وأن التطوع غذاؤه، وأن اكتشاف ذواتكم في هذا العمر المبكر هو بوصلتكم لتكونوا خيرة الشباب. أهنئكم على فوزكم المستحق بجائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب. إنه لشرفٌ وفخرٌ لي أن أرى إنجازاتكم في جميع المحافل، فنحن نتابعكم دائماً في منصات التواصل الاجتماعي، وأعتز كثيراً بكم وبما تقدمونه لمجتمع إمارة الشارقة».

ووجهت سموها للفائزين من الشباب والشابات مجموعة من الوصايا الوالديّة مؤكدة أنها تخاطبهم بالأسلوب نفسه الذي كانت تخاطب به أبناءها، حيث قالت: «أستثمر هذا اللقاء لأغرس فيكم قِيَماً أثق أنها ستكون زادكم في الطريق ومرجعاً يحفظ خطواتكم نحو المسار الصحيح. فتذكروا دائماً أن التزامكم بقيمكم ومبادئكم هو حجر الأساس في نجاحكم، وأن منظومة الدعم المحيطة بكم، سواءً من عائلاتكم أو معلميكم أو أصدقائكم، تمدّكم بلا شك بكلمات الثناء والفخر والتشجيع التي هي الوقود الحقيقي لمضاعفة العطاء والاستمرار به».

وتابعت سموها لتؤكد أهمية الوفاء والصدق في العلاقات، فقالت: «أوصيكم بحفظ الوعود والوفاء بالعهود، فلا تكسروا عهداً قطعتموه وتخذلوا من وثق بكم وآمن بقدراتكم، فإخلاف الوعود يزرع الشك ويُضعف الروابط بينكم والآخرين، والقلوب التي ائتمنتكم تستحق أن تُصان. كما أوصيكم ألا تسمحوا لمن يحاول أن يبث الفتنة أن يهدم علاقاتكم الجميلة مع أقرانكم الذين وثقوا بكم، وتجنّبوا تبرير أخطائكم بالكذب، فطريقه قصير مهما بدا سهلاً، خاصة وأنتم تدركون أنكم مخطئون. فلا تترددوا في الاعتذار، فهو من شيم الكبار، والعظمة تكمن في مواجهة الذات والاعتراف بالخطأ وحمل مسؤولية الخطأ وتبعاته. ولا تلتفتوا لعباراتٍ تقلل من قيمة الاعتذار بحجة المكانة أو أنها صفة لا تليق بالرجال أو السيدات، فالاعتذار لا ينتقص من مقام الإنسان شيئاً، بل يرفعه».

الشيخة جواهر مخاطبة الشباب: من يمشِ في النور لا يتعثر فاجعلوا قلوبكم شفافة صافية واطلبوا رضا الله

كما شددّت سموها على أهمية التحلي بالمسؤولية والأخلاق عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأضافت: «ابتعدوا عن نشر الخلافات والشجار، وانتقوا المعلومة من مصادرها الرسمية ولا تنجرفوا خلف الشائعات والأكاذيب. فالمسلم خُلُقه طيّب، يسمع الطيب وينقل كل طيب، ولا يرضى بغيره. وكونوا عوناً وسنداً لمن يحتاجكم، فالعطاء الصادق يعود لصاحبه مضاعفاً، والأخوة ليست رفاهية، بل قوة نتكئ عليها في هذه الحياة، وابتعدوا عن النفاق وتمسكوا بقول الصدق ولو على أنفسكم، فالحقيقة نور، ومن يمشي بالنور لا يتعثر، اجعلوا قلوبكم شفافة صافية، لأن ما في القلب ينعكس في الوجه والسلوك والأخلاق، وإن كنتم بلغتم قمم الجبال لتحقيق النجاح، فارتقوا كذلك في التمسك بالصدق والوفاء، فهما أساس نجاحكم الحقيقي».

قرينة حاكم الشارقة تشهد حفل «من هنا البداية»

شهدت قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مجلس الشارقة للأسرة والمجتمع، الحفل الاستثنائي الذي احتفى بألف من خريجي مؤسسات «أطفال الشارقة» و«ناشئة الشارقة» و«سجايا فتيات الشارقة» و«الشارقة لتطوير القدرات»، وجمع 40 من الجيل المؤسس لمؤسسات ربع قرن، والموظفين الذين قدموا خلاصة خبراتهم على امتداد يزيد على 20 عاماً، حيث أسهمت هذه الشخصيات في تأسيس بيئة تربوية وثقافية متميزة لتنشئة أجيال أصبحت اليوم قيادات فاعلة في مؤسسات الوطن.

أقيم الحفل في مركزي أطفال الشارقة وسجايا فتيات الشارقة بمنطقة القرائن، ضمن مبادرة استراتيجية نظمتها مؤسسة ربع قرن تحت عنوان: «من هنا البداية» التي أُقيمت تجسيداً لعمق المشروع الثقافي الذي قاده صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، على مدى أربعة عقود من الاستثمار في الإنسان، بدءاً بأول مكتبة للطفل في الشارقة، إلى مؤسسة رائدة أثبتت قدرتها على التفرد في ريادة العمل الشبابي، عبر منظومة راسخة تُعنى ببناء وتمكين أجيال واعية ومؤثرة، وقادرة على صناعة المستقبل وتجاوز تحدياته.

وخاطبت سمو الشيخة جواهر القاسمي، صُنّاع الأثر ممن قادوا المسيرة الناجحة والممتدة لمؤسسات «ربع قرن»، وقالت: «هكذا عوّدتنا الشارقة، وعوّدنا قائد رؤيتها الثقافية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، بأن الإنسان هو الأساس، وأنتم رسمتم الخطوات الأولى لمسيرة مؤسسات «ربع قرن». أنتم الرواد الذين أطلقتم البذرة الأولى لمسيرة آمن بها صاحب السمو وآمنتم بها، فكبرت على أيديكم وصارت مشروعاً وطنياً يصنع القادة، ويحتضن الإبداع والابتكار. على مدى السنين، أسهمت رؤيتكم والتزامكم في بناء أجيال واعية ومبدعة، وقادرة على استشراف المستقبل وصناعته، حتى بات الأثر الذي غرستموه حاضراً في كل منتسب وخريج من مؤسسات ربع قرن. إننا نفخر بكم وبالرحلة التي قدتموها بعزم وإيمان، وبما أحدثتموه من تحول إيجابي في مجتمعاتنا».

كما وجهت سموها في كلمتها رسالة إلى الخريجين، وقالت: «مرّت بكم أعوام فتحتم في كل يوم صفحة جديدة من قصة كتبتموها بالمثابرة والإصرار لبناء شخصياتكم وصقل مهاراتكم؛ تعلمتم أن الطريق لا يزدهر إلا بالعلم، ولا يلين إلا بالصبر، ولا يشرق إلا حين يقترن حب الوطن بنقاء النية وسمو الهدف. وكنتم، في كل محطة، تثبتون أنكم قادرون على حمل رسالة الخير، وصناعة مستقبل يليق بكم وبالأرض التي احتضنتكم. ومن هذا الإرث الجميل قضيتم ربع قرن في «ربع قرن». راقبتكم تنهلون من المعرفة، وتتنافسون في الرياضة، وتصنعون الحرف والفنون، وتتذوقون الموسيقى، وتحاكون الحياة في المسرح، وتسخرون التقنيات لخدمة المجتمع. وبذلك كله، وجدتكم تتعلمون المسؤولية وحب الوطن، وتسعون لصنع مجتمع متراحم يسعى للخير دائماً. أنتم أبنائي وبناتي، وأنا أفخر بشخصياتكم التي هي وجه الشارقة. فلا تفرطوا في أي من ذلك، وواصلوا رحلة معرفة الذات، ثم معرفة المجتمع وحاجاته. كونوا عوناً للوطن، يفخر بكم الوطن».

الشارقة تختتم احتفالات عيد الاتحاد الـ54

اختتمت إمارة الشارقة احتفالاتها بعيد الاتحاد الـ54، بعد برنامج متكامل امتد من 19 نوفمبر وحتى 2 ديسمبر الماضي، في جميع مدن ومناطق الإمارة، وشهد تنظيم أكثر من 250 فعالية تراثية وثقافية ومجتمعية استقطبت ما يزيد عن 233 ألف مشارك ومحتفل، من المواطنين والزوار والمقيمين، وبمشاركة أكثر من 20 جهة، في مشهد جسد روح الاتحاد ووحدة المجتمع الإماراتي وفخره بهويته وتراثه، على مدار 14 يوماً من الاحتفالات. وتألقت إمارة الشارقة بحلة وطنية زاهية مع انتشار ألوان علم الإمارات على الواجهات والمباني العامة، وإضاءة ساحاتها بالعروض الضوئية التي حولت المواقع الاحتفالية إلى لوحات بصرية مبهرة، في ظل مشاركة واسعة من العائلات وجميع فئات المجتمع؛ احتفاء بالمناسبة الأغلى والأهم على قلب كل إماراتي وكل من يعتبر الإمارات وطنا له، وجاءت احتفالات هذا العام امتداداً لمسيرة حافلة بدأت منذ أكثر من خمسة عقود، وواصلت فيها إمارة الشارقة تقديم نموذج مميز ومتكامل للاحتفال بعيد الاتحاد، قائم على المشاركة المجتمعية وتكامل الجهود الحكومية، وإبراز التراث الإماراتي بتقاربه مع مفاهيم التعليم والاستدامة والثقافة.

فعاليات شاملة في مواقع متعددة

وتوزعت الفعاليات هذا العام على مدينة الشارقة، والبطائح، والذيد، وكلباء، ودبا الحصن، وخورفكان، ووادي الحلو، والمدام، والحمرية، وضاحية الخروس، ومليحة، وضاحية مغيدر، حيث احتضنت كل مدينة ومنطقة برنامجاً خاصا بها، يجمع بين الاحتفاء بالتراث وحضور الفنون، إلى جانب الورش التعليمية والبيئية، والأنشطة الرياضية والمسيرات المختلفة التي عكست تنوع المجتمع الإماراتي وغنى موروثه.

وكانت المنتزهات الأربعة الرئيسة منتزه السيوح للعائلات، ومنتزه كشيشة، ومنتزه الشارقة الوطني، وقناة اللية أحد أبرز محطات الاحتفال، إذ احتضنت ورش الاستدامة، ومجالس الشباب، والعروض المسرحية، وأركان الأسر المنتجة، بالإضافة إلى الفعاليات الترفيهية وبرامج الأطفال التي استمرت على مدار أيام الاحتفال.

وشملت الفعاليات إشراك المدارس والطلاب والمبادرات الشبابية لتعزيز الانتماء الوطني، وغرس قيم الهوية بين الأجيال الجديدة، بما يتوافق مع روح المجتمع، كما شهدت الاحتفالات عزف السلام الوطني في كل المواقع الرئيسية، وترديد الأناشيد الوطنية التي تعبر عن الفخر والهوية.

القيم المجتمعية في قلب الاحتفالات

وشهد برنامج احتفالات هذا العام حضورا واضحا لمبادرة «عام المجتمع»، من خلال المبادرات التفاعلية والجلسات الحوارية التي تم تنظيمها لتعزيز القيم المجتمعية كالترابط والتطوع والمسؤولية، إضافة إلى توفير مساحات تعليمية للأطفال لتعزيز الوعي بالبيئة والتراث والاستدامة. كما حظيت الفعاليات بمشاركة واسعة من الأسر المنتجة والحرفيين والمواهب المحلية، إلى جانب المؤسسات والدوائر الحكومية المشاركة، بما يعكس التفاعل والتكامل بين جميع مكونات المجتمع.

رؤية مستقبلية للمناسبات الوطنية

وأكد خالد جاسم المدفع، رئيس لجنة إمارة الشارقة لاحتفالات عيد الاتحاد، أن عيد الاتحاد يمثل مناسبة مهمة لترسيخ الهوية الإماراتية بين الأجيال، لافتاً إلى أن هذه الاحتفالات تأتي انسجاما مع رؤية الإمارات في تعزيز الهوية الوطنية وبناء مجتمع متماسك، وترسيخ القيم التي تقوم عليها مسيرة الاتحاد وصولا إلى مستقبل أكثر ازدهارا للأجيال القادمة، وأشاد بجهود فرق العمل واللجان التنظيمية والمتطوعين الذين عملوا على مدار الفترة الماضية لضمان سير الفعاليات بسلاسة عالية، مؤكداً أن هذا التكامل بين الجهات كان أحد أهم عوامل نجاح برنامج هذا العام، مشيرا إلى أن لجنة الاحتفالات ستعمل على تطوير برامج السنوات المقبلة، والاستفادة من تجارب هذا العام لتعزيز البعد المجتمعي والتعليمي والتراثي للفعاليات، بما ينسجم مع رؤية دولة الإمارات ومستهدفاتها المستقبلية.

وأشار خالد المدفع إلى أن الاحتفالات شهدت استعراضا لتطور الاحتفالات على مدى العقود، من بساطتها في السبعينيات إلى تنوعها وإبداعها اليوم، مؤكدا أن الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل يعكس رحلة الاتحاد والمجتمع الإماراتي، ولفت إلى أن الشارقة أثبتت هذا العام أنها نموذج وطني في الاحتفال بروح الاتحاد، من خلال العمل المشترك والمشاركة الواسعة من المجتمع، وتنوع البرامج التي حملت رسالة وطنية واضحة؛ تؤكد أن قوة دولة الإمارات تكمن في وحدتها، وتراثها، وتلاحم مجتمعها.

إنجاز مشروع استبدال إنارة أنفاق طريق خورفكان

أنجزت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة مشروع تعديل إنارة أنفاق طريق خورفكان بتكلفة بلغت 37 مليون درهم، حيث شمل المشروع استبدال جميع أجهزة الإنارة القديمة وملحقاتها، بأنظمة إنارة حديثة موفرة للطاقة بلغ عددها (5524)، بالإضافة إلى تمديد كيبلات بطول (119) كلم، وتنفيذ جميع الأعمال الفنية والتوصيلات اللازمة لضمان كفاءة التشغيل للإنارة في جميع الأنفاق، وذلك ضمن جهود الهيئة المتواصلة للارتقاء بمستوى السلامة المرورية، وتحسين كفاءة استهلاك الطاقة في شبكات الطِرق بالإمارة.

وأوضح المهندس سعود عبدالعزيز، مدير إدارة خورفكان بهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، أنه تم تركيب نظام تحكم متكامل بإنارة الأنفاق وفق أحدث المواصفات العالمية والمعايير الفنية المعتمدة، تم توزيعه على (10) غرف كهربائية تضم أنظمة توزيع الإنارة العامة وإنارة الطوارئ، ليغطي المشروع أنفاقاً بإجمالي أطوال بلغت (13.22) كلم.

وأشار المهندس سعود عبدالعزيز، إلى أن أعمال المشروع انطلقت مطلع عام 2024، واكتملت في نهاية أكتوبر الماضي، متضمنة مراحل التصميم والأعمال الهندسية وعمليات الشراء والتوريد والتركيب، والتي تم تنفيذها على ست مراحل متتالية وفق الجداول الزمنية المحددة، وبالتزام تام بالمواصفات الفنية ومتطلبات كفاءة الطاقة، وأوضح أن هذا المشروع يأتي ضمن الخطط الاستراتيجية للهيئة الرامية إلى دعم التحول نحو شبكات طرق أكثر ذكاءً وكفاءة، تسهم في تعزيز جودة الحياة، ودعم التنمية المستدامة في مختلف مدن ومناطق الإمارة.

سداد مديونية 143 من مواطني الشارقة

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الرامية إلى توفير الحياة المستقرة والعيش الكريم لأبنائه المواطنين، اعتمدت لجنة معالجة ديون مواطني إمارة الشارقة مبلغ 73 مليون و786 ألف درهم، لسداد مديونية 143 حالة من الحالات المعروضة عليها.

وأكد راشد أحمد بن الشيخ، رئيس الديوان الأميري، رئيس لجنة معالجة ديون مواطني إمارة الشارقة، أن اللجنة اعتمدت ضمن الدفعة (29) مبلغ 73 مليون و786 ألف درهم، لسداد مديونية 143 حالة من فئة المحكومين على ذمة قضايا مالية، وفئة المتوفين المعسرين، وأوضح أن إجمالي المبالغ التي تمت معالجتها منذ الدفعة الأولى حتى الدفعة (29)، بلغ مليار و353 مليون و773 ألف و153 درهم، فيما بلغ مجموع المستفيدين 2791 مستفيد.

أول نظام رقمي عربي لتتبّع عمليات صيد الأسماك

أعلنت شركة «الشارقة لإدارة الأصول»، بالتعاون مع شركة «سي فود سوق» العالمية، إطلاق النظام الرقمي الأول في دولة الإمارات والمنطقة، لتتبّع عمليات الإنزال ومصدر الأسماك المحلية في الشارقة وتوثيقها، في خطوة نوعية نحو بناء منظومة بحرية أكثر شفافية واستدامة تدعم الثقة بالمنتج الوطني، وتعزز الأمن الغذائي في الدولة.

وشهد الإطلاق الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي، الشريك المؤسس لشركة «سي فود سوق»، وعمر الملّا، الرئيس التنفيذي لقطاع الاستثمار في «الشارقة لإدارة الأصول»، وعدد من الرؤساء التنفيذيين للمؤسسات من القطاعين العام والخاص.

ووقّعت خلال الفعالية اتفاقية استراتيجية بين «سي فود سوق» و«سوق الجبيل» لتوسيع نظام التتبع الرقمي ليشمل «سوق الجبيل بكلباء»، و«سوق الجبيل بالحمريّة»، بما يضمن تحققاً رقمياً شاملاً في جميع مواقع إنزال الأسماك الرئيسية في الإمارة، كما أعلنت «سي فود سوق» بالتنسيق مع وزارة التغير المناخي والبيئة، خططاً للتوسع في الدولة، لتمديد النظام إلى جميع الإمارات، تمهيداً لإرساء إطار وطني موحّد يضمن إدارة مستدامة للثروة البحرية.

ويُعد هذا النظام أول حلّ رقمي شامل لتوثيق سلسلة القيمة الكاملة في صيد الأسماك، وهو تطبيق ذكي يتيح التحقق الفوري من كل عملية توريد للأسماك إلى «سوق الجبيل»، عبر رمز استجابة سريع (QR) يصدر آلياً لكل سفينة صيد، ويتيح التحقق من بيانات الترخيص، ونوع المصيد، ومصدره، والكمية، ما يضمن تتبّعاً دقيقاً وشفافاً لرحلة الأسماك من لحظة خروج القارب وحتى وصولها إلى المستهلك.

وقال الشيخ فاهم القاسمي: «هذا النظام نموذج عملي لكيفية توظيف التقنيات الحديثة، والحلول الذكية في بناء بيئة أعمال أكثر كفاءة وثقة واستدامة، فحين تتكامل التقنية مع الشفافية، تصبح الشارقة وجهةً مفضلةً للشركات والمستثمرين الباحثين عن أسواق قائمة على البيانات والممارسات المسؤولة، ما يعزز مكانة الإمارة منصةً رائدةً للاقتصاد الذكي في المنطقة».

وفور إطلاقه، تُوّج النظام الرقمي بالحصول على ختم «مجرا للتأثير»، وهو أرفع اعتماد وطني يُمنح للمبادرات التي تحقق تميزاً ملموساً في المسؤولية المجتمعية (CSR) ومعايير الحوكمة البيئية والاجتماعية (ESG)، ويُجسّد هذا الاعتراف الثقة المؤسسية الرفيعة التي تحظى بها الشارقة في ريادة المبادرات الداعمة للاستدامة، والاقتصاد الأخضر.

بلدية خورفكان تطلق فعاليات أسبوع التشجير

أطلقت بلدية مدينة خورفكان، في نهاية نوفمبر الماضي، فعاليات أسبوع التشجير في مدينة خورفكان، وذلك بافتتاح حديقة حي الغزير، في مبادرةٍ هدفت إلى توسيع الرقعة الخضراء، بما يواكب رؤية دولة الإمارات في تعزيز جودة الحياة والمحافظة على البيئة. وجاءت الفعالية بحضور مسؤولي البلدية وأعضاء المجلس البلدي ورؤساء الأقسام، إلى جانب مشاركة مجتمعية واسعة من أهالي مدينة خورفكان، تأكيداً على أهمية التشجير كقيمة بيئية وحضارية تسهم في تحسين المشهد العام، وغرس ثقافة الزراعة في المجتمع.

وأكدت بلدية مدينة خورفكان أنّ أسبوع التشجير يمثّل محطةً سنويةً لتعزيز الوعي البيئي، وتحفيز المجتمع على الانخراط في مبادرات التشجير والمحافظة على المساحات الخضراء، مشيرةً إلى أنّ افتتاح حديقة حي الغزير يأتي كأحد أبرز أنشطة الأسبوع الهادفة إلى توفير بيئات خضراء مستدامة داخل الأحياء السكنية. وشهدت الفعالية تنظيم أنشطة تعليمية وترفيهية للأطفال شملت زراعة الشتلات، وألعاباً بيئية، وورشاً توعوية حول أهمية الأشجار في حماية البيئة وتحسين المناخ، إضافة إلى مبادرات مجتمعية ترسخ قيم الارتباط بالطبيعة، والمسؤولية البيئية لدى الناشئة.

«حديقة الأسرة 2».. مشروع في دبا الحصن

افتتحت بلدية مدينة دبا الحصن، «حديقة الأسرة 2»، لتكون إضافة جديدة للمساحات الخضراء ومرافق الترفيه العائلية في المدينة، وذلك ضمن فعاليات أسبوع التشجير الـ46 الذي نظمته البلدية تحت شعار: «معاً.. فلنزرع الإمارات».

وجاء افتتاح الحديقة تماشياً مع «عام الأسرة»، باعتبارها مشروعاً موجهاً لتوفير بيئة آمنة ومهيأة للأهالي، ما يعكس اهتمام الدولة بجودة الحياة ورفاهية السكان.

وتضم «حديقة الأسرة 2» مساحات خضراء واسعة تم تجهيزها لتكون متنفساً للعائلات، إلى جانب مناطق لعب مخصصة للأطفال تتيح لهم مساحات آمنة لممارسة الأنشطة واللعب، وقد تم اختيار مكونات الحديقة بما ينسجم مع طبيعة المبادرات التي تتبناها بلدية مدينة دبا الحصن في دعم الاستدامة وتوسيع الرقعة الخضراء.

وحرصت البلدية عند تنفيذ الحديقة على تنسيق المساحات الخضراء بطريقة تعزّز المشهد الحضري، وتدعم الجانب الجمالي للمدينة، بما يتوافق مع خططها السنوية في تطوير الحدائق وتحسين جودة المرافق الترفيهية، إلى جانب توفير الخدمات الأساسية التي تلبي احتياجات الزوار وتحقق أعلى درجات الراحة.

وأكدت خديجة نجيب النعيمي، مديرة إدارة الزراعة في بلدية مدينة دبا الحصن، أن الجهود الحالية تأتي ضمن مسار مستمر تتبعه البلدية لتوسيع المساحات الخضراء في المدينة، موضحة أن الإدارة تعمل وفق خطط زراعية تعتمد على تنويع النباتات ودعم استدامتها، بما ينسجم مع أهداف تحسين البيئة المحلية والمحافظة على طابعها الطبيعي، وبيّنت أن هذه الخطط يجري تنفيذها بشكل متواصل وبوتيرة تصاعدية، بما يسمح بزيادة الرقعة الخضراء، وتعزيز حضور النباتات المحلية في مختلف المواقع، وأكدت خديجة النعيمي أن البلدية تواصل عملها وفق رؤية واضحة تسعى من خلالها إلى الارتقاء بالبيئة المحيطة بالسكان. وتزامن افتتاح الحديقة مع إطلاق أعمال تشجير مركز الطفل بمدينة دبا الحصن، تماشياً مع حداثة المبنى واحتياجه لزراعة مساحات خضراء تعكس قيم الاستدامة والاهتمام بالبيئة، حيث تم خلال الفعالية زراعة محيط المركز، وتعزيز مساحاته الخضراء بمشاركة الحضور.

إنجاز مشروع تطوير قاعة دبا الحصن للمناسبات

أنهت دائرة الأشغال العامة بالشارقة أعمال صيانة وتطوير قاعة دبا الحصن للمناسبات، حيث شملت الأعمال مجموعة واسعة من التحسينات والتحديثات لضمان تقديم خدمات عالية الجودة، وتلبية احتياجات أهالي المدينة، منها تنفيذ الأصباغ الداخلية والخارجية، واستبدال الأبواب، وأعمال الديكور الداخلي، إضافة إلى استبدال البلاط في بعض المناطق.

كما شملت التحسينات توريد وتركيب كاميرات مراقبة حديثة، وتنفيذ أعمال إلكتروميكانيكية متقدمة، مع توفير العزل الصوتي للجدران والأسقف لتعزيز الراحة والخصوصية داخل القاعة، إضافة إلى ذلك، تم تحديث أنظمة تقنية المعلومات لضمان تقديم خدمات متطورة، إلى جانب القيام بأعمال مدنية شملت مرافق خدمية متعددة، وتساهم الصالة في تسهيل إقامة حفلات الزفاف في المناطق السكنية، ما يزيد من الترابط الاجتماعي.

تعزيز التعاون بين «شرطة الشارقة» و«مجلس وادي الحلو»

زار سعادة اللواء عبدالله مبارك بن عامر، القائد العام لشرطة الشارقة، مجلس ضاحية وادي الحلو، وكان في استقباله أحمد المزروعي، رئيس مجلس الضاحية، بحضور مديري العموم، وعدد من أعضاء الضاحية، وكبار الضباط والمسؤولين؛ وذلك في إطار تعزيز التواصل المجتمعي، وتطوير أوجه التعاون المشترك مع مجالس الضواحي.

ورحّب أحمد المزروعي بقائد عام شرطة الشارقة والوفد المرافق له، مثمناً هذه الزيارة التي تعكس حرص القيادة في تعزيز كل ما يخدم الأهالي، ويعزز منظومة الأمن والاستقرار في المنطقة، إذ شهد اللقاء مناقشة سبل تطوير المشاريع المشتركة بين الجانبين، إلى جانب استعراض المبادرات المجتمعية التي تسهم في دعم العمل الأمني والخدمات المجتمعية في وادي الحلو.

وتخللت الزيارة جولة تفقدية في مركز شرطة وادي الحلو، إذ اطّلع القائد العام لشرطة الشارقة على سير العمل والخدمات المقدمة للجمهور، مع تأكيد الطرفين على أهمية تضافر الجهود لتعزيز جودة الحياة والأمن المجتمعي، وشدّد الجانبان على مواصلة التنسيق المشترك، ودعم المبادرات التطويرية التي تسهم في ترسيخ مفهوم الشراكة الفاعلة؛ للارتقاء بالخدمات المقدمة لأفراد المجتمع.

«نادي سيدات الشارقة فرع كلباء» ينظم معرض «لمة»

نظّم نادي سيدات الشارقة فرع كلباء معرض «لمة»، بمشاركة 16 مشروعاً نسائياً، توزّعت على 9 أجنحة، قدّمت منتجات محلية متنوّعة شملت الأزياء النسائية، وملابس الأطفال، والإكسسوارات، والعطور والبخور، والعبايات بمختلف تصاميمها، إلى جانب المشغولات اليدوية، والهدايا التذكارية، والأطعمة المتنوعة.

وشكّل المعرض فرصة للتلاقي وسط أجواء تفاعلية حملت طابعاً مجتمعياً وإنسانياً يجسّد رسالة النادي في دعم المرأة واحتضان طاقاتها الإبداعية، وتميّز الحدث الذي استقطب 647 سيدة بالتنظيم الاحترافي، وتنوّع المعروضات التي عكست مهارات العارضات وجودة إنتاجهن المحلي.

يُعد معرض «لمة» أحد أبرز المبادرات التي ينفذها نادي سيدات الشارقة فرع كلباء ضمن موسمه السنوي للفعاليات المجتمعية، حيث يجمع بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في آنٍ واحد، ويعكس الدور الريادي للنادي في تمكين المرأة وإثراء الحياة الاجتماعية في إمارة الشارقة.

اكتشاف نوع نادر من النمل في وادي شيص

أعلنت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة، عبر مركز الذيد للحياة الفطرية، اكتشاف نوعٍ جديد ونادر من النمل في وادي شيص، تم توثيقه رسمياً باسم Carebara Sharjahensis والمعروف بـ«نملة الشارقة»، ليضاف إلى سجل إنجازات الإمارة في البحث العلمي وحماية التنوع البيولوجي، ويعد هذا الاكتشاف الأول من نوعه لجنس Carebara في دولة الإمارات، والثالث على مستوى شبه الجزيرة العربية، ما يبرز غنى بيئة جبال الحجر بالأنواع المتوطنة والنادرة.

وجاء الاكتشاف على يد الدكتور مصطفى شرف، من مركز الذيد للحياة الفطرية، بعد تنفيذ مسوحات ميدانية دقيقة في وادي شيص، حيث عُثر على عينة واحدة من فصيلة «الجندي» رغم تعدد زيارات الموقع، ما يدل على أن هذا النوع يعيش في بيئات شديدة الخصوصية، ويميل إلى نمط حياة باطني يصعّب رصده.

وأكدت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة أن اكتشاف «نملة الشارقة» يمثل إنجازاً علمياً يعزز جهود الإمارة في دعم البحث المتخصص وتوثيق الثروات البيئية لجبال الحجر، مشيدة بدور فريق مركز الذيد للحياة الفطرية، وجهوده المتواصلة في إجراء البحوث الميدانية والمسوحات البيئية، وأوضحت أن هذا الاكتشاف النادر يعكس نجاح منظومة

الرصد البيئي في الشارقة، وكفاءة المختصين في مراكزها، ويجسد رؤية الإمارة في ترسيخ العِلم والمعرفة كأساس لصون التنوع الحيوي واستدامته.

وأظهرت الدراسة العلمية أن «نملة الشارقة» تتميز بصفات تشريحية فريدة، أبرزها وجود قرون جانبية متطورة على جانبي الرأس تتخللها شعيرات دقيقة، ولون أصفر موحد، بالإضافة إلى تفاصيل بنيوية دقيقة في الرأس والصدر، ما يجعلها إضافة مهمة إلى المخزون البيولوجي للمنطقة.

ويواصل الباحثون إجراء المسوحات الميدانية لاكتشاف مزيد من أفراد المستعمرة، حيث تشير المؤشرات الأولية إلى أن هذا النوع يتبع نمط حياة باطني، ويعتمد على العيش في التربة والمواد العضوية المتحللة.

9.5 مليار درهم.. أعلى تداول عقاري شهري بتاريخ الشارقة

في أعلى حصيلة شهرية يشهدها تاريخ الشارقة، سجّل القطاع العقاري في الإمارة الباسمة تداولات بلغت 9.5 مليـار درهم، خلال شهر نوفمبر 2025، في مؤشر بالـغ الدلالة على طفرة استثنائيـة يعيشهـا هذا القطاع الحيـوي، ويعكس هذا الأداء غير المسبوق، قـوة الزخـم الاقتصـادي الذي تواصل الشارقة ترسيخه، وقدرة السوق العقاري على تحقيق أرقام قياسية، تتجدد شهراً بعد شهر، وعاماً إثر عام، بما يؤكد مكانته كأحد أهم المحركات الداعمة لمسيرة التنمية الشاملة في الإمارة.

أظهر تقرير حركة التداولات العقارية الصادر عن دائرة التسجيل العقاري بالشارقة، أن شهر نوفمبر 2025 شهد تنفيذ 15,131 معاملة عقارية، فيما بلغت إجمالي المساحات المتداولة في معاملات البيع نحو 34.9 مليون قدم مربعة، وتعكس هذه الأرقام النشاط المتصاعد للسوق العقاري في الإمارة، واستمرار تدفق الاستثمارات في مختلف المناطق والقطاعات العقارية.

وتؤكد إحصاءات شهر نوفمبر 2025 الزخم المتصاعد في السوق العقاري، بإمارة الشارقة، إذ بلغت معاملات البيع 2,126 معاملة، بنسبة 14 % من إجمالي المعاملات الكلي، ما يعكس الطلب المستمر على العقارات في الإمارة، كما تم تسجيل 698 معاملة رهن بنسبة 4.6 % من إجمالي المعاملات، وبقيمة بلغت 1.6 مليار درهم، مما يدل على ثقة المؤسسات المالية والمستثمرين بالقطاع.

إلى جانب ذلك، بلغ عدد العقود المبدئية 1,088 معاملة، بنسبة 7.2 %، في حين سجّلت شهادات الإفادة عن الأملاك 6,670 معاملة بنسبة 44.1 %، كما تم إصدار 4,549 معاملة لسندات الملكية بنسبة 30.1 % من إجمالي عدد المعاملات، ما يعكس حيوية وتنوع حركة التملك العقاري في الإمارة ضمن إجراءات عقارية، مرنة وذكية.

جرت معاملات البيع في 124 منطقة موزعة على مختلف مدن ومناطق إمارة الشارقة، وشملت هذه العقارات أراضي سكنية، وتجارية، وصناعية، وزراعية، وفيما يتعلق بنوع العقار المتداول، فقد تم التداول على 1,320 أرضاً فضاءً، بينما وصل عدد معاملات الأراضي المبنية إلى 374 معاملة، في حين بلغت معاملات الوحدات المفرزة 432 معاملة.

تصدرت منطقة «المنخَز» قائمة أعلى الصفقات العقارية في الشارقة خلال شهر نوفمبر 2025، حيث تم تسجيل صفقة بيع لأرض فضاء بقيمة 3.7 مليارات درهم، فيما شهدت منطقة «النهدة» أعلى معاملة رهن عقاري خلال الشهر ذاته بقيمة 328 مليون درهم على أرض مبنية، ما يعكس الثقة الكبيرة بسوق العقارات بالإمارة.

بلغ إجمالي معاملات البيع في مدينة الشارقة 1,788 معاملة، وتصدرت منطقة «السحمة» قائمة أعلى المناطق في عدد معاملات البيع بـ322 معاملة، تلتها منطقة «مويلح التجارية» بـ272 معاملة، ثم منطقة «حي الدبدبة جنوب» بـ149 معاملة، ومنطقة «تلال» بـ142 معاملة. أما من حيث المناطق الأعلى في حجم التداول النقدي، فقد تصدرت منطقة «المنخَز» بـ3.7 مليار درهم، تلتها منطقة «تلال» بـ294.4 مليون درهم، ثم منطقة «أم فنين» بـ250 مليون درهم، ثم منطقة «الصجعة الصناعية» بـ237.9 مليون درهم.

أما فيما يخص المنطقة الشرقية ففي مدينة خورفكان جرت 19 معاملة بيع، تصدّرتها منطقة «حي الحراي التجارية»، و«حي البردي 1»، بـ4 معاملات لكل منهما، بينما جاءت منطقة «حي البردي 1» كأعلى منطقة من حيث حجم التداول النقدي بـ3.8 مليون درهم، وفي مدينة كلباء، جرت 16 معاملة بيع، تصدرتها منطقة «الطريف 5» بـ5 معاملات، بينما جاءت منطقة «السدرة» كأعلى منطقة بحجم التداول النقدي بـ4.6 مليون درهم.

وفي المنطقة الوسطى، بلغ إجمالي معاملات البيع 301 معاملة، تصدرتها منطقة «صناعية 3» من حيث عدد المعاملات وحجم التداول النقدي بواقع 190 معاملة، وحجم تداول بلغ 186 مليون درهم.

نادي خورفكان بطلاً لكأس السوبر لكرة قدم الصالات

تُوّج نادي خورفكان بطلاً لكأس السوبر الإماراتي لكرة قدم الصالات لموسم 2025-2026، للمرة الثانية في تاريخه، بعد فوزه على نادي البطائح بنتيجة 2-1 في المباراة التي أقيمت على الصالة المغطاة بنادي شباب الأهلي في النهدة بدبي.

وخاض خورفكان اللقاء بصفته وصيف كأس الإمارات، فيما شارك البطائح بصفته بطل دوري الموسم الماضي، لتكون البطولة أولى مسابقات الموسم الجديد لكرة قدم الصالات في الدولة.

نادي خورفكان للمعاقين يعزز التميز بتجديد 3 شهادات «آيزو»

في إنجاز جديد يُضاف إلى سجله الحافل بالتميز والنجاح، اجتاز نادي خورفكان للمعاقين عمليات التدقيق الخارجي، وتجديد ثلاث شهادات دولية «آيزو» ضمن منظومة الأنظمة الإدارية المتكاملة، وذلك بعد استيفاء كافة متطلبات المواصفات القياسية العالمية في مختلف عمليات وأنشطة وخدمات النادي

وشملت الشهادات المجددة ISO 9001 الخاصة بنظام إدارة الجودة، ISO 45001 المتعلقة بنظام الصحة والسلامة المهنية، ISO 14001 لنظام إدارة البيئة، وحصل النادي على توصية بتجديد الشهادات لثلاث سنوات من قبل شركة SGS العالمية إحدى أبرز الجهات المعتمدة في مجال الجودة الشاملة، وجاء ذلك بعد تنفيذ فريق العمل المختص بالنادي مرحلة التدقيق الميداني ضمن زيارة الشركة، وبحضور الدكتور لؤي سعيد علاي، نائب رئيس مجلس إدارة النادي، وعلي أحمد النقبي، أمين السر العام، وعبد العزيز الحمادي، رئيس لجنة الشؤون الفنية ورعاية الموهوبين.

وقالت الدكتورة لمياء الزعابي، رئيسة لجنة التخطيط الاستراتيجي والتميز المؤسسي في النادي: «يشكل تجديد شهادات الآيزو الثلاث إنجازاً مهماً يعكس التزام النادي الراسخ بتطبيق أفضل الممارسات العالمية في العمل المؤسسي، لقد عملت فرقنا بكفاءة عالية لضمان توافق جميع الإجراءات

نـادي خـورفـكـان لـلـمـعـاقـيـن
KHORFAKKAN CLUB FOR THE DISABLED

والعمليات مع متطلبات الجودة والصحة والسلامة والبيئة، وهو ما يعزز جاهزية النادي، ويحافظ على استدامة أدائه في مختلف الظروف».

وأكملت الدكتورة لمياء الزعابي حديثها قائلةً: «التزامنا بتطبيق سياسة نظام إدارة الجودة؛ ساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للنادي، وتطوير الكفاءات البشرية من خلال التدريب المستمر، ورفع وعيهم بأهمية تطبيق معايير الجودة الشاملة وأمن المعلومات لتحقيق أفضل المواصفات العالمية في الخدمات المقدمة».

اتحاد كرة اليد يزور نادي دبا الحصن

زار مجلس إدارة اتحاد الإمارات لكرة اليد نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، وذلك ضمن برنامج الزيارات الميدانية التي تشمل جميع الأندية الأعضاء في إطار مبادرة «شركاء أسرة كرة اليد في صناعة النجاح وتحقيق الأهداف» التي أطلقها الاتحاد، وترأس الوفد المهندس سعود إبراهيم صالح، رئيس مجلس إدارة الاتحاد، ورافقه محمد حسن السويدي، نائب رئيس مجلس الإدارة، ومحمد الحمادي، الأمين العام المساعد رئيس لجنة المدربين، ورحمة غالب المنصوري، رئيسة اللجنة القانونية، وكان في استقبال الوفد الدكتور محمد أحمد المطوع، رئيس مجلس إدارة نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، إلى جانب عدد من أعضاء مجلس إدارة النادي. وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين الاتحاد والنادي، واستعراض الخطط التطويرية للعبة كرة اليد بما يسهم في دعم المنظومة الرياضية، وتحقيق الأهداف المشتركة في ضوء الخطة الاستراتيجية للاتحاد خلال المرحلة المقبلة.

وقال المهندس سعود إبراهيم صالح، رئيس اتحاد الإمارات لكرة اليد: «تأتي هذه الزيارة ضمن منهجية واضحة تعمل على تعزيز جسور التواصل المباشر مع الأندية، باعتبارها الركيزة الأساسية للنهوض بلعبة كرة اليد، ونُدرك تماماً أن تطوير اللعبة يبدأ من الأندية، فهي المصنع الحقيقي للمواهب، والبيئة التي تُبنى فيها الفرق والمنتخبات، ونحن في مجلس إدارة الاتحاد نعمل بروح الشراكة والاستدامة، وهدفنا أن نكون فريق عمل واحداً، نخطط معاً وننجح معاً، لأن نجاح أي نادٍ هو نجاح لكرة اليد الإماراتية ككل، وبالتكامل والعمل المشترك، سنصل إلى مستقبل يليق بالطموح، ويجعل كرة اليد الإماراتية في المكان الذي تستحقه».

وتابع المهندس سعود إبراهيم صالح قائلاً: «المرحلة المقبلة ستشهد برامج تطويرية فنية وإدارية تستند إلى خطط عمل واضحة، تشمل دعم المدربين، وتطوير الفئات العمرية، وزيادة المسابقات، والاستثمار في الكوادر الوطنية، نريد أن نبني مشروعاً طويل الأمد يضمن لنا حضوراً قوياً في المنافسات الإقليمية والقارية في المستقبل».

نادي دبا الحصن ينظم مهرجان كرة قدم للفئات المساندة

نظّم نادي دبا الحصن الرياضي الثقافي مهرجاناً رياضياً لكرة القدم مخصصاً للفئات المساندة، وذلك في إطار حرصه على دعم بيئة عمل إيجابية، وتعزيز الروابط بين منتسبيه، وحمل المهرجان في جوهره رسالة إنسانية واجتماعية عنوانها التعاون وإرساء قيم المحبة بين جميع العاملين في النادي.

وجاء تنظيم المهرجان بهدف تعزيز الصحة النفسية وخلق مساحة تفاعلية تجمع العاملين في منافسات ودّية بعيداً عن ضغوط العمل، بما يعكس رؤية النادي في أن الرياضة ليست مجرد منافسة، بل وسيلة للتقارب وتعزيز الروابط الاجتماعية، وقد شهد المهرجان مشاركة واسعة من مختلف الفئات، حيث تنافست الفِرق في أجواء مليئة بالود، وروح الفريق، والاحترام المتبادل. واختُتم المهرجان بتكريم الفِرق المشاركة، وسط أجواء احتفالية أكدت نجاح المبادرة في تحقيق أهدافها وتعزيز الروح الإيجابية داخل أسرة النادي.

الشرقية في 2025.. مشروعات تنموية تواكب المرحلة

الشرقية - مجتبى عبد الرحمن

شهد العام المنصرم (2025) حراكاً تنموياً كبيراً وواسعاً في إمارة الشارقة والمنطقة الشرقية تحديداً، تجسّد في سلسلة من المشروعات الحيوية التي نفذتها حكومة الشارقة في شتى المجالات والقطاعات، بهدف رفع جودة الحياة للمواطنين والمقيمين، وتعزيز مقومات الاقتصاد والسياحة والاستثمار، وشملت هذه المشروعات تحديث البنية التحتية، وتطوير قطاعات التعليم العالي والصحة، والارتقاء بمستوى الخدمات العامة، إلى جانب إطلاق واعتماد حزم دعم اجتماعية متكاملة لضمان رفاه المواطنين وتحسين مستوى المعيشة، وتبرز هذه الإنجازات كدليل على التزام الشارقة ببناء مستقبل أكثر استدامة وازدهاراً، وترسيخ بيئة تنموية متكاملة تستجيب لاحتياجات المجتمع، وتواكب متطلبات كل مرحلة.

ونرصد في ملف «حصاد 2025» أبرز المشروعات التنموية التي نفذتها حكومة الشارقة في المنطقة الشرقية خلال العام المنصرم، وأبرز المراسيم والقرارات الحكومية التي تعزز رؤية الشارقة التنموية.

قبل دخول العام 2025 بأيام، اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في 23 ديسمبر 2024، الموازنة العامة للإمارة بإجمالي نفقات بلغت نحو 42 مليار درهم، وهي الموازنة العامة الأكبر في تاريخ الإمارة، كما اعتمد سموه في 30 ديسمبر 2024 رفع المعاش التقاعدي للمتقاعدين الحاصلين على نسبة من المعاش التقاعدي في إمارة الشارقة، ليصل إلى الحد الأدنى للمعاش التقاعدي وهو 17500 درهم.

وفي 31 ديسمبر 2024 وجّه صاحب السمو حاكم الشارقة، بصرف مكافأة شهرية لجميع الطلبة في أكاديمية الشارقة للنقل البحري في خورفكان، أسوة بالمكافأة التي يحصل عليها طلاب أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية، وأنجزت دائرة الأشغال العامة بالشارقة أعمال صيانة وتطوير شاملة في حديقة عائشة بن داوود الواقعة في المديفي بمدينة خورفكان، كما افتتحت بلدية مدينة دبا الحصن، حديقة حي الدوب، بعد إعادة تأهيلها وتوسعة مساحتها.

يناير

ومع بداية العام (2025) وتنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، تم تعيين 50 مهندساً ومهندسة من المواطنين والمواطنات في هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، كما وجّه سموه، بإنشاء شركة «غراس الزراعية»، تحت مظلة مؤسسة الشارقة للإنتاج الزراعي والحيواني «اكتفاء»، لإنتاج الفواكه والخضراوات العضوية، كما اعتمد هويتها البصرية.

وفي ذات الشهر وخلال مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر» الذي يبث من أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، دعا صاحب السمو حاكم الشارقة أهالي مدينة دبا الحصن إلى السكن في البنايات الجديدة بمجمع جزيرة الحصن السكني، والتي تتوافر فيها جميع المواصفات الصحية والجمالية، مؤكداً أن مدينة دبا الحصن لها محبة خاصة لدى سموه، وأن أهلها طيبون وبينهم ألفة، ولا تصدر منهم أية مشاكل.

وأنجزت دائرة الأشغال العامة مبنى جمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح، فيما أعلنت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، عن استمرارها في تنفيذ عددٍ من المشروعات لتحسين وتطوير شبكات نقل وتوزيع المياه في مدينة كلباء، كما أنجزت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية، زراعة 11600 شتلة قرم جديدة، في محمية أشجار القرم بخور كلباء، ونظمت غرفة تجارة وصناعة الشارقة مهرجان درة الساحل الشرقي، في الحدائق المعلقة، وأعلنت هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير «شروق» عن إطلاق برجي «موج» و«غدير» السكنيين الجديدين ضمن المرحلة الثانية من مشروع «أجوان خورفكان»، وذلك خلال مشاركتها في معرض «إيكرس» العقاري 2025.

فبراير

وفي فبراير تفقد صاحب السمو حاكم الشارقة، عدداً من المشروعات السياحية والبيئية الجاري تنفيذها في كلباء، وشملت جولة سموه مشروع محمية النمر العربي، ومشروع استراحة الحيار، ومشروع بحيرة الحيار، وفي ذات الشهر وجّه سموه، بصرف المنحة التكميلية للمتقاعدين المتوفين لورثتهم حاملي قيد إمارة الشارقة لتصل رواتبهم التقاعدية للحد الأدنى للعيش الكريم 17500 درهم، وعدم إيقاف المنحة عند وفاة عائل الأسرة المتقاعد من الجهات الحكومية أو الاتحادية أو حكومات الإمارات الأخرى أو القطاع الخاص، كما وجّه سموه بصرف منحة تكميلية للأسر المستفيدة من دعم دائرة الخدمات الاجتماعية، بهدف الوصول بهم إلى حد العيش الكريم، كما وجّه بتوظيف 500 مواطن ومواطنة في الجهات الحكومية.

وافتتحت دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة مسجد «أم حبيب بنت العوام»، في منطقة الحراي السكنية بخورفكان، وأنجزت هيئة الطرق والمواصلات مشروع استكمال تطوير شاطئ اللؤلؤية بخورفكان، الذي هدف إلى تحسين البنية التحتية للمنطقة ورفع كفاءة الحركة المرورية فيها، ونظمت بلدية كلباء، في ذات الشهر فعاليات النسخة الـ 13 لمعرض الزهور، وأعلنت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية انضمام «مركز خور كلباء لأشجار القرم» رسمياً إلى رابطة الأراضي الرطبة العالمية.

مارس

وفي مارس افتتحت دائرة الشؤون الإسلامية مسجد «والدة الشهيد محمد علي زينل البستكي»، في منطقة الغيل 7 بكلباء، فيما حرصت دائرة الأشغال العامة على تنفيذ أعمال صيانة شاملة في مسجد اللؤلؤية بخورفكان، ودشنت بلدية خورفكان بشاطئ اللؤلؤية استراحة كبار المواطنين، الأولى من نوعها في المدينة، تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة.

أبريل

وفي أبريل، وتنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، اعتمدت دائرة التخطيط والمساحة، تعويضات بقيمة 67 مليون درهم لملاك الأراضي السكنية والتجارية المتأثرة بالمشاريع الحكومية في كلباء، وفي ذات الشهر اجتازت بلدية دبا الحصن بنجاح عملية التدقيق الخارجي على نظام استمرارية الأعمال، وفقاً لمتطلبات المواصفة الدولية «آيزو 22301».

مايو

وفي مايو دشن صاحب السمو حاكم الشارقة عدداً من المشروعات التنموية، التي ضمت صرحين تراثيين هما «حارة الزبارة القديمة»، و«شيص التراثية»، اللتان تم ترميمهما بهدف الحفاظ على الموروث العمراني والثقافي في المنطقتين، واستراحة لكبار السن تُطل على شاطئ الزبارة، وبرزة لأهالي شيص، وسكناً داخلياً جديداً لطلبة جامعة خورفكان، وفي ذات الشهر (مايو) أصدر صاحب السمو حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن إنشاء وتنظيم مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، ومرسوماً أميرياً بشأن تشكيل مجلس الشارقة للتعليم العالي والبحث العلمي، وقراراً إدارياً بشأن تشكيل اللجنة التنفيذية الدائمة للمجلس.

وأطلقت هيئة الشارقة للثروة السمكية مشروع «مشد خورفكان»، تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، بضرورة حماية البيئة البحرية والحفاظ على مواردها وتنميتها بما يضمن استدامتها للأجيال القادمة، كما أعلنت الهيئة عن

بدء تشغيل محطة وقود متنقلة تابعة لشركة «أدنوك» في ميناء اللؤلؤية، بمدينة خورفكان، وذلك لتعزيز جودة الخدمات وتسهيل العمليات التشغيلية.

يونيو

وفي يونيو، شهد صاحب السمو حاكم الشارقة رئيس أكاديمية الشارقة للنقل البحري، حفل تخريج الدفعة الثانية من طلبة الأكاديمية وعددهم 23 خريجاً وخريجة، وأعلنت جامعة خورفكان عن استحداث «كلية الحوسبة والأنظمة الذكية»، وطرح برنامج بكالوريوس علوم الحاسوب.

واعتمد مجلس القضاء إنشاء صندوق النفقة الذي يُعنى بضمان وصرف النفقة العاجلة للمستحقين، خصوصاً فئتي المرأة والأطفال وذلك في حال تعذّر الحصول عليها من المُنفق كالزوج أو الأب لأسباب قانونية أو مالية، وفي ذات الشهر أنجزت دائرة الأشغال العامة مشروع تطوير حديقة حي القلعة بكلباء، فيما استضاف «إكسبو خورفكان» فعاليات الدورة الرابعة من مهرجان خورفكان للمانجو.

يوليو

وفي يوليو نال صاحب السمو حاكم الشارقة، وسام الرئيس الفخري لجامعة إكستر الذي تقدمه الجامعة لأول مرة في تاريخها، وذلك خلال زيارة سموه إلى الجامعة، والتي تخللها إزاحة سموه الستار عن مشروع مبنى القاسمي الذي سيُنشأ بمبادرة كريمة من سموه في معهد الدراسات العربية والإسلامية، الذي سبق أن بادر سموه بإنشائه في عام 2001 دعماً للباحثين والطلبة، وثمّن سموه شراكة جامعة إكستر مع جامعتي خورفكان والذيد، وفي ذات الزيارة، التقى صاحب السمو حاكم الشارقة أبنائه وبناته طلبة جامعة خورفكان الملتحقين بالبرنامج التعليمي المشترك في مجال علوم البحار، الذي يُنفذ في جامعة إكستر بالمملكة المتحدة، ووجّه لهم عدداً من النصائح.

وفي ذات الشهر، وخلال مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر» الذي يبث من أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، كشف صاحب السمو حاكم الشارقة، أن مشاريع جبل ديم بمدينة كلباء ستُفْتَتَح في مارس 2026، والتي تضم استراحة فوق الغمام، وملاعب، ومزارع، موضحاً سموه أن مشروع جبل ديم يعد جزءاً من مشروع توفير الأمن الغذائي لدولة الإمارات بأكملها؛ حيث إنه مخصص لزراعة الفواكه، كما أعلن سموه عن إنشاء طريق جديد يمشي على قمم وسفوح الجبال، وينزل إلى خورفكان، وسيكون هذا الطريق أعجوبة، لم ير أحد مثلها من قبل، واعتمد سموه في ذات الشهر، تخصيص أراضٍ للمواطنين في منطقة الحراي بخورفكان، تشمل 180 أرضاً سكنية، و450 أرضاً صناعية، و60 أرضاً تجارية، كما اعتمد سموه، دفعة جديدة من مستحقي الدعم السكني في الشارقة، بموازنة قدرها 335 مليون درهم، ومخصصة لـ431 أسرة.

وأعلنت دائرة الموارد البشرية عن تعيين 900 مواطن ومواطنة في حكومة الشارقة منذ بداية عام 2025 وحتى 30 يونيو 2025، من بينهم 451 مواطناً و449 مواطنة، كما أعلنت الدائرة عن اعتماد صاحب السمو حاكم الشارقة، إنشاء مبنى تابع للدائرة في خورفكان، لتأهيل وتدريب الباحثين عن عمل، فيما نفذت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة شبكتي توزيع الكهرباء والمياه وتوصيل الخدمات للمجمع السكني لحي المهتدي المرحلة الثالثة، وأعلنت جمعية الشارقة الخيرية عن منح مركبة حديثة ومجهزة بالكامل لصالح نادي خورفكان للمعاقين، في إطار التزامها المتواصل بمسؤوليتها المجتمعية، فضلاً عن دعم جهود النادي في توفير بيئة مناسبة لمنتسبيه من ذوي الإعاقة، وتمكينهم من التنقل والمشاركة في الأنشطة الرياضية والاجتماعية بكل سهولة وأمان.

أغسطس

وفي أغسطس، أصدر صاحب السمو حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بإنشاء وتنظيم «مجلس الشارقة للأسرة والمجتمع»، برئاسة قرينة سموه، سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، ويأتي هذا المرسوم تتويجا لجهود عقود من العمل اضطلع بها سابقا «المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة» برئاسة قرينة سموه، ولينظم المؤسسات المتنوعة والرائدة في مجال

الأسرة والمجتمع التي أنشأتها سموها خلال العقود الماضية.

ووجّه صاحب السمو حاكم الشارقة في ذات الشهر برفع مخصصات الأفراد بمنحة العيش اللائق للأسر في إمارة الشارقة، وكذلك بإنشاء مجمع الرعاية الاجتماعية، حيث يتم رفع مخصصات الأفراد بمنحة العيش اللائق للأسر المكونة من فردين فأكثر وأن يكون لديها دخل، والبالغ عددهم 3162 أسرة مسجلة في دائرة الخدمات الاجتماعية، وبتكلفة سنوية تبلغ 134 مليون درهم، والتي يتم صرفها بهدف رفع دخلهم إلى حد العيش الكريم البالغ 17500 درهم شهرياً، واعتمد سموه، توظيف 700 شخص من الباحثين عن العمل، وتسوية أوضاع 254 من حملة الشهادات العلمية الجديدة، وترقية 1523 موظفا وموظفة في حكومة الشارقة، كما اعتمد سموه ترقية 1523 موظفا من موظفي الجهات الحكومية في إمارة الشارقة، بمختلف أنواع الترقيات وهي الترقية الوظيفية والتي شملت 1222 موظفا، والترقية المالية لـ 264 موظفا، فيما استفاد من الترقية المالية الاستثنائية 37 موظفا وبتكلفة تبلغ 22 مليون درهم.

وفي ذات الشهر أنجزت دائرة الأشغال العامة، أعمال صيانة لعدد من المرافق الحكومية والمنشآت الرياضية في الإمارة، شملت عدداً من مباني الأندية في المنطقتين الشرقية والوسطى، كما أنجزت الدائرة أولى مراحل مشروع تطوير واجهات المباني الحكومية المطلة على بحيرة كلباء، فيما أنجزت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة مشروع نقل وتعديل مسار خط الغاز الاستراتيجي التابع للهيئة والواقع في إمارة الفجيرة، تحت إشراف إدارة كلباء، وفق أعلى معايير السلامة والجودة، بما يسهم في تعزيز البنية التحتية لشبكة الغاز ورفع كفاءتها التشغيلية، كما أنجزت الهيئة مشروع تمديد خط مياه رئيسي من كلباء لوادي الحلو، وأطلقت بلدية خورفكان خدمة الكرسي العائم المخصص لكبار السن وذوي الإعاقة في شواطئ خورفكان واللؤلؤية والزبارة، والمجهز بمعايير السلامة والأمان، واحتضنت مدينة دبا الحصن فعاليات الدورة الـ 12 من «مهرجان دبا الحصن للمالح والصيد البحري».

سبتمبر

وفي سبتمبر أصدر صاحب السمو حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن إنشاء وتنظيم مجلس الشارقة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وأعلنت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة استمرارها في تنفيذ مشروع تمديد الشبكة الكهربائية في صناعية كلباء الجديدة، وكشفت هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير (شروق) عن إضافة مشروع جديد في كلباء إلى محفظة مشاريعها في قطاع «الفنون والثقافة» وهو «مركز كلباء للفن الصخري»، وفي ذات الشهر أعلنت جامعة كلباء، تسجيل براءتي اختراع جديدتين في الذكاء الاصطناعي، لدى مكتب الولايات المتحدة لبراءات الاختراع والعلامات التجارية (USPTO)، في إنجاز علمي يعكس تميز الجامعة في البحث والتطوير والابتكار.

أكتوبر

وفي نهاية أكتوبر افتتح صاحب السمو حاكم الشارقة، رئيس جامعة خورفكان، مركز الشارقة لأبحاث علوم البحار التابع للجامعة، كما زار أكاديمية الشارقة للنقل البحري بخورفكان، وترأس خلالها اجتماع مجلس الأمناء، وأشاد بالإنجازات التي حققتها الأكاديمية، واعتمد سموه 165 منحة دراسية لطلبة أكاديمية الشارقة للنقل البحري من المقبولين بالفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي 2025-2026، كما وجّه سموه في ذات الشهر بتقديم "خدمة الرعاية المنزلية" مجاناً لكبار السن المواطنين من ذوي الدخل المحدود، دون استقطاع أي مبالغ من المساعدات الاجتماعية.

وفي ذات الشهر (أكتوبر) أعلنت «هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة» عن تعيين 60 مهندساً ومهندسة من الكوادر المواطنة بالتنسيق مع دائرة الموارد البشرية بالشارقة، منذ بداية العام المنصرم (2025) وحتى أكتوبر من العام نفسه، وافتتحت بلدية مدينة الشارقة بالتعاون مع بلدية مدينة كلباء مركز كلباء لفحص اللياقة الطبية الأول لتقديم خدمات الفحص الطبي لشريحة واسعة من المجتمع بما ينسجم مع أهداف تعزيز منظومة الصحة العامة في الإمارة.

نوفمبر

وفي نوفمبر حققت إمارة الشارقة إنجازاً عالمياً جديداً بحصولها على عضوية «الانتساب المتقدم»، ضمن الشبكة العالمية للمدن المراعية للسن، التابعة لمنظمة الصحة العالمية، لتصبح المدينة العربية الأولى ضمن هذه الشبكة، وأصدر صاحب السمو حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن إنشاء محمية «القلقلي» البحرية بخورفكان في إمارة الشارقة، واعتمد سموه، حزمة مشروعات إعلامية كبرى في مدينة الشارقة للإعلام «شمس»، تمثل نقلة نوعية في تطوير البنية الإعلامية في الإمارة، واعتمد سموه، ترسية المرحلة الأولى من مجمع الدحيات السكني في مدينة كلباء، بتكلفة 68 مليون درهم، ووجه سموه بسرعة تنفيذها وتسليمها للأسر المستحقة، كما اعتمد سموه، تخصيص منطقة على طريق خورفكان الدائري لتوسعة «حي المديفي السكني» في مدينة خورفكان، تشمل المنطقة 121 قطعة أرض سكنية، ويجري حالياً تسويتها للبدء بشكل عاجل في إنشاء مجمع سكني يضم 60 مسكناً كمرحلة أولى لتسليمها بشكل عاجل للحالات الحرجة، وفي ذات الشهر زار صاحب السمو حاكم الشارقة رئيس جامعة كلباء جامعة كلباء وترأس سموه اجتماع مجلس أمناء الجامعة.

وكشفت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية، اكتشاف نوع جديد ونادر من النمل في وادي شيص، تم توثيقه رسمياً باسم Carebara Sharjahensis والمعروف بـ«نملة الشارقة»، ليضاف إلى سجل إنجازات الإمارة في البحث العلمي وحماية التنوع البيولوجي، وأنجزت هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، مشروع استبدال كشافات الإنارة في طريق وادي الحلو - الشارقة، وحي الجامعة، كما أنجزت مشروع تعديل إنارة أنفاق طريق خورفكان بتكلفة بلغت 37 مليون درهم، وافتتحت بلدية دبا الحصن، «حديقة الأسرة 2»، كما افتتحت بلدية خورفكان حديقة حي الغزير، وأنهت دائرة الأشغال العامة أعمال صيانة وتطوير قاعة دبا الحصن للمناسبات.

ديسمبر

في ديسمبر أعلن صاحب السمو حاكم الشارقة، إمارة الشارقة رسمياً إمارة صديقة للطفل والعائلة، في إنجاز يُعد محطة مهمة في مسيرتها المستمرة نحو تعزيز بيئة آمنة، وشاملة، وحاضنة للأطفال والعائلات، ووجّه سموه في ذات الشهر، بترقية 348 من موظفي هيئة البيئة والمحميات الطبيعية، بتكلفة سنوية تبلغ 8.4 مليون درهم، كما اعتمد سموه صرف بدل مناوبة لـ 450 موظفاً من موظفي الهيئة، بمبلغ شهري قدره 1500 درهم، وبتكلفة سنوية تبلغ 8.1 مليون درهم، ويأتي هذا التوجيه دعماً للموظفين الذين يعملون بنظام المناوبات، وتقديراً لجهودهم المستمرة في حماية البيئة والمحميات وتعزيز استدامتها.

وفي ذات الشهر (ديسمبر) اعتمد مجلس القضاء إنشاء محكمتي استئناف في مدينتي كلباء والذيد، وذلك خلال اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، رئيس مجلس القضاء، عُقد في بيت اللوال في منطقة قلب الشارقة، وتختص المحكمتان بالنظر في الدعاوى المستأنفة عملاً بقانون السلطة القضائية الذي أجاز بقرار من مجلس القضاء إنشاء محاكم في مدن الإمارة، بهدف التسهيل على المتقاضين، وتوفير الخدمات القضائية والعدلية في جميع مدن إمارة الشارقة.

أمن غذائي من البيوت

نظمت في مدينة خورفكان ورشة أطلقت خلالها مؤسسة «نماء» للارتقاء بالمرأة، بالشراكة مع جامعة الذيد، برنامجاً نوعياً في ريادة الأعمال الزراعية، حاملاً رؤية واضحة: تحويل البيوت والحدائق المنزلية إلى ورش إنتاج حيوية، تغذي الأسواق المحلية وتصنع استقلالاً اقتصادياً للمرأة.

لم يكن البرنامج مجرد دورة تدريبية تقليدية، بل كان خطوة عملية لتمكين المرأة الإماراتية من المشاركة الفاعلة في تعزيز الأمن الغذائي، وهو هدف وطني استراتيجي، فمن خلال التركيز على الزراعة المنزلية الحديثة والإنتاج المستدام، تلقّت المشاركات في خورفكان والذيد أدوات المعرفة لاستثمار كل مساحة متاحة، مهما كانت صغيرة، في زراعة الخضروات والأعشاب والفواكه، وتحويلها إلى منتجات ذات قيمة مضافة كالمربَيات والزيوت الطبيعية.

ويعكس البرنامج في رؤيته التوجيهات السامية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الداعمة لتمكين المرأة وتعزيز الزراعة المحلية كركيزتين أساسيتين للأمن الغذائي والتنمية المجتمعية المستدامة، وكان لاختيار خورفكان كأحد المحاور الرئيسية للبرنامج دلالة عميقة، فهذه المدينة الساحلية، بمناخها المتنوع وتربتها الخصبة، تشكل نموذجاً حياً للإمكانات الزراعية الكامنة التي يمكن توظيفها، كما أن موقعها الاستراتيجي وقربها من الأسواق يسهّل على المرأة تحويل مهاراتها الزراعية إلى مشاريع تجارية صغيرة واقعية وقابلة للنمو، وهكذا، يصبح البرنامج جسراً يربط بين الموارد الطبيعية المحلية والطاقات البشرية النسائية الواعدة.

لقد تجاوزت أهداف البرنامج الجانب التقني ليشمل بناء ثقة المرأة بقدراتها الإنتاجية وريادتها. فتحويل الفناء الخلفي للمنزل إلى مصدر للغذاء ليس تغييراً اقتصادياً فحسب، بل هو تحوّل في النظرة للذات والمجتمع، فكل نبتة تزرعها المرأة، وكل منتج تقدمه، هو تأكيد على دورها المركزي كشريك فاعل في صناعة القوة الاقتصادية والغذائية للمجتمع، إلى جانب خلق فرص دخل جديدة للنساء عبر تسويق منتجاتهن الزراعية.

إن البرنامج يقدم محتوى مبتكرا في مجال الزراعة المنزلية وإنتاج المنتجات الزراعية ذات القيمة المضافة، بما ينسجم مع التوجهات الوطنية نحو تعزيز الأمن الغذائي وتشجيع الإنتاج المحلي، ويمثل نموذجاً ملهماً قابلاً للتوسع، حيث يصبح تمكين المرأة الزراعي ركيزة لتحقيق الاكتفاء الذاتي المجتمعي، إنها رؤية تبدأ من حديقة المنزل لتصل إلى السوق المحلي، مشكّلة حلقة متكاملة من الإنتاج والاستهلاك المستدام، إن زراعة الأمل في تربة خورفكان والذيد هي بذرة لنهضة زراعية حقيقية، تقودها أيدٍ نسائية تعرف أن مستقبل الغذاء يبدأ من البيت، وأن اقتصاد الأسرة هو اللبنة الأولى لاقتصاد الوطن.

محمد عيد

محمد قدور الشحي: أبناء الجبال ينشأون على الصلابة وقوة العزيمة

"وُلدتُ في منطقة الخبة العودة بخورفكان وكانت تضم خمسة منازل لأسرتنا وتشربتُ من والدي وجدي القيم الأصيلة من كرم وشجاعة ومسؤولية

خورفكان - عبد الحكيم محمود

بين بيوت قديمة ورثها عن جده ووالده في منطقة «الخبة العودة» بمدينة خورفكان، يقضي الوالد محمد بن علي بن قدور الشحي جُل وقته، محاطاً برائحة الخشب العتيق ودفء الجدران الصخرية التي تحفظ حكايات السنين، وبعينين يلمع فيهما الحنين، وبصوتٍ يحمل نبرةَ ماضٍ لا يزال حياً في ذاكرته، تجده يستقبل زواره كما لو أنهم ضيوف ذاك الزمن الجميل، إنه رجلٌ لم يستطع أن يترك التراث خلفه، فاختار أن يعيش بين معالمه، يرمّمها بيده، ويروي قصصها بقلبه، وهو لا يكترث بالبقاء كثيراً في منزله الحديث المُشيّد بطرازٍ عصري، بقدر اهتمامه الكبير بالمكوث هنا وسط بقايا من الذكريات التي تفوح بروائح الزمن الجميل.

في باب «ملامح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» التقينا بالوالد محمد بن علي بن قدور الشحي، لنفتح معه أبواب الذاكرة، ونرافقه في رحلة حنينه إلى الماضي، ونقترب من تجربة إنسانٍ يجد في البيوت القديمة دفئاً ودفقة حنين، ومرآة لحياة مضت.

> بعثني والدي إلى المطوع عبدالله بن خلفان في منطقة مدحاء وكنت قوي الحافظة فتمكنتُ خلال ستة أشهرٍ من إتمام 12 جزءاً من القرآن الكريم

طفولة بين الجبال

ابتدر الوالد محمد بن قدور الشحي حديثه في هذا اللقاء بنشأته والطفولة التي قضاها في مناطق خورفكان الجبلية قائلاً: «وُلدتُ في منطقة «الخبة العودة» الواقعة في سلسلة الجبال عند مدخل مدينة خورفكان للقادمين من جهة إمارة الفجيرة، وبين تضاريسها الوعرة نشأت -كما ينشأ أبناء الجبال- على الصلابة والجلد وقوة العزيمة، وتشربتُ من والدي وجدي -رحمهما الله- القيم والعادات الأصيلة التي تميّز سكان الجبال؛ من كرم وشجاعة واحترام وتحمل للمسؤولية، إضافة إلى حسن معاملة الآخرين وحب المغامرة، وقد أسهمت هذه الخصال مجتمعة في صقل شخصيتي، وجعلتني فرداً فاعلاً في محيطي الاجتماعي، وعشنا في الماضي حياةً بسيطة تقوم في جوهرها على تربية الماشية والطيور الداجنة، إلى جانب ما تجود به الطبيعة من خيرات، سواء من التمور وعسل الجبال والكهوف المحيطة بنا، وكانت منطقتنا تضم خمسة منازل فقط؛ منزل جدي ومنزل والدي وعمي وأشقائي وصهرنا، وسكنا في بيوت بدائية شُيّدت من الحصى وصخور الجبال، سُقفت بجذوع الأشجار و«الدعون» المصنوعة من النخيل، ورغم صِغر حجمها، كانت تلك البيوت تحتضن بين جدرانها ثمانية أو تسعة أفراد، يعيشون جميعاً برضا وسعادة دون شكوى أو ضجر، وكان لكل منزل من هذه المنازل «مبرز» أو استراحة خارجية، نخصّصها لمبيت الضيوف واستقبالهم، في تجسيد حيّ لقيم الكرم التي تربينا عليها».

قيمة الجهد وبركة الرزق

وتابع الوالد محمد الشحي قائلاً: «في طفولتي أدركتُ والدي وكبار السن في ذلك الزمن حين كانوا يذهبون إلى أسواق دبي والشارقة على ظهور الحمير والإبل؛ للتبضّع وشراء احتياجاتهم الأساسية من الأرز والقهوة والملابس والطحين وغيرها من المؤونة والاحتياجات، وكان يرافقهم في تلك الرحلات شخص

كانت حياتنا تعتمد على تربية الماشية والطيور الداجنة إلى جانب ما تجود به الطبيعة من خيرات كالتمور وعسل الجبال المحيطة بنا

يُدعى «المطراشي»، وهو صاحب «الركاب»، ويتقاضى عن كل فرد نحو 10 روبيات، وما زالت تحضرني أسماء بعضهم، وأذكر منهم سعيد محمد الدوخة الشحي، وخميس عامر، وعلي بن راشد الشحي، ومحمد بن راشد الشحي، وكان والدي يعمل في مهن عديدة منها الإشراف على السفن البحرية «الأبوام» التي ترسو في منطقة شرق، وكان يتقاضى مقابل عمله 70 روبية شهرياً، وكنتُ أنا وأشقائي نرافق أبانا حين يذهب إلى الجبل لجمع الحطب، وكنا نحمله ونبيعه في السوق، وكانت تسعدني كثيراً تلك اللحظات التي يحصل فيها والدي على نقود لقاء بيع الحطب، إذ كنا نشعر بقيمة الجهد وبركة الرزق».

الحياة قديماً

وتابع الشحي حديثه مقدماً صوراً من الحياة القديمة التي عاشها قائلاً: «كنا نواجه صعوبات كبيرة في الحصول على المياه، إذ كانت «طوي الخبة»، و«طوي عبد القادر» هما مصدر المياه الوحيد لأهالي المنطقة ولماشيتهم، وكان السكان يستخرجون المياه من الطوي باستخدام الدلو، ثم يفرغونها في «قِرَب» يحملونها عبر طرق جبلية وعرة وصولاً إلى منازلهم، أما الزراعة فلم تكن رائجة في منطقتنا، لذلك كنا نعتمد على التعاون مع بعض الأهالي في المناطق المجاورة لتوفير احتياجاتنا من الحبوب، إذ كانوا يزرعون لنا بعض «الوعوب»، وهي مساحات سهلية مفتوحة تُستخدم للزراعة وتعتمد كلياً على مياه الأمطار، وبعد حصاد المحصول، سواء كان حبّاً أو شعيراً أو فندالاً أو غير ذلك يتم جلبه إلينا مقابل أجر مادي معلوم، وكان أهالي المنطقة قديماً ينتقلون إلى المقيظ خلال فصل الصيف، حيث يقضون الأشهر الحارة في مناطق قريبة تتميّز بطقس أكثر اعتدالاً، غير أن هذه العادة أخذت في الاندثار تدريجياً، إلى أن توقفت تماماً خلال سبعينيات القرن المنصرم».

وحول الأدوار الكبيرة التي كانت تضطلع بها المرأة في المنطقة، يقول الوالد محمد الشحي: «كان النساء يؤدين دوراً لا يقل أهمية عن الرجال في إنجاز المهام اليومية، فوالدتي على سبيل المثال، كانت تصعد الجبل رغم شدة الحر ووعورة الطرق المليئة بالحصى والصخور، لجمع الحطب والعودة به إلى المنزل، كما كانت تنقل الماء من البئر المجاورة على رأسها لمسافات طويلة، إضافة إلى توليها مهمة رعي الأغنام، ولم تكن هذه المهام تعفيها من مسؤولياتها المنزلية؛ إذ كانت تعتني بالأطفال وتُعد الطعام وتنظف المنزل وغير ذلك من الأعباء، كانت المرأة شريكاً محورياً في حياة الرجل، تتحمل معه أعباء الحياة وتقف معه جنباً إلى جنب في مواجهة مشاقها».

العلاج الشعبي

وبالنسبة لطرق العلاج قديما يقول الوالد محمد الشحي: «في الزمان الأول، اعتمدنا في معالجة مرضانا على الأعشاب الطبية والوسم «الكي»، إذ لم تكن هناك مستشفيات أو أطباء أو مراكز صحية، وكنا ننتظر موسم الأمطار لجني الأعشاب التي تنمو في المنطقة، وبعضها يُستخدم للعلاج الشعبي، وبعضها يدخل في إعداد الطعام، ومن أبرز هذه النباتات العشبية: «الزبيدية» المستخدمة في تحضير المكبوس، و«البضع والحنظل» اللذان يُستعملان لعلاج داء السكري وخفض معدلاته، كما يُستخدمان بلسماً للجروح، وهناك نباتات أخرى مثل: «الجعدة، والحرمل، والكرمل، والشريشي، والزعتر البري، وتركة صالح، وجيشوم»، وبعضها يُستخدم للعلاج وبعضها كمسكن للألم، وكان الأهالي يدركون تماماً قيمة هذه النباتات والأعشاب في حياتهم اليومية، لذلك كانوا يحرصون على جنيها وحفظها للاستفادة منها، أما الوسم أو الكي بالنار فكان الوسيلة الفعّالة للتخلص من الآلام الحادة والأمراض المزمنة التي يعجز العلاج بالأعشاب عن مواجهتها، وكانت هناك مياسم مخصصة لعلاج كبار السن والأطفال، وأخرى مخصصة لعلاج الحيوانات».

التعليم

وحول تعليمه يقول الوالد محمد الشحي: «لم أتلق تعليماً نظامياً في المدارس، لكنني التحقتُ بأحد الكتاتيب في منطقة مدحاء عند المطوع المرحوم عبدالله بن خلفان، وتمكنتُ معه خلال ستة أشهر فقط من إتمام حفظ 12 جزءاً من القرآن الكريم، وكان لا يتهاون مع من يتوانى في حفظ الأجزاء المقررة عليه من المصحف الشريف، ومن أولئك الذين درسوا معي في هذا الكُتّاب محمد عبيد بن خلفان، وعبدالله سالم كشيه، ويوسف كشيه، ومجموعة من قوم محمد شامس، وقوم بن جسيم، وقوم بن محسن، وقوم بن حمدان، وقوم محمد بن يوسف، وأتذكر أن أجرة المطوع كانت لا تتعدى 30 روبية في حال حفظ القرآن الكريم كاملاً، وأتذكر أن والدي كان قد فرح فرحاً شديداً عندما أتممتُ حفظ 12 جزءاً من القرآن الكريم، وهو ما جعله يهُدي المطوع عبدالله بن خلفان شاة من الغنم».

مسيرة مهنية

وحول المهن والحِرف التي عمل فيها قال الوالد محمد الشحي: «عملتُ منذ الثانية عشرة من عمري حمالاً في مجال البناء، حيث كنتُ أتوجه يومياً من ساعات الصباح الأولى من منطقة «الخبة العودة» إلى منطقة «الفصيل» في الزبارة، لمدة زمنية تصل إلى ساعة تقريباً عبر طرقات جبلية وعرة، وكنتُ أعمل مع رجل يدعى «الأستاذ» البلوشي و«الأستاذ هو مُعلّم البناء»، وكان يعمل معي في مهنة الحمال كل من علي محمد الراعي البلوشي، وعبدالله

كانت المياه شحيحة في منطقتنا وكان هناك بئران فقط هما «طوي الخبة» و«طوي عبد القادر» تستخرج منهما المياه بالدلاء لسقي الماشية وملء القرب

محمد الراعي، وعلي عبدالله شمل، وكنتُ اتقاضى 4 روبيات يومياً، وكنتُ أسلمها كاملةً إلى والدي لمساعدته في تدبير نفقات الأسرة، وكان عملي يبدأ منذ الصباح الباكر تتخلله استراحة قصيرة لأداء صلاة الظهر، ثم نستأنف العمل مجدداً حتى الساعة الخامسة مساءً، وبعدها أقطع ذات المسافة وعندها يكون الليل قد دخل. وكنتُ أحرص على أخذ غدائي معي أثناء ذهابي

> **كرّمت من طرف شرطة الشارقة على تعاوني معها في العديد من الحالات التي تستدعي خبرة بطرق وشعاب الجبال نظراً لخبرتي الدقيقة بها**

إلى العمل، نظراً لكلفة شراء الأطعمة من المطعم الوحيد الذي كان موجودا في المنطقة، وكانت والدتي تضع الغداء الخاص بي -وكان عبارة عن قطعة خبز وتمر- في سرة من القماش».

وتابع الوالد محمد الشحي حديثه عن العمل قائلاً: «لم أفكر في السفر والعمل بالخارج، كما فعل الكثير من أبناء جيلي، ومع مرور الوقت أتقنتُ حرفة البناء وأصبحتُ أستاذ بناء، وحظيتُ بشهرة كبيرة بين الأهالي في هذا المجال، وكان دخلي الشهري يصل إلى 200 درهم، كنتُ آخذ منها 100 درهم، وأمنح العاملين اللذيْن كانا يعملان معي 50 درهما لكل منهما، وفي عام 1976 انتقلت للعمل سائق سيارة أجرة، ثم راودتني الرغبة في الالتحاق بشرطة الشارقة، ثم عملتُ سائقاً في البريد لمدة 25 عاماً، تولّيت خلالها توصيل الخطابات والطرود البريدية إلى أصحابها على طول الساحل الشرقي من دبا الحصن إلى كلباء، وكان الأهالي يلقبونني بمحمد البريد».

أما عن هوايته لجني العسل فيقول الوالد محمد الشحي: «أمارس جني العسل من الكهوف الجبلية في المنطقة منذ طفولتي، فالعسل واحد من أهم الأغذية التي نعتمد عليها في حياتنا اليومية، وكان العاملون في هذه المهنة يحظون باحترام واسع بين الأهالي، وكان من المستحيل أن يقترب أحد من كهف أو منطقة جبلية وُضعت عليها علامة تدل على أنها تعود لشخص معيّن، احتراماً لحقه في جني عسلها، وكنتُ أبيع عبوة العسل التي تزن 250 غراماً بدرهم واحد».

مسؤولية مجتمعية

واختتم الوالد محمد بن قدور الشحي حديثه حول معرفته بالمناطق الجبلية في المنطقة الشرقية، وتوظيف هذه المعرفة في خدمة مجتمعه، قائلاً: «أمتلك معرفة دقيقة بطبيعة المناطق الجبلية هنا ومسالكها ودروبها، وقد حظيتُ بتكريم من شرطة الشارقة ممثلةً في إدارة شرطة المنطقة الشرقية، نظرا لأنني كنت أتعاون معهم بخبرتي في دروب وشعاب الجبال، وكيفية الوصول إلى مناطق محددة فيها حين يطلبون مني ذلك».

من أجل بيئة خضراء

تأكيداً لنهجها المتواصل في دعم التنمية المستدامة، وبما يواكب رؤية إمارة الشارقة في المحافظة على البيئة، يأتي إطلاق بلدية خورفكان لفعاليات أسبوع التشجير، الذي يهدف لتوسيع الرقعة الخضراء في المدينة، وتشكل هذه المحطة السنوية الصديقة للبيئة، داعماً أساسياً للاستدامة يؤكد أهمية التشجير كقيمة بيئية وحضارية، ويسهم في تحسين المشهد العام وغرس ثقافة الزراعة مجتمعياً.

وتساهم مثل هذه الفعاليات في جودة الحياة، وزيادة نصيب الفرد من المساحات الخضراء، كما تعزز غرس القيم البيئية من خلال إشراك الشباب والطلبة في مبادرات الزراعة الميدانية، لترسيخ مسؤولياتهم تجاه الطبيعة، وكذلك تدعم إنشاء المساحات الجبلية الخضراء، التي شهدت عام 2025 زيادة ملحوظة في تشجير الجبال المحيطة بالمدينة، ومنها الجبل المطل على جامعة خورفكان، باستخدام النباتات التي تتلاءم مع طبيعة المنطقة، وذلك بهدف تحويل الطبيعة الصخرية للمنطقة إلى مساحات خضراء نابضة بالحياة، وتوفير متنفسات طبيعية ومناظر جمالية خلابة في أفق المدينة.

وضمن نفس السياق، أتى إطلاق مشروع الحدائق الذكية بخورفكان، مؤخراً، ويهدف لتحويل الحدائق العامة إلى بيئات ذكية مستدامة بتقنيات استشعارية، وإضاءة مبتكرة، وتتم من خلال المشروع، إدارة المسطحات الخضراء، والعناية بها بنظام الري الذكي، الذي يقوم برصد الممارسات الخاطئة للزوار من التدخين والتسلل، بالإضافة إلى حركة الزوار، وتحليل الانطباعات ونسبة الرضا عن الخدمات المقدمة، وذلك جرياً على عادة إمارة الشارقة خاصة والإمارات عامة، بتسخير كافة التقنيات الحديثة لخدمة المواطنين.

وضمن جهود بلدية خورفكان في الدعم المجتمعي، وتعزيز الثقافة المهنية لدى الطلبة بطريقة تفاعلية وملهمة، تأتي فعاليات برنامجها «أجيال المستقبل»، الذي اختتم مؤخراً، والموجّه لطلبة المدارس، والذي تضمن ثلاث مبادرات مبتكرة هي «مهندس المستقبل»، و«مفتش المستقبل»، و«المزارع الصغير»؛ وذلك في سبيل تعزيز الوعي المهني لدى الناشئة، وغرس القيم والمعارف المتعلقة بالمهن البلدية والخدمات المجتمعية، وترسيخ أهمية الصحة العامة وأدوار الرقابة الميدانية وتعريف الطلبة على طرق الزراعة التقليدية والحديثة، وآليات العناية بالنخيل وقطف ثماره، إلى جانب جولة توعوية حول أهمية الزراعة والحفاظ على الموارد الطبيعية.

هكذا تواصل بلدية خورفكان جهودها المستدامة، انطلاقاً من قيمها المؤسسية ومسؤوليتها المجتمعية والإنسانية، وتعمل على تطوير مهارات العمال وتوفير بيئة العمل المناسبة لهم، وفقاً لأفضل المعايير في هذا المجال المهم، لتحسين الأداء العام في ميدان العمل، ولدعم الإنتاج، والذي ينعكس بدوره على تحويل المدينة إلى واحة من السعادة والرفاهية لكل السكان.

يوسف علي

معرض «عن الأرض والماء»
في كلباء... رحلة على حافة البحر والذاكرة

كلباء - أمين الشحات

على الطريق المؤدي إلى مصنع الثلج بلكباء، يبدأ المعرض قبل أن يُرى، البحر بحضوره الكثيف، يفرض إيقاعه على المكان، الهواء رطب، مشبع برائحة الملح، يحمل أثر الصيد والمرافئ القديمة، ويترك إحساساً خفيفاً بالتصاق الذاكرة بالجسد، عند الوصول إلى مصنع كلباء للثلج، يبدو المبنى كأنه يقف على الحافة بين وظيفتين، ما كانه، وما صار إليه... كتلة إسمنتية صامتة تطل مباشرة على الماء، لا تحاول التجمل، ولا تخفي آثار الزمن، بل تفتح أبوابها كمن يسلّم زائره إلى تجربة لا تبدأ من الداخل فقط، بل من اللحظة التي يطأ فيها المكان.

المصنع، الذي كان مكرساً يوماً لتجميد الماء وحفظه، يستعيد اليوم حياته بوصفه فضاءً للفن والأسئلة، هنا، في هذا الموقع الذي يجاور البحر ويواجهه، تقيم مؤسسة الشارقة للفنون معرضاً «عن الأرض والماء» يمثل أول عرض لأعمال مختارة من مقتنياتها في المنطقة الشرقية، في تجربة انطلقت في منتصف أكتوبر الماضي وستمتد حتى نهاية مايو 2026، وهو من تقييم جيون لي مديرة قسم التقييم في المؤسسة، بالتعاون مع عبدالله الجناحي وأمل العلي القيّمين المساعدين، ويضم تركيبات ضخمة لتسعة فنانين، ومجموعة فنية من أنحاء مختلفة من العالم.

بمجرد عبور العتبة الأولى، يتغير الإحساس بالزمن، القاعات الداخلية واسعة، عالية السقف، تحتفظ ببرودة خفيفة كأنها بقايا ذاكرة الثلج، الإضاءة موزعة بعناية، لا تُغرق الأعمال في الضوء، ولا تتركها غارقة في العتمة، بل تصنع مناطق انتقالية، حيث يتحرك الزائر بين الظل والنور كما يتحرك بين اليابسة والماء، الأرضيات الصلبة تعيد وقع الخطوات، فيتردد الصوت خفيفا، فيما تتسلل رائحة البحر إلى الداخل، تمتزج بالإسمنت والرطوبة، لتخلق حالة حسّية نادرة، لا تُفصل فيها التجربة البصرية عن الجسدية.

يجمع عنوان المعرض بين الأرض والماء بوصفهما معا معنى الوطن، هذا الربط، الذي يبدو في ظاهره شاعريا منفتحا على الآفاق، تماما مثل ما كان البحر، ظل تاريخياً ممراً لا حاجزاً، ما يجعل المكان جزءاً من السرد، لا مجرد حاضن له

تبدأ الرحلة الفنية مع فيلم «اطْلِها بالفضة» لباباك

> **انطلق في مصنع الثلج بكلباء في منتصف أكتوبر الماضي ويستمر حتى نهاية مايو المقبل**

يُقدم مجموعة مختارة من مقتنيات مؤسسة الشارقة للفنون تعرض للمرة الأولى في المنطقة الشرقية

أفراسيابي ونسرين طبطبائي، فعلى الشاشة، تنساب لقطات ساحلية لمضيق هرمز، تترافق مع تسجيلات ميدانية لمحادثات صريحة مع القاطنين على شواطئه، تتكشف حكايات التنقل، وحركة البضائع التي يقودها صيادون بارعون، يستندون إلى معرفة دقيقة بتضاريس البحر، الصوت هنا لا يقل أهمية عن الصورة؛ همسات، أمواج، محركات بعيدة، تشكّل نسيجاً سمعياً يجعل الزائر يشعر وكأنه يقف على حافة الماء، لا أمام شاشة عرض، في مسار متقاطع تظهر أعمال تستحضر الأفكار بصيغ هادئة ظاهريا، وتقدّم مجموعة «جي سي سي» الفنية في عملها «دروب إيجابية» التي تقدم تفكيراً عميقاً حول الحداثة والتقدم وعلاقتهما بالمفاهيم الإنسانية.

ومع التقدّم داخل مسار العرض يشعر الزائر بأن الفضاء نفسه يبدأ في التحول؛ يتراجع الضوء تدريجياً، وتضيق المسافة، كأن المعرض يهيئه للانزلاق إلى طبقة أكثر كثافة وأقل طمأنينة، عند هذه العتبة البصرية، يتبدّل الإيقاع تماماً مع فيلم «البحر الدوار» للفنان جون أكومفراه، المعروض عبر ثلاث شاشات متجاورة داخل قاعة تخفت فيها الإضاءة إلى حدّها الأدنى، فيما يتكاثف الصوت ليغدو عنصراً محيطاً بالحواس لا مجرد خلفية سمعية، هنا يصبح الدخول إلى القاعة أشبه بالغوص؛ تتجاور لقطات ممسرحة صُوّرت خصيصاً للعمل مع مواد أرشيفية من برامج الطبيعة التي أنتجتها هيئة الإذاعة البريطانية، صُوّر الفيلم في جزيرة سكاي الإسكتلندية، وجزر فارو، والمناطق الشمالية من النرويج، ويستحضر مشاهد لصيد الحيتان، وحركة العمال المهاجرين، ويقود التتابع غير الخطي لهذه الصور إلى حالة من الاضطراب البصري المقصود، تجعل المشاهد يشعر بثقل التاريخ وهو يتحرك مثل موجة لا تهدأ.

ينفتح الفضاء على عمل جومبيت كوسويدانانتو «كيرونكونغ كونكورديا»، حيث تتشابك الموسيقى مع الصورة والأداء في تركيب واحد، تنساب موسيقى «كيرونكونغ» في القاعة لا

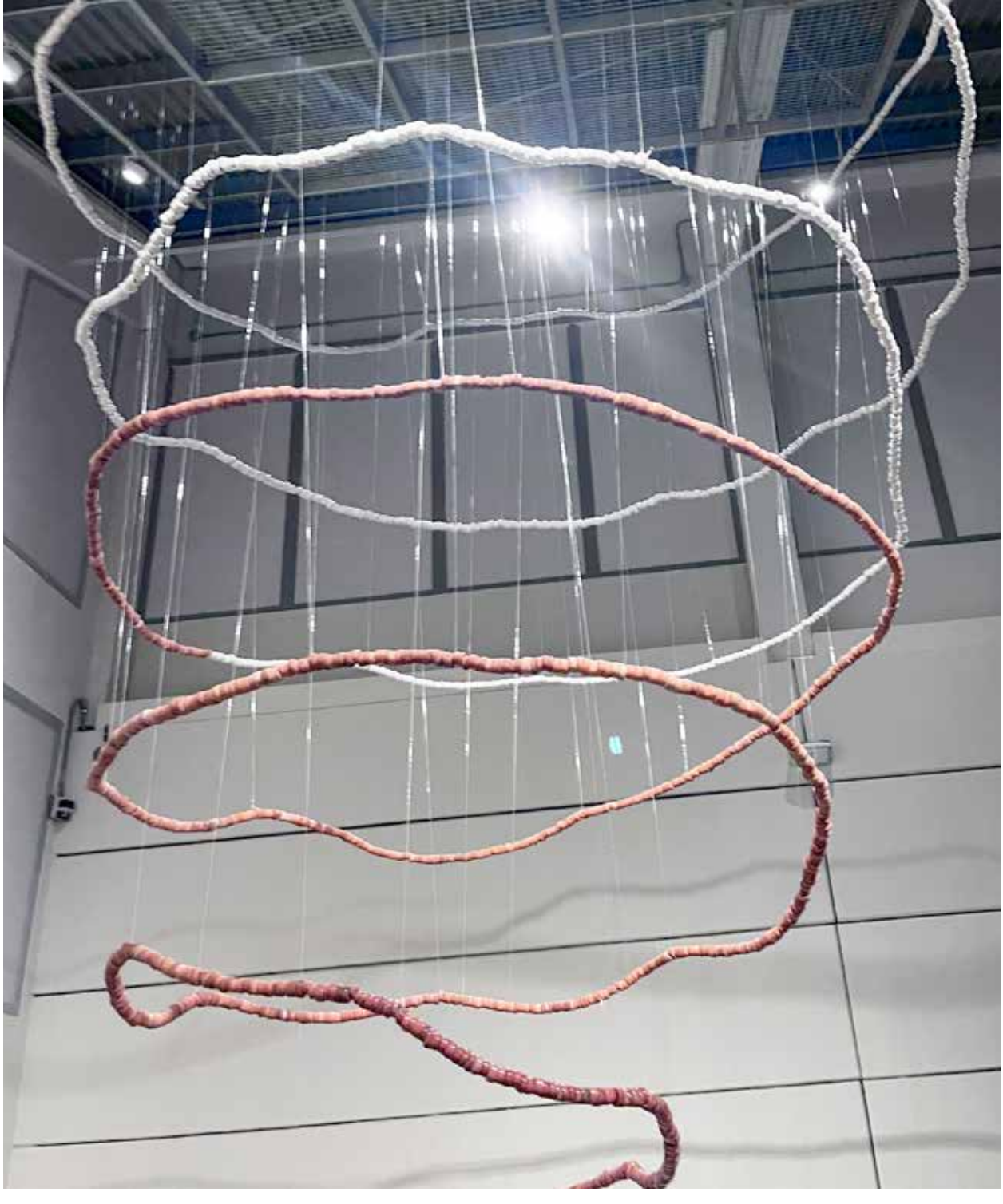

بوصفها خلفية سمعية، بل كذاكرة حيّة تتحرك في المكان، مستحضرة تاريخ المجتمعات المختلطة، لتكشف المفارقة كيف يمكن للموسيقى أن تكون مساحة عبور ثقافي، وتواصلاً عميقا داخل بنى مجتمع متعددة الأجناس، وفي زاوية أخرى تبرز أعمال مروان رشماوي حاملةً لغة تبدو في ظاهرها صلبة، لكنها تنطوي على هشاشة عميقة، في عمله «لبنان والبحر»، يستخدم الخرسانة لتمثيل المناطق كثيفة السكان، في مقابل الشمع القابل للتشكيل الذي يجسد عنصر الماء، ضمن تركيب يسمح بتآكل الحدود تدريجياً، كأن الجغرافيا نفسها تخضع لقانون الزوال.

مرة أخرى يدخل الزائر إلى فضاء أكثر هدوءا، حيث تتراجع الضخامة البصرية لصالح الاقتراب الإنساني، هنا، تغوص أعمال نبيل المخلوفي في التجربة المعقدة للهجرة والتهجين الثقافي، لا عبر خطاب مباشر، بل من خلال مشاهد معلقة بين الحركة والتردد، ففي عمله «الاعتبار»، ينهض شخص مطأطئ الرأس من مسطح مائي ضحل، محدقاً في قارب خشبي صغير، كأن الرحلة لم تبدأ بعد، لكنها حاضرة بكل مخاطرها واحتمالاتها، وفي «حجاب الليل»، يحتشد شباب في بيئة مائية غامضة، يحتفظون بسرّ غير مُعلن، بينما يصور «الاقتراب» تجمعا آخر لشباب يقفون في بركة يصل الماء فيها إلى الركبتين، بألوان باهتة تُذكر بملصق قديم، معلق بين الواقع والحلم، وبين الانطلاق والتعليق، ثم ينتقل الزائر إلى تجربة زمنية أكثر قوة في عمل «بحر شاسع» حيث تُلزم الفنانة نسرين خضر نفسها بدورة سباحة مرهقة تمتد اثنتي عشرة ساعة في مسبح خارجي مطل على البحر المتوسط في بيروت، الحركة المتكررة، والإرهاق المتراكم، يحولان هذا

يضم تركيبات لـ 9 فنانين ومجموعة فنية من جميع أنحاء العالم تتناول العلاقة بالأرض والمياه والوطن

الفضاء الترفيهي المعتاد إلى استعارة عن فكرة الحرية، حيث الجهد والعمل يغدو عملاً مرهقاً بلا أفق، مهماً بدا البحر قريباً ومفتوحاً.

وبخطوة أخرى داخل جغرافياً المعرض، تتغير زاوية النظر من الحركة إلى ما يُخزن ويُتداول، في عمل «بيروانة - نقود من صدف»، تستعيد الفنانة تالوي هافيني عملة الصدف التقليدية المستخدمة في بوغانفيل وأجزاء من بابوا غينيا الجديدة، عملة تُستخدم في الاحتفالات والتزيين، وتُحفظ في أوعية خاصة، لا في البنوك، حيث يتحول الصدف إلى رمز لقيم ثقافية سبقت الدولة القومية واستمرت بعدها، محتفظة بعلاقة مباشرة مع الأرض الأصلية، رغم الطابع المركزي للسلطة الحديثة.

ويواصل العرض انحرافه نحو مساءلة الواقع في «أعلام خاطئة»، أما في «أرض الخيال» فتُجرد التضاريس من علامات الخرائط، ليغدو المكان كياناً خيالياً قابلاً لإعادة التعريف وفق الذاكرة الجماعية والاعتقاد المشترك، لا وفق الحدود المرسومة سلفا.

وعند الخروج من القاعات، يعود الزائر إلى الضوء الطبيعي، وإلى صوت البحر الحقيقي، ورائحته المالحة التي لم تغادر المكان، ولا ينتهي المعرض عند هذه النقطة، بل يظل عالقاً في الذاكرة، في الإحساس بالملح على الجلد، وبالرطوبة في الهواء، ففي مصنع كلباء للثلج، لا تعرض أعمال فنية فحسب، بل تبنى تجربة متكاملة، يصبح فيها المكان شريكاً في السرد، ويتحول الفن إلى ممّر، مثل الماء تماماً، يعبر من خلاله التاريخ والذاكرة والأسطورة، من دون أن تعيقه حدود مرسومة على الخرائط.

وسائل الإضاءة قديماً

في مناطقنا الشرقية وقبل الاتحاد وقيام دولة الإمارات العربية المتحدة المباركة، كان استخدام الحطب للطبخ والإضاءة والتدفئة هو السائد، مع أن استخدام الزيت للإضاءة كان معروفا بالسراج «الصراي كما يسمى عندنا»، حيث يملأ وعاء معدني بالبترول ويغمس فيه فتيل من القطن وتسد فوهة الوعاء بعجينة من التمر ويترك طرف الفتيل العلوي خارج سدادة التمر، ثم تقدح النار في رأس الفتيل ليلا ليضيء المكان.

وسنقف في هذا المقال على فترة بدايات الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين وما بعدها، وبدء انتشاراستخدام المشتقات البترولية فيه، وظهور فوائدها واستخداماتها وخاصة استخدام المعدات والتي تعمل بالكيروسين « الكاز» كأحد المشتقات البترولية، وكان في البداية يستورد من إيران، ثم من بعد اكتشاف النفط كان يشترى من الشركات البريطانية التي تكرر النفط، وسيقتصر حديثنا في هذا العدد على استخدامه للإضاءة والطبخ فقط، ولعلنا نذكر باقي استخداماته كمضخات الماء ومحركات السيارات في الأعداد القادمة من مجلتنا، بإذن الله تعالى.

ففي ما يتعلق بالإنارة ظهرت معدات أخرى في توفير الإضاءة في البيوت والمحلات، وأماكن لقاءات الناس ليلا غير نار الخشب والصراي، ومنها «الفنر» وهو المصباح الذي يعمل بالبترول، وتكون له قاعدة هي خزان البترول، وهو أداة إنارة تعمل بالكاز، الذي يوجد مخزن له في قاعدته الدائرية، ومثبت عليها لسان من القطن المنسوج، يسمى الفتيلة يتحكم بتحريكه مفتاح يدوي، زيادة للإنارة أو تخفيفا لها، وله أسطوانة من الزجاج تحيط به قابلة للخلع والتثبيت، بهدف تنظيفها من بقايا احتراق الفتيلة، وأعلاه مكان به فتحات لدخول الهواء، يحيط به هيكل من الجانبين وأعلاه مقبض من السيخ لتعليق الفنر وحمله، وكان زجاجه ينظف كل يوم من ترسبات الدخان، لضمان وضوح الضوء، ثم يشعل ويعلق أو يوضع في مكان يضمن وصول ضوءه لكامل الغرفة أو العريش، وعند النوم يطفئ الفنر لعدم الحاجة له وتوفيرا للكاز والفتيل.

ثم ظهر التريك وهو أيضا مصدر للإنارة يعمل بالكاز، ولكن كان لسان الضوء فيه متدليا من الأعلى، يشبه الشبكة، وكان الغاز يصله عن طريق ضخه من خلال بمب أو منفاخ يدوي مثبت عليه، وكان يعطي لون ضوء أبيض وهو قريب الشبه بالفنر، ولكن دونه كان لون المعدن الفضي اللامع، وكانت إضاءته أقوى بكثير من الفنر، ولم يكن احتراق شبكة التريك يولد دخانا كالفنر، ولذلك لاتحتاج الزجاجة المحيطة به للتنظيف مثل الفنر، وكان يستعمل في البداية في بيوت الناس الأغنياء ثم انتشر بعد ذلك، ولقوة إضاءته يستخدم في الأعراس أيضا عند زفة العريس ليلة الدخلة ليضيء لهم الطريق لمسافة أوسع.

كما بدأ استخدام المصباح اليدوي المحمول، الذي يعمل بالبطاريات الجافة، ونسميه «البجلي» ونسمي البطاريات «دوا البجلي»؛ وتعني مشغلات البجلي وهو الكشاف اليدوي القديم، وكذلك استخدمت المواد البترولية في معدات الطبخ؛ «الكوله أو الشولة الدافور» للطبخ كبديل للطبخ على الخشب، «الكولة» وهي مصنوعة من النحاس، ومخزن الكاز أسفلها، ومكان العيون التي يخرج منها الكاز تشب فيها النار في الأعلى بمسافة شبر تقريبا، لضمان عدم وصول حرارة النار لمخزن الكاز في الأسفل، ويضخ الكاز منه إلى عيون «الشولة» بالضغط اليدوي بجانب المخزن، وظلت تستخدم حتى ظهرت أفران الغاز الحديثة، كما ظهرت بعد «الكولة الهندية» «الكولة الصينية»، وهي أداة طبخ ذات فتائل قطنية تعمل بكاز وذات جسم معدني يحيط بها لمنع الريح من أن تطفئها عند الطبخ عليها، وتأتي بشكل دائري أو مربع.

سليمان محمد بن جمعوه

مكتبة جامعة خورفكان..
سفينة معرفية تطوف بحار الفكر والعلوم

خورفكان - مصطفى الحفناوي

في مشهدٍ تنمويّ متواصل على كل المستويات في المنطقة الشرقية، تبرزُ مكتبة جامعة خورفكان كصرح معرفيّ متميز، ليس فقط بما تحويه من كتب وقواعد بيانات ومصادر أكاديمية، بل بما تُمثّله من معنى يتجاوز مفهوم المكتبة الجامعية التقليدية، لتصبح فضاء تأملياً ومعرفياً يستحضر العلاقة بين الإنسان والمعرفة، بين الرحلة والهدف، وبين الثابت والمتحوّل، فتصميمها الداخلي الذي جاء على هيئة سفينة يُجسد ذلك المعنى، فالسفينة منذ عصور بعيدة، هي أداة الاكتشاف والمغامرة، ووسيلة للسفر والعبور بين العوالم بحثاً عن معنى أو معرفة جديدة، كذلك هي مكتبة جامعة خورفكان؛ سفينة معرفية تنقل روادها من الطلبة والباحثين في بحار الفكر والمعرفة، وهذا الشكل لا يُقرأ فقط بوصفه حلية معمارية، بل يُمكن النظر إليه كدعوة إلى إعادة التفكير في الفضاءات الأكاديمية ودورها في تشكيل الوعي، فالمكتبة هنا تُجسّد الانتقال من المعرفة كمحتوى محفوظ إلى المعرفة كرحلة تُعاش، ومن الطالب كمتلقي للمعرفة والمعلومة، إلى الطالب القارئ كربّان يقود مشروعه الفكري والبحثي.

نخصص باب «على الرحب» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» لتسليط الضوء على هـذه المكتبة، التي تقدم خدماتها لتُسهم في صناعة أجيال من المثقفين والباحثين القادرين على التفاعل مع تحديات المستقبل بوعي واحترافية.

> ”
> **واحدة من أهم المكتبات الجامعية وتُسهم في صناعة أجيال من المثقفين والباحثين القادرين على التفاعل مع تحديات المستقبل بوعي واحترافية**

صُممت على هيئة سفينة وتمتد على مساحة تبلغ 1900 متر مربع وتستوعب أكثر من 300 طالب وتضم 35 ألف كتاب مطبوع

هيكل تنظيمي يعزز جودة الأداء

تعتمد مكتبة جامعة خورفكان على هيكل تنظيمي دقيق يضمن حسن سير العمل وتقديم الخدمات بكفاءة، ويتوزع هذا الهيكل -كما يخبرنا الدكتور أحمد زيدان، مدير إدارة المكتبات بجامعة خورفكان- على ثلاثة أقسام رئيسة: أولها قسم خدمات المستفيدين، وهو القسم الأكبر من حيث المهام والكوادر، ويشرف على عمليات إعارة الكتب، وإدارتها ومتابعة حركة الاستعارة والإرجاع والتجديد، إلى جانب مراقبة الاستخدام الداخلي للمواد، والقسم الثاني هو قسم المعالجة الفنية، والذي يُعنى بفهرسة وتصنيف المصادر وفق أحدث المعايير العالمية مثل RDA , LCC، لضمان سهولة الوصول إلى المواد المطلوبة، أما القسم الثالث، فهو قسم الدعم الفني، الذي يضطلع بمهمة الإشراف على الأنظمة الإلكترونية والتقنيات المستخدمة داخل المكتبة، وتقديم الدعم التقني للمستخدمين عند الحاجة، ويعكس هذا التقسيم الإداري مرونة العمل وتناغمه، ويضمن استمرارية تقديم الخدمة بكفاءة وجودة عالية.

مرافق متكاملة وتجهيزات عصرية

أما من حيث التجهيز والبناء، فمكتبة جامعة خورفكان تجسّد نموذجاً للمرافق الحديثة المصممة بعناية لتلبية الاحتياجات الأكاديمية المتنوعة للطلبة والباحثين، فهي تمتد على مساحة تبلغ 1900 متر مربع، تم استغلالها بكفاءة من خلال تصميم داخلي يراعي التنوع في الاستخدامات، إذ توفر المكتبة بيئة تعليمية مرنة تستوعب أكثر من ثلاثمائة طالب، موزعين على ثلاث مناطق مخصصة للقراءة، وثلاث مناطق لأرفف الكتب، بالإضافة إلى مكتبتين إلكترونيتين مزودتين بأجهزة حاسوب حديثة تتيح الوصول السلس إلى قواعد البيانات والمصادر الرقمية، وتم تجهيز المكتبة بـ 6 جلسات مخصصة للدراسة الفردية والجماعية، وغرف مناقشة تتسع لتسعة أشخاص، وقاعة محاضرات مغلقة تتسع لـ 28 طالباً، فضلاً عن منطقة مناقشة مفتوحة تتسع لـ 16 طالباً.

وتضمّ المكتبة أيضاً مسرحاً داخليّاً مجهزاً تقنياً يُستخدم في تنظيم الندوات والمحاضرات العامة وورش العمل، مما يعزز من دور المكتبة كمركز ثقافي نشط داخل الحرم الجامعي، وتكاملاً مع هذه المرافق تم إنشاء غرفة دراسة منفصلة للطلاب والطالبات، ومنطقة جلسات تضفي نوعاً من الخصوصية والهدوء في خطوة تهدف إلى خلق بيئة تعليمية محفزة ومتكاملة تجمع بين الجوانب الأكاديمية والاجتماعية في تجربة تعليمية متميزة، وتم تزويد المكتبة ببوابات إلكترونية ذكية تراقب حركة الدخول والخروج، وتُصدر تنبيهاً تلقائيّاً في حال المرور بكتاب لم يتم تسجيله ضمن نظام الإعارة، مما يسهم في حفظ المواد وتنظيم استخدامها، وتوفر هذه البوابات أيضاً إحصاءات دقيقة حول عدد الزيارات اليومية للمكتبة، بما يساعد في تقييم الأداء وتطوير الخدمات بناءً على الاحتياج الفعلي.

مصادر معرفية متنوعة

يخبرنا الدكتور أحمد زيدان في جولته معنا داخل المكتبة، أن المكتبة تضم حوالي 35 ألف كتاب مطبوع، تغطي مختلف التخصصات التي تطرحها الجامعة، من الشريعة والقانون، إلى إدارة الأعمال، والآداب، وعلوم البحار، الأمر الذي يجعلها كنزاً معرفياً متنوعاً، كذلك تضم المكتبة قسماً خاصّاً للكتب الدراسية التي تُدرَّس في الجامعة، ليكون مرجعاً دائماً للطلبة في مسيرتهم التعليمية، بالإضافة إلى قسم للمراجع والموسوعات التي تُستخدم داخل المكتبة فقط، ولتعزيز الوصول إلى المحتوى الرقمي، توفر المكتبة اشتراكاً في أكثر من 50 قاعدة بيانات عالمية مثل: EBSCO وIEEE وSpringer وغيرها، بما يضمن تنوع المصادر وتحديثها المستمر، ويمنح الباحثين أدوات قوية في استكشاف ومعرفة أحدث ما أنتجته المعرفة الإنسانية.

المخطوطات.. حافظة التراث وروح المكتبة

ومن أبرز الأقسام النوعية التي تميز مكتبة جامعة خورفكان قسم المخطوطات، الذي يُعد إضافة فريدة، حيث يُحْتَفظ في هذا القسم بالعديد من المخطوطات الأصلية التي يتراوح عمرها بين 400 إلى 900 سنة، ويبلغ عددها نحو 30 مخطوطة نادرة، وتغطي هذه المخطوطات مجالات متعددة في العلوم، والدين، والطب، واللغة، ويجري العمل حالياً على إعداد منصة رقمية خاصة بالمخطوطات، تتيح الوصول إليها بطريقة تفاعلية تراعي الجوانب البحثية والتراثية، وتحفظها للأجيال القادمة.

دعم معرفيّ شامل

تُقدم مكتبة جامعة خورفكان مجموعة متكاملة من الخدمات التي تلبي احتياجات مختلف فئات المستفيدين من الطلاب وأعضاء

توفر اشتراكاً في أكثر من 50 قاعدة بيانات عالمية بما يضمن تنوع المصادر ويتيح للباحثين استكشاف أحدث ما أنتجته المعرفة الإنسانية

هيئة التدريس والموظفين، من أول مكتب الاستقبال الذي يعدّ نقطة الارتكاز الأساسية للتواصل المباشر مع رواد المكتبة، حيث يمكنهم طلب المساعدة في البحث عن المصادر الورقية والرقمية، والحصول على التدريب على استخدام قواعد البيانات وطرق الاستشهاد المرجعي، بالإضافة إلى تسهيل عمليات استعارة وإرجاع الكتب وحجز القاعات الدراسية، وكذلك تقديم الدعم في أي استفسارات أو مشكلات تواجههم أثناء استخدام المكتبة، وتعتمد المكتبة على بطاقة هوية الجامعة كوثيقة أساسية لاستعارة المواد وحجز المرافق، مع توفير إمكانية التواصل مع مكتب الخدمة عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني، أما التجديد فيتم إلكترونياً أو حضورياً لدى الوصول إلى المكتبة، مع مراعاة شروط عدم تجديد الكتب المحجوزة مسبقاً، مما يسهم في تنظيم تداول الكتب والمصادر، وضمان استفادة الجميع من خدمات المكتبة بأعلى جودة وفعالية، وتصل إلى المستفيد إشعارات تذكيرية تلقائية تضمن له متابعة مواعيد إعادة المواد بدقة.

وتُعدّ خدمة الإعارة من الخدمات الأساسية التي تلبي الاحتياجات الأكاديمية لرواد المكتبة، وتتم عبر إجراءات مرنة، ووفقاً لسياسة الإعارة المعتمدة يحق لأعضاء هيئة التدريس استعارة 20 كتاباً طيلة الفصل الدراسي، في حين يُسمح لطلبة الدراسات العليا باستعارة 15 كتاباً لمدة أربعة أسابيع، ولطلبة البكالوريوس وموظفي الهيئة الإدارية 8 كتب لمدة أسبوعين، كما تعزز المكتبة من فرص الوصول إلى مصادر متنوعة من خلال خدمة الإعارة بين المكتبات، والتي تتم بالتعاون مع مؤسسات أكاديمية داخل الدولة، أبرزها جامعة الشارقة، مما يوسّع آفاق البحث والدراسة ويعزز التجربة الأكاديمية.

دعم البحث والتعلم

وتوفر المكتبة كتبا ومقالات وفصول كتب مرتبطة بالمقررات الدراسية، إما بنسخ مطبوعة أو إلكترونية، تسهل وصول الطلاب إلى المواد الضرورية، بالإضافة إلى محاضرات يقدمها ناشرون متخصصون لتعريف المستفيدين بأساليب البحث العلمي وآليات النشر في المجلات العلمية المُحكّمة، كذلك تتيح المكتبة خدمات المسح الضوئي والنسخ للمصادر المطبوعة والمستندات الشخصية، ملتزمةً في ذلك بسياسات حقوق النسخ والملكية الفكرية المعمول بها، مع توفير خدمة الطباعة بالأبيض والأسود والألوان بأسعار رمزية.

كذلك تعمل المكتبة على تقديم سلسلة من الخدمات الذكية المتطورة، التي تهدف إلى تسهيل رحلة الطالب الأكاديمية، فعلى سبيل المثال يمكن للطلبة وأعضاء هيئة التدريس طلب محاضرات جماعية أو جلسات فردية واستشارات بحثية ضمن برنامج الوعي المعلوماتي (ILP) الذي يهدف إلى تطوير المهارات البحثية والمعلوماتية، كما توفر المكتبة خدمة «أسأل المكتبة» التي تتيح للمستخدمين الحصول على إجابات دقيقة لاستفساراتهم الأكاديمية من خلال التواصل الإلكتروني، وتشجع المكتبة على التفاعل المجتمعي من خلال مبادرة «سفير المعرفة»، التي تتيح للطلبة والموظفين التطوع لدعم أنشطة المكتبة، وتعزيز دورها الثقافي داخل الحرم الجامعي، إلى جانب ذلك، يمكن للمستخدمين تقديم مقترحات لشراء كتب أو مصادر إلكترونية غير متوفرة في المكتبة، أو طلب مقالات وأبحاث علمية غير متوفرة في المكتبة، أو مشاركة آرائهم وملاحظاتهم من خلال بوابة «التعليقات والاقتراحات»، مما يسهم في تحسين جودة الخدمات، وبناء مجموعة معرفية متجددة تلبي احتياجات المجتمع الأكاديمي.

تعليم ذكي

تُعد الدروس التعليمية الإلكترونية التي تقدمها مكتبة جامعة خورفكان مورداً معرفياً متقدماً يدعم عملية التعلم والبحث الأكاديمي بشكل فعّال، إذ توفر محتوى رقمياً عالي الجودة، وموجّهاً خصيصاً لتنمية مهارات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في استخدام أدوات البحث والمصادر الإلكترونية، وتشكل هذه الدروس امتداداً ذكياً للدور الأكاديمي للمكتبة، حيث تتكامل مع المناهج الدراسية، وتفتح آفاقاً للتعلم الذاتي، مما يعزز من كفاءة المستفيدين في إنجاز مشاريعهم البحثية والكتابية.

تمكين معرفي للطلبة والباحثين

وفي إطار رؤيتها النهضوية، تبنت مكتبة جامعة خورفكان دوراً ريادياً في تمكين الطلبة والباحثين معرفياً عبر مجموعة من المبادرات النوعية التي تعزز الثقافة الأكاديمية، وتنشر الوعي المعلوماتي، ومن أبرز هذه المبادرات برنامج «الوعي المعلوماتي»، الذي حظي بتفاعل واسع من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، لما له من دور جوهري في تعزيز الاستخدام الواعي والمنهجي للمصادر الأكاديمية، وبناء جسر من الثقة والمعرفة بين المكتبة ومجتمعها الجامعي، ويهدف البرنامج إلى تطوير المهارات الأساسية في التعامل مع مصادر المعلومات، بدءاً من البحث باستخدام الفهارس الإلكترونية وقواعد البيانات، مروراً باختيار الكلمات المفتاحية المناسبة، وصولاً إلى تقييم موثوقية وجودة المصادر.

ويشتمل البرنامج على ورش تدريبية منتظمة في مهارات البحث الفعّال، وأساليب التوثيق الأكاديمي وفقاً لمعايير APA وMLA، إلى جانب جلسات توجيه فردية يشرف عليها أمناء المكتبة لتقديم الدعم المتخصص في مجالات البحث المتنوعة،

تضم 6 جلسات مخصصة للدراسة الفردية والجماعية وغرف مناقشة وقاعة محاضرات ومنطقة مناقشة مفتوحة

كما يتضمن البرنامج محاضرات توعوية حول التفكير النقدي وأخلاقيات استخدام المعلومات، والتعامل السليم مع قضايا الانتحال العلمي باستخدام أدوات مثل: RefWorks، بما يرسّخ مفهوم «المتعلم الواعي» ويسهم في رفع جودة الإنتاج العلمي داخل الجامعة.

دور مجتمعي فاعل

وفي خطوةٍ تعكس حرص المكتبة على رصد احتياجات المجتمع الجامعي بشكل مباشر، يتواصل فريق عمل المكتبة مع مختلف أقسام الجامعة بشكل منتظم، للاستماع إلى احتياجات الطلبة المعرفية، وتقديم التوجيه اللازم، واقتراح المصادر، ومتابعة تفاعل الطلبة مع الخدمات. كما تواصل المكتبة تفعيل مبادرة «سفراء المعرفة»، التي تعزز من مشاركة الطلبة في نشر الوعي المكتبي، وتنظيم الفعاليات والأنشطة الثقافية، مما يجعل من المكتبة بيئة نابضة بالحياة، يتفاعل فيها الطالب ليس فقط كمتلقٍ للمعرفة، بل كمشارك فاعل في بنائها وترويجها، وانطلاقًا من رسالتها في ترسيخ ثقافة القراءة ودعم مستقبل المعرفة، تُنظم المكتبة سنوياً معرض الكتاب الخيري، بالتعاون مع جمعية الشارقة الخيرية، وعدد من المكتبات الرائدة في الدولة، ويُعد هذا المعرض منصة معرفية تتيح للطلبة والمهتمين اقتناء مئات العناوين في مختلف مجالات المعرفة والآداب والفنون بأسعار رمزية، بما يعزز الوصول إلى المعرفة ويشجع على العطاء والمشاركة المجتمعية، ويتضمن المعرض كلّ عام جلسات حوارية مميزة، الأمر الذي يضيف بعداً ثقافياً وفكرياً يعزز من مكانة المكتبة كمحور تفاعل أكاديمي وثقافي داخل الجامعة.

تجسيد لفكر تعليمي رائد

ويؤكد الدكتور أحمد زيدان، أن مكتبة جامعة خورفكان تقف على أرضية ثابتة مستمدة من رؤى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رئيس جامعة خورفكان، وتمضي نحو ترسيخ مكانتها كصرح معرفي رائد في دولة الإمارات، يسهم بفاعلية في تحقيق استراتيجية الجامعة التي ترتكز على التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وخلق بيئة تعليمية وبحثية مثالية من خلال توفير موارد معلوماتية متنوعة تشمل المصادر التقليدية والمصادر الرقمية الحديثة، مدعومة بفريق عمل عالي الكفاءة، وبنية تحتية متطورة ومرافق ذكية تلبي تطلعات واحتياجات المستفيدين.

وأشار الدكتور أحمد زيدان إلى أن المكتبة تعمل على تعزيز التواصل العلمي والاجتماعي بين كليات الجامعة والمجتمع المحلي، معززة ثقافة المعرفة والابتكار وتنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي، متبنّيةً رؤية مستقبلية بإشراف ومتابعة حثيثة من الأستاذ الدكتور علي هلال النقبي، مدير جامعة خورفكان، تهدف إلى إعداد جيل من الباحثين والخريجين المتميزين، المزودين بالشغف والقدرة على الابتكار والريادة في مجالات البحث العلمي وريادة الأعمال، مساهمة بذلك في بناء مستقبل زاهر ومستدام.

صناعة التميز الأكاديمي

في إنجاز علمي جديد يؤكد حضور جامعة كلباء على خريطة الابتكار العالمية، أعلنت الجامعة مؤخراً عن تسجيل براءتي اختراع لدى مكتب الولايات المتحدة لبراءات الاختراع والعلامات التجارية، ما يعكس رؤيتها الطموحة في أن تكون منارة بحثية وريادية في مجالات الذكاء الاصطناعي والأنظمة الذكية، هذا النجاح يأتي تتويجًا للدعم اللامحدود الذي تحظى به الجامعة من قبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم إمارة الشارقة ورئيس الجامعة، الذي أولى مدينة كلباء عناية استثنائية؛ لتصبح في المستقبل القريب مركزًا للعلم والابتكار يخدم المنطقة والإنسان على السواء داخل دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها.

الاختراع الأول، الذي طوره الدكتور عقبة كزار من كلية الحوسبة والأنظمة الذكية بالتعاون مع باحثين دوليين، يقدم نظام ملاحة عالمياً يعمل دون اتصال بالإنترنت، ما يفتح آفاقاً جديدة أمام أبحاث النقل الذكي والأنظمة الجغرافية في البيئات المعزولة؛ محدثاً طفرة غير مسبوقة في العالم أجمع، أما الاختراع الثاني، فهو نظام ذكي لتعليم الصلاة يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويتيح للمستخدمين تعلم أداء الصلاة بدقة وتفاعل بعدة لغات، في نموذج يجمع بين الابتكار العلمي والقيم الإنسانية إيماناً بدور الجامعة في تحقيق هذه الإنجازات لخدمة المجتمع البشري على كوكب الأرض.

ولا تقتصر أهمية هذين الاختراعين على نتائجهما العملية، بل تمتد إلى تعزيز البنية البحثية في الجامعة، لتكون رافداً من روافد الاقتصاد المعرفي، ومصدر إلهام للطلبة والباحثين على التوجه نحو الابتكار التطبيقي، ورفع تصنيف الجامعة عالميًا في مجال الأبحاث ذات الأثر، كما تسهم هذه البراءات في توسيع مجالات التعاون الدولي، ونقل المعرفة بين المؤسسات الأكاديمية، بما ينعكس إيجاباً على جودة التعليم والبحث العلمي في المنطقة، وجعل مكانة الجامعة كمركز إشعاع أكاديمي يسهم في تطوير حلول واقعية تخدم الإنسان والمجتمع، وتعمل على تصدير العلم النافع الذى يساعد على تحقيق الرخاء والتنمية الحقيقة على أرض الواقع.

كل براءة اختراع جديدة هي خطوة إضافية على طريق ريادة إمارة الشارقة في التعليم والابتكار العلمي، ورسالة بأن العلم حين يرعى بالحب والرؤية يتحول إلى منجز حضاري خالد عبر العصور، ومن دون شك، لا تمثل هذه الاختراعات مجرد إنجازات بحثية تضاف إلى رصيد الجامعة، بل هي إعلان صريح عن دخول جامعة كلباء مرحلة جديدة من النضج الأكاديمي والتأثير العلمي عالمياً، كما أن تسجيل براءات اختراع في واحدة من أعرق الهيئات العلمية الدولية يمنح الجامعة ثقة دولية ومكانة متقدمة بين مؤسسات التعليم في المنطقة، ويجعلها نموذجاً يحتذى في الجمع بين العلم التطبيقي والهوية الثقافية والإنسانية.

فعلى المستوى المحلي، ستنعكس هذه النجاحات في تعزيز ثقة المجتمع بقدرات الجامعة، وتشجيع الطلبة على البحث والابتكار، وفتح آفاق للتعاون بين الجامعة والقطاع الصناعي والتقني داخل الدولة.

وعلى المستوى العالمي، فإن مثل هذه الاختراعات تضع جامعة كلباء على خريطة الجامعات المتميزة في أبحاث الذكاء الاصطناعي والأنظمة الذكية، لتصبح مقصداً للباحثين والطلاب من مختلف أنحاء العالم.

محمود العيساوي

مدرج خورفكان يحتضن معرضين من «مهرجان الفنون الإسلامية 26»

في إطار فعاليات الدورة السادسة والعشرين من مهرجان الفنون الإسلامية الذي تنظمه دائرة الثقافة بالشارقة، افتتح محمد إبراهيم القصير، مدير إدارة الشؤون الثقافية في الدائرة، مدير المهرجان، معرض «نور على نور» للفنانة الكويتية أسيل اليعقوب، ومعرض «مشكاة» للفنانين الإماراتيين عبدالله الاستاد وماجد البستكي، وذلك في مدرج خورفكان، بحضور عدد من الفنانين والإعلاميين ومحبي الفن.

وكان مهرجان الفنون الإسلامية قد انطلق في الشارقة في 19 نوفمبر المنصرم تحت شعار «سراج»، بمشاركة 170 فناناً من 24 دولة يقدّمون 473 عملاً فنياً ضمن 114 فعالية مستمرة على مدى 70 يوماً، لتعزيز التواصل الثقافي بين الشعوب، وترسيخ مكانة الفنون الإسلامية عالمياً.

وتُجسد أعمال الفنانين شعار دورة هذا العام من المهرجان «سراج»، وتسعى لملامسة روح الفنون الإسلامية من خلال النور المشع في الأعمال الإبداعية، ففي قلب معرض «نور على نور» تكمن ظاهرةٌ فيزيائيّة دقيقة: حين يضرب شعاعٌ من الليزر الأخضر زيت الزيتون، يصدر الكلوروفيل الكامن فيه توهّجا أحمر. يدخل الضوء كشيءٍ ويخرج كشيءٍ آخر، لا بتغييرٍ قسري بل بتفاعلٍ دقيق، وهكذا يصبح العمل فضاءً لا يُرى فيه النور فحسب، بل يُعاد تشكيله وتكوينه، إذ يعيد المعرض تعريف النور لا بوصفه مجرّد توهّج، بل بوصفه حالةً، فما يُرى ليس انعكاساً لما أُضيء فحسب، بل استجابة لطريقة استعدادنا للرؤية ذاتها.

أما معرض «مشكاة» فهو عمل تركيبي تفاعلي يشع كمشكاة تحتضن النور الذي نستمدّه من إيماننا ويقيننا، ويمنح التوزيع المساحي للعمل إحساساً بطاقة متجدّدة، نور يرافق من يسير خلاله وحوله وتحته، أما الأعمدة التي نُقشت عليها الآية (35) من سورة النور بخط عربي بديع، فتغدو جوهراً بصرياً وروحياً يكشف عن المعاني الكامنة، كما تُجسد الأعمدة أيضاً أثر النور، فهي سراج حياتنا ودليلنا إلى الخير، والصفائح المعدنية بصدئها تحاكي الدنيا وأنفسنا واتكاءنا عليها، لكنها في الوقت ذاته إشارات تهدينا نحو الضياء، وبهذا يقدّم العمل تجربة حسية وروحية يتداخل فيها النور مع السراج، فيتحوّل إلى فضاء تفاعلي للرائي؛ يمزج بين الرمز والمعنى وبين الشكل والإيحاء.

ومن الأعلى، يبدو التركيب كتكوين بصري رمزي يجمع بين الهندسة الدقيقة، الظلال، والنور، ليخلق تجربة تأملية تنبض بالمعنى، والقبة الدائرية المسطحة بتجويفها المركزي ونقوشها الخطّية، تمثل عين النور التي تنثر إشعاعها، والعمود الشفّاف في المركز يقف كصلة بين السماء والأرض، يوجه النور صعوداً وهبوطاً، ويُعيد تعريف العلاقة بين الروح والمكان، أما الجدران الحديدية الصدئة، فترتكز عليها القبّة، وتعبّر عن المفارقة بين الخشونة والنعومة، بين الثبات والتحول، وقد جاء ارتكاز القبّة على جدارين فقط خياراً هندسياً واعياً يُعزز الانفتاح البصري والرمزي، ويترك المجال للنور أن يكون هو العنصر الثالث.

ويتبنى التصميم رؤية «الأقل هو الأكثر»، حيث البساطة لا تعني النقص، بل تُبرز نقاء الشكل وجوهر الفكرة، وتكمل فراغات الجناح المفتوح بتركيب صامت لكنه مهيبٌ، فيما أخذ الخط العربي حيزاً وعنصراً واضحاً في هذا العمل التركيبي.

القافلة الثقافية في شيص.. فعاليات متنوعة

شهد الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بمدينة كلباء، فعاليات القافلة الثقافية التي نظمتها إدارة المنطقة الشرقية بدائرة الثقافة في نوفمبر الماضي بالقرية التراثية بمنطقة شيص، تحت شعار: «سفر في الذاكرة.. تكريس للقيم».

حضر الفعاليات د.محمد المر النقبي، رئيس المجلس البلدي لمدينة خورفكان، وراشد الزعابي، مدير إدارة دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية، ومحمد خميس النقبي، نائب والي منطقة شيص، ود.محمد بن هويدن الكتبي، رئيس المجلس البلدي لمدينة الذيد، وخميس بن سالم السويدي، مستشار بمكتب سمو الحاكم، وعبدالله خلفان النقبي، والي منطقة النحوة، وعدد من رؤساء الدوائر الحكومية وجمهور من أبناء المنطقة الشرقية.

بدأت الفعالية بكلمة لنائب والي منطقة شيص الذي رحب بالحضور ووجّه الشكر لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وما يوليه من اهتمام كبير لمنطقة شيص، ودعمه المستمر وتعزيز مكانتها في الدولة، وأشاد بدور دائرة الثقافة بالمنطقة الشرقية، والتي تابعت منذ تسعينات القرن المنصرم العمل الثقافي في شيص، وحافظت على استمرارية البرامج وترسيخ الحضور الثقافي، مشيراً إلى أن القوافل الثقافية امتداد لرؤية تؤمن بأن الثقافة تبني الإنسان، وتحفظ المكان وتصنع أثراً يبقى دائماً.

وتضمنت القافلة الثقافية العديد من الفعاليات المتنوعة؛ أبرزها لوحة فنية قدمها أطفال مركز الطفل بكلباء بعنوان: «شارقة سلطان»، إلى جانب الأهازيج التراثية لفرقة المزاريع الحربية، ومعرض «خزفيات» لأعمال فنية من إنتاج مركز الطفل بوادي الحلو، وفن «الخزف».

وحفلت القافلة بأمسية شعرية قدمها الإعلامي عبدالله أحمد، وشارك فيها الشعراء عبيد بن خصيف الكعبي شاعر المليون الموسم الثامن، وطلال الشامسي أحد شعراء النسخة السابعة لبرنامج «شاعر المليون». وفي الختام كرّم الشيخ هيثم بن صقر القاسمي، ومحمد خميس النقبي، وراشد الزعابي الجهات والأفراد المشاركين في الفعالية.

«وطن يُروى بالتراث» جلسة حوارية بدبا الحصن

نظّم فرع معهد الشارقة للتراث في مدينة دبا الحصن جلسة بعنوان «وطن يُروى بالتراث»، وذلك ضمن جهوده المستمرة في تعزيز حضور الموروث الإماراتي وإبراز أهميته في بناء الهوية الوطنية.

تحدث في الجلسة التي سبقها عرض تراثي قدمته فرقة الميدان الحربية، كل من الشاعر علي مطر المزروعي، والكاتب حسن بن ثالث، وأدار الجلسة الشاعر عيضة بن مسعود، وتناول المتحدثون أهمية التراث الوطني وسبل المحافظة عليه ونقله للأجيال القادمة.

حضر الجلسة خميس بن سالم السويدي، المستشار بمكتب حاكم الشارقة، ومحمد حسن الظهوري، عضو المجلس الوطني الاتحادي والبرلمان العربي، وعلي أحمد بو غازيين، رئيس هيئة الشارقة للثروة السمكية، وعادل أحمد علوان النقبي، مدير الديوان الأميري بدبا الحصن، وجمع غفير من الجمهور.

أحمد النقبي..
عقود من العطاء والتميز في الحقل التربوي

خورفكان - مصطفى الحفناوي

حين يلتقي المرء بالمُعلّم الإماراتي أحمد عمر عبدالله النقبي، يدرك سريعاً أنه أمام شخصية تربوية صنعت لنفسها مساراً مهنياً مميزاً في مجال التربية والتعليم، امتد لعقود من العطاء والتميز، فمنذ بداياته في مدارس مدينة خورفكان مروراً بمدارس مدينة العين ثم عودته مرة أخرى لخورفكان، ترك بصمة واضحة في كل مكان عمل فيه، مسيرته التربوية كما يخبرنا هي قصة عشق للمعرفة والتعلم والإدارة، متجذرة منذ طفولته في أحياء منطقة اللؤلؤية وبين ناسها المحبين للمعرفة والسفر والعطاء، حيث احتك على شاطئ البحر بعوالم متعددة من ثقافات ولغات مختلفة، وجمّع بانغماسه في بيئات المدينة الثلاث الجبلية والبحرية والزراعية، قاموساً زاخراً بالمفردات والحكايات التي شكلت مخيلته، وفتحت نوافذه على الحياة بكل تنوعها، وجعلت لديه شغفاً فطريّاً للتعلم واكتشاف العالم.

في باب «مربي أجيال» لهذا العدد من مجلة «الشرقية» التقينا بالأستاذ والمستشار التربوي أحمد عمر عبدالله النقبي، لنتعرف أكثر على قصته مع التدريس.

البدايات التعليمية

درس الأستاذ أحمد عمر عبدالله النقبي في مدرسة الخليل بن أحمد الفراهيدي الابتدائية، التي كانت تُعرف في السابق باسم مدرسة المهلب بن أبي صفرة، حيث بدأت خطواته الأولى في عالم المعرفة وسط أجواء مدرسية بسيطة لكنها حافلة بالقيم والانضباط، قبلها كان قد سافر في عام 1967 مع أسرته إلى الكويت لعلاج الوالدة، وهو ما وضعه أمام تجربة جديدة ومختلفة، هناك كما يخبرنا أصرت والدته «رحمها الله» أن يواصل هو وأخوه تعليمهما، فانضمّا لمدة عامين إلى مدارس الكويت، ثم عاد أحمد في عام 1969 ليستكمل تعليمه في خورفكان، ويتذكر أن الطريق من منطقة اللؤلؤية إلى المدرسة كان تحدياً يومياً، فقد كان شاقّاً وطويلاً، يتطلب ساعة كاملة في السيارة على طرق غير مُعبّدة، لكنه تعلم منه الصبر والمثابرة، وجعل تقديره للنجاح مرتبطاً بالجهد والاجتهاد.

تأثير الأسرة والقيم الدينية

يخبرنا الأستاذ أحمد النقبي أن أبويه «رحمهما الله» كانا مثالاً حيّاً في تقدير التعليم والحرص على الاستثمار في المعرفة، فلم يكتفيا بتوفير الدعم المادي، بل كانا يسعيان دائماً لتقديم الحافز المعنوي، تشجيعاً لأحمد وإخوته على التفوق والسعي الدؤوب نحو العِلم، مؤمنين بأن التعليم هو الثروة الحقيقية التي تبقى مع الإنسان طوال حياته.

أما الجانب الروحي والديني، فقد كان له أثر بالغ في تشكيل شخصيته؛ فقد حرص والده على أن يحفظ القرآن الكريم ويُصلي الفروض في أوقاتها، كما كان يحرص على أن يرافقه إلى المسجد بانتظام منذ صغره، ويحفظ الدرب الذي يوصله للمسجد، وامتد هذا الشغف بالتربية الدينية إلى تجربته العملية المُبكّرة، إذ عندما وصل إلى الصف العاشر، اجتاز اختباراً لتعليم الأطفال القرآن الكريم في برامج دينية صيفية، ليبدأ

> **شغفه بالتعليم بدأ منذ أن كان يدرس في الصف العاشر عندما اجتاز اختباراً لتعليم الأطفال القرآن الكريم في برامج دينية صيفية**

منذ بداياته في مدارس مدينة خورفكان مروراً بمدارس مدينة العين ثم عودته مرة أخرى لخورفكان قدم تجربة تربوية متميزة

فعليّاً تحفيظ الأطفال القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية الشريفة، ما جعله يكتشف شغفه المُبكّر بالتعليم ونقل المعرفة، كما لعبت والدته كما يخبرنا دوراً محورياً في عملية التنشئة، إذ كان حضورها قوياً في البيت والمجتمع، داعمة له بكل ثقة وحب، مما أعطاه شعوراً بالأمان الداخلي والدافع لتحقيق الأفضل.

شغف التصوير والسفر واكتشاف العالم

لم يقتصر اهتمام أحمد النقبي على التعليم والاجتهاد في المدرسة، بل امتد إلى التصوير والسفر، ففي عام 1973 اقتنى أول كاميرا «كـوداك» من دكان صغير في السوق القديم، وانطلق يصور كلّ المشاهد التي لا يحب أن يمر عليها الزمن وتختفي، وكان يمشي لساعات طوال ليرجع لصاحب الدكان نفسه ليحمض له الصور التي التقطها، مقتطعاً نصف مصروفه الأسبوعي على هذه الهواية، وقد دفعه فضوله وحبه للاستكشاف عندما كان يدرس في الصف الثاني الثانوي إلى أن طلب من أبيه السفر برفقة عامل الأسرة إلى الهند، حيث عاش تجربة استثنائية بين الجبال والأكواخ البسيطة، تجربة فتحت له أفقاً جديداً، وعلمته كيف ينظر للثقافات الأخرى بفهم واحترام، كما ساهمت في صقل شخصيته وإثراء حسه الفني والمعرفي، وقد زار النقبي أكثر من 30 دولة، كل رحلة منها تركت أثراً في معرفته وثقافته.

الدراسة الجامعية

بعد الثانوية، رغب الأستاذ أحمد النقبي في دراسة الفنون الجميلة، لكنّ والديه لم يكونا مقتنعين بفكرة أن يصبح فناناً، فاختار بـدلاً من ذلك كلية الآداب، قسم الجغرافيا، هناك التقى حبه للسفر واستكشاف العالم مع المعرفة العلمية، ما منح خبراته بعداً تحليلياً عميقاً، وربط بين الدراسة النظرية وشغفه بالرحلات والملاحظة، هذه الاختيارات المُبكّرة جسّدت شخصية أحمد النقبي العملية والمتفهمة لقيم العائلة، دون أن تفقده شغفه الشخصي، وهو ما انعكس لاحقاً على أسلوبه الإداري والتربوي، وجعل منه قائداً يوازن بين العقل والإبداع والعاطفة في المدرسة.

الانطلاقة المهنية والمسار الإداري

بدأ الأستاذ أحمد النقبي حياته المهنية في عام 1990، حين تم تعيينه في مدرسة الزبارة الابتدائية، حيث بدأ رحلته التعليمية ببناء خبرته في التدريس المباشر مع الطلاب الصغار، مع التركيز على القيم والتربية المتوازنة بين الانضباط والحرص

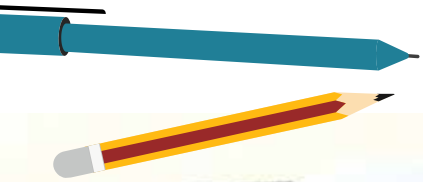

على تشجيع الطالب، بعد ذلك انتقل إلى مدرسة أبو تمام في قدفع، حيث أمضى خمس سنوات في صقل مهاراته التربوية والإداريــة، واكتساب خبرة كبيرة في التعامل مع طلاب مختلفي الخلفيات، وصقل قدراته على الإدارة المدرسية بشكل تدريجي. ثم جاءته فرصة للعمل في مدينة العين فانطلق على الفور ليبدأ فصلاً جديداً من العطاء، حيث رافق هذا الانتقال تحديات جديدة، منها التأقلم مع بيئة جديدة وتأسيس أسرة مستقرة، وقد عمل أولاً في المدرسة الفنية لمدة عام، قبل أن يصبح مساعد مدير في المدرسة الإعدادية لمدة سنتين، وهي الفترة التي منحته خبرة عملية كبيرة في الإدارة والتخطيط التعليمي، وهيأته لاحقاً لتولي مسؤوليات أكبر، منها إدارة مدرسة خليفة بن زايد لمدة عامين، حيث بدأ في تطبيق رؤيته الإدارية التي تمزج بين الانضباط والمعرفة، وبين العاطفة والدفء الأسري، مع الحرص على جعل المدرسة مكاناً يشعر فيه الطلاب بالأمان والاطمئنان.

وفي عام 2000، أصبح الأستاذ أحمد النقبي مديراً لمدرسة أم غافة، وظل مديراً حتى عام 2012، ليتم تعيينه بعدها مستشاراً تربوياً في الفترة من عام 2013 وحتى 2023، كما عمل محاضراً ومستشاراً في مجلس أبوظبي للتعليم، وهو ما يجسد قدراته على الجمع بين الممارسة العملية والمعرفة النظرية، وقد حافظ طوال هذه السنوات على رؤية تعليمية متكاملة، تجعل من المدرسة بيئة مشابهة للبيت، حيث يُشارك الطلاب في التعلم ويغرس فيهم حب المعرفة.

الإدارة والتوجيه التربوي

تجلّت رؤية الأستاذ والمستشار التربوي أحمد النقبي في الإدارة التربوية بشكل أعمق منذ عام 2013، عندما بدأ عمله مستشاراً تربوياً، حيث أصبح دوره يتجاوز إدارة المدرسة إلى تقديم الرؤى والخطط الاستراتيجية التي ترتقي بالعملية التعليمية، وهو يرى أن المدير الناجح هو الذي يوازن بين الانضباط والمعرفة، وبين الحزم والرفق، مؤكداً أن المدرسة يجب أن تكون بيئة تُحفّز الطلاب على الإبداع، وتوفر لهم مساحة للتجربة والخطأ دون خوف، ويقول في هذا الصدد: «الإدارة ليست فقط تنظيماً للروتين أو توزيع المهام، بل هي

”

قامت رؤيته للتدريس والإدارة التربوية على خلق بيئة أسرية في المدرسة يحظى فيها المربي باحترام والطالب بعطف وتدار أمورها بالرفق والحزم

عيّن مستشاراً تربوياً لسنوات طويلة ساهم خلالها في تطوير مناهج التعليم وابتكار طرق تدريبية للمُعلّمين وتطبيق أساليب تعليمية مُبتكرة

قدرة على بناء الثقة بين الجميع، وخلق بيئة يشعر فيها كل طالب ومُعلّم بأنه جزء أصيل في المنظومة التعليمية، وجهوده وإسهاماته مهمة».

أساليب تعليمية مُبتكرة

خلال السنوات العشر التي قضاها مستشاراً تربوياً، عمل الأستاذ أحمد النقبي على تطوير مناهج تدريبية للمُعلّمين، وتطبيق أساليب تعليمية مُبتكرة، وتعزيز التفاعل بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي. وهو يرى أن نجاح أي مدير لمؤسسة تعليمية يعتمد أولاً على الثقة بالله، والالتزام بالقيم، وبر الوالدين، ثم القدرة على فهم احتياجات كل فرد من الطلاب والمُعلمين. ويضيف قائلاً: «عندما يشعر المُعلّم بالاحترام والدعم، ينقل هذا الشعور إلى الطلاب، وعندها تتحول المدرسة من مكان تعليمي إلى مساحة حياة حقيقية».

الخبرات والدورات والإنجازات

لم يقتصر اهتمام الأستاذ أحمد النقبي على مسيرته التعليمية والإدارية، بل سعى دائماً إلى تطوير مهاراته القيادية والتربوية من خلال المشاركة في دورات وورش عمل رفيعة المستوى، فقد التحق بدورة متخصصة في القيادة المدرسية في لندن، إضافة إلى تدريبات مُتقدمة في التفكير النقدي، مما عزز قدرته على اتخاذ القرارات الذكية وتطوير بيئة تعليمية مُحفزة، كما ساهم بشكل فعّال في تطوير المناهج الدراسية بوزارة التربية والتعليم في خمس مناسبات مختلفة، كما يُبرز تعدد مهاراته وقدراته على التواصل باللغتين العربية والإنجليزية، مما مكنه من الانخراط في مشاريع محلية وإقليمية بكفاءة.

وإلى جانب كل ذلك، فلدى الأستاذ أحمد النقبي اهتمام كبير بالتراث، ويتحدث بكل فخر عن اهتمامه بالتراث الإماراتي وتاريخه، وحرصه على نقله للأجيال الشابة، كما يمتلك خبرة واسعة في مجال التصوير الفوتوغرافي، حيث شارك في أكثر من 20 معرضاً فوتوغرافياً، وعلى صعيد آخر، شغل الأستاذ أحمد النقبي منصب نائب رئيس شركة كرة القدم بنادي دبا الحصن الرياضي الثقافي، ليجمع بين التعليم، والثقافة، والرياضة في رؤية متكاملة نحو تطوير المجتمع.

أولياء الأمور والتقنيات

تُعد إمارة الشارقة نموذجاً رائداً في الاهتمام بالتعليم وتنمية الإنسان، إذ وضعت التعليم في صدارة أولوياتها التنموية، إدراكًا منها بأن الاستثمار في المعرفة هو الركيزة الأساسية لبناء مجتمع واعٍ ومزدهر، وقد حرصت على أن يكون التعليم مشروعاً وطنياً وإنسانياً شاملاً، يقوم على ترسيخ القيم، وتنمية الفكر، وقد سعت من أجل ذلك إلى بناء منظومة متكاملة تهتم بالمعلم والطالب وولي الأمر كشركاء في العملية التعليمية، فنجاح التعليم لا يتحقق إلا بتعاون الأسرة والمدرسة والمجتمع، وإعداد أولياء الأمور وتأهيلهم تربوياً ورقمياً عنصر أساسي في هذه المنظومة، وانطلاقًا من هذا المفهوم، نفّذ مجلس أولياء أمور الطلبة بدبا الحصن ورشة رقمية بعنوان «كن داعماً لأبنك»، استهدفت تمكين أولياء الأمور وتعريفهم بأهم المنصات الرقمية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

جاءت هذه المبادرة ضمن سلسلة من البرامج الهادفة إلى رفع مستوى الوعي التربوي والتقني لدى أولياء الأمور، بما يواكب التحول الرقمي المتسارع في الميدان التعليمي، فقد أصبح من الضروري أن يمتلك الوالدان مهارات التعامل مع الأنظمة الإلكترونية التعليمية، ومتابعة تقدم أبنائهم من خلالها، بما يسهم في تحقيق التواصل الفعّال بين البيت والمدرسة، فكلما كان ولي الأمر أكثر وعياً بدوره التربوي، كان أبناؤه أكثر قدرة على التعلم الذاتي، والتفاعل الإيجابي مع بيئتهم المدرسية.

هدفت الورشة إلى تعريف أولياء الأمور بمنصات التعليم الرقمية، وإكسابهم مهارات التعامل مع الوسائل التقنية التي تعزز التواصل مع المدارس وتدعم تقدم الأبناء أكاديمياً وسلوكياً. ومثل هذه المبادرات تُسهم في تحويل أولياء الأمور من متابعين سلبيين إلى شركاء فاعلين في التعليم، قادرين على مواكبة التطور الرقمي ومساندة أبناءهم بطرق حديثة وفعالة.

وهنا يمكننا القول إن التعليم في إمارة الشارقة يعتبر نهجا إنسانيا تنمويا بحق، وإن رؤية التعليم في الشارقة لا تنفصل عن رؤيتها الإنسانية الأوسع، القائمة على بناء الإنسان المتعلم، المتوازن، والمبدع، فالمؤسسات التعليمية والجهات المعنية بشؤون التعليم تعمل بروح تكاملية، تركز على إعداد أجيال قادرة على التفكير النقدي والإبداع، وفي الوقت نفسه، تدعم الأسرة بوصفها البيئة الأولى للتعلم والتربية.

إن اهتمام إمارة الشارقة بالتعليم وتمكين أولياء الأمور يعكس إيمانها العميق بأن الأسرة هي حجر الأساس في بناء المجتمع، وأن دعمها بالمعرفة والمهارة ينعكس مباشرة على جودة التعليم ومستقبل الأبناء، ومع استمرار المبادرات التعليمية والتدريبية النوعية، تواصل الشارقة مسيرتها الرائدة في بناء مجتمع قارئ، واعٍ، ومتعلم، يسهم في نهضة الوطن وازدهاره، لتظل الشارقة عاصمة النور في الشرق الأوسط، ورسالتها الثقافية وصلت للعالمية بفضل القائمين عليها، إيماناً منهم بأهمية التعليم، ودعم وإشراك أولياء الأمور وهو أمر غاية في الرقي والبعد الاستشرافي لمستقبل هذا الوطن وهذه الإمارة العامرة.

ممدوح السيد

توصيفات تراثية

مشغولات السدو «2»

د. محمد مخلوف النقبي - باحث في التاريخ والتراث

عرف أهل البادية حرفة صناعة السجاد ورحال الإبل وحياكة الخيام بما يعرف بـ«السدُّو»، ويستخدم في حياكة هذا النسيج اليدوي وبر الإبل وشعر الماعز وصوف الضأن، ويصنع منه السجاد والبطانيات والوسائد وزينة الخيم، وزينة سروج الخيل والإبل، وغيرها من المواد، ويتميز بكثرة التصميمات والزخارف والرموز الغنية بالألوان، التي تكون في غالبها مستوحاةً من البيئة المحلية، التي تعكس الهوية الاجتماعية للسكان. وتعد صناعة «السدو» من أبرز الحرف التي تلعب دوراً أساسياً في الحياة البدوية، وتعكس مدى براعتهم وقدرتهم على التّكيف مع بيئاتهم الطبيعية، وهذه المهنة تمارسها النساء بشكل خاص.

> كانت خيمة الشعر تتلاءم مع حياة أهل البادية فيسهل طيها ونقلها من مكان لآخر ونسيجها الصوفي يقي من البرد والحرارة والمطر

وقد تعرفنا في العدد السابق على مراحل صناعة السدو، وفي هذا العدد سوف نستعرض أنواع الخيم والمنسوجات التي تصنع من السدو ومنها:

خيمة الشعر أو بيت الشعر: وهو بيت السكن الذي كان البدو يسكنونه، ويحملونه معهم في ترحالهم، وكانت تصنع برص عدد من منسوجات السدو «الذي ينسج من الصوف والشعر»، وخياطتها بعضها إلى بعض، وتوضع فيها الأطناب والحلق التي تثبت فيها الحبال، ومن خصائص خيمة الشعر أنها كثيفة وتشتد كثافتها عند نزول المطر، فلا يخترقها الماء، وكذلك تقاوم أشعة الشمس وحرارتها، وهي دافئة في الشتاء، وتستخدم في بناء الخيمة الأعمدة التي ترفعها، وتشد حبالها بالأوتاد في عدة جهات، ويجعل لها مدخل مفتوح بارتفاع يبلغ قامة رجل، ولا يكون المدخل مواجها لاتجاه الريح، وفي فترة الصيف يتم فتح الخيمة من جانبين متقابلين لخلق تيار هوائي.

وقد تقسم الخيمة إلى غرفتين يفصل بينهما بساتر من السدو يسمى «المعند»، وتسمى الغرفة الكبرى «المقعد»، وهي لاستقبال الرجال والضيوف، أما الصغرى فهي «المحرم»، وتخصص لإقامة النساء، وتفرش غرفة الرجال عادة بمفارش وأغطية وسجاد ووسائد، حسب إمكانات صاحب الخيمة وثرائه، كما يغطى الساتر الداخلي بهذه المفارش.

الساحة: وهي مجموعة من المفارش التي تستخدم في المجالس والدواوين.

الحجاب «الحياب»: الستارة التي توضع في جوانب الخيمة الأربع لتغلقها وتحجب خصوصية سكانيها، وتحميها من الرياح والرمال والبرد ويسمى أيضا «الذّاري أو الذّرا».

الشداد: وهو منسوج يوضع على ظهر الجمل لتسهيل عملية الصعود والجلوس عليه.

الخري «الخرج»: وهو وعاء كبير يستخدم لحمل المتاع على ظهر الحمار، وأيضا لحفظ لوازم ومتعلقات الأسرة، وخاصة الرجل.

الهبيليات أو «البرابيشو»: وهي عبارة عن زيج «شريط» عريض ينتهي بمجموعة من الطرابيش الزاهية الألوان لتزين أطراف الخرج، فيكون على شكل أهداب لها.

الخناقة: عبارة عن صوف منسوج على شكل شريط ملون يستخدم لتزيين رقبة دابة الإبل.

العدل: وهو وعاء يستخدم لحفظ ملابس النساء، وأيضا لحفظ الحبوب كالأرز والقمح وغيرها.

البطان: وهو حزام مصنوع من الصوف يلف حول بطن الجمل لتثبيت الشداد.

> **كانت النساء يزين الخيمة بمنسوجات ذات ألوان زاهية ويفرشنها بأنواع من المفارش المصنوعة من السدو**

يونس يوسف البلوشي.. شغف الابتكار يلازمني منذ الصغر

خورفكان – عبد الحكيم محمود:

يتمتع المهندس يونس يوسف علي البلوشي، من سكان منطقة القادسية في مدينة خورفكان بموهبة ابتكار وتطوير التقنيات الرقمية، وتطويعها لخدمة منظومة البحث العلمي الأكاديمي والإداري والمشاريع الابتكارية، وقد حصل على خمس «ملكيات فكرية مسجّلة» تمثل ثمرة سنوات من العمل والابتكار، كان متفوقا في مراحل التعليم المدرسي، والتحق بجامعة الشارقة وتخصص في إدارة الموارد البشرية، ويعمل حالياً مطور برامج في جامعة خورفكان.

في باب (اشتغال) لهذا العدد من مجلة الشرقية التقينا به ليحدثنا عن هوايته وشغفه بالابتكار.

> **تلقيت تعليمي في مدارس مدينة خورفكان على يد معلمين أكفاء ومجتهدين وتعلمنا منهم الاجتهاد وحب العلم وشغف البحث وكنا طلبة متميزين**

> **بدأ ميولي إلى الابتكار في الخامسة من عمري حيث كنت أقوم بفك الأشياء لأفهم آلية عملها وأقضي ساعات في المحاولة والتصميم**

حدثنا عن نشأتك، وما هي طبيعة عمل الوالد؟

- ولدت في منطقة القادسية، التي حملت أولى خطواتي واحتضنت طفولتي، بخورفكان، هذه المدينة الغنية بروحها وبدفء أهلها، الذين يجمعهم الترابط والتعاون كعائلة واحدة، وكان والدي يعمل في القوات المسلحة، ومنه تعلّمت معنى الانضباط، وحب الوطن، والمسؤولية، وكيف يكون للإنسان دور إيجابي في مجتمعه.

حدثنا عن ذكرياتك مع المدرسة والمعلمين؟

- بدأت رحلتي الدراسية في مدرسة معن بن زائدة الابتدائية، حيث كانت تلك المرحلة هي اللبنة والأساس الذي تعلّمت فيه أبجديات العلم والانضباط والاحترام، على يد معلمين أفاضل غرسوا فينا حب التعلم وروح التعاون، بعد ذلك انتقلت إلى مدرسة عبد الله بن الزبير الإعدادية، وكان اسمها في ذلك الوقت لامعا ضمن قائمة المدارس المتميزة في المدينة، وفيها أدركت جديّة التعليم وأهمية روح الأسرة الواحدة من المعلمين الذين تركوا أثراً كبيراً في نفسي، ويحضرني منهم الأستاذ محمد القطاعي، والأستاذ حسن الحمادي، اللذين كانا مثالاً في الإخلاص والاهتمام بطلابهما، ويحرصان على غرس الثقة في نفوسهم ودفعهم نحو التميز الأخلاقي والعلمي.

وكانت المرحلة الثانوية في مدرسة الخليل بن أحمد، وهي من أجمل محطات حياتي الدراسية، لما حملته من ذكريات لا تُنسى ومعلمين متميزين، كان من أبرزهم الأستاذ إبراهيم مراد، والأستاذ راشد الفحّاح، والأستاذ محمد حلبي، والأستاذ علي سعيد النقبي، الذين جمعوا بين العلم والأخلاق والتوجيه التربوي الصادق، كما لا أنسى زملائي وأصدقائي الذين شاركوني تلك السنوات الجميلة، ومنهم عيسى حمد البلوشي، ومحمد عثمان، وفهد الحوسني، فقد كانت تجمعنا روح المحبة والتعاون والمرح، وكنا نعيش زمنًا بسيطًا لكنه مليء بالصدق والأخوة، وكنا جميعا طلبة مجتهدين متميزين، وكنت أنا بشكل خاص، أحب التميز وأسعى إليه، فقد كان لدي شغف بالعلم، وكنت أؤمن أن التفوق الحقيقي لا يكون في الجوائز أو التكريمات فحسب، بل في الإتقان والاجتهاد والمثابرة، ورغم خجلي، فقد كنت أحظى بتقدير معلميّ وزملائي لحرصي على التفوق والانضباط، وكان ذلك دافعاً لي للاستمرار في تطوير نفسي، وتحقيق النجاح بصمت وثقة.

> **في السابعة من عمري صممت برنامج حاسوب وكان عبارة عن آلة حاسبة بسيطة لتكون تلك اللحظة بداية علاقتي الحقيقية بعالم البرمجة**

كيف كانت دراستك الجامعية؟

- بعد حصولي على شهادة الثانوية العامة، التحقت بجامعة الشارقة، ودرست تخصص إدارة الموارد البشرية، وهو تخصص مهم يمنح فهماً عميقًا لطبيعة العمل والتنظيم والتعامل مع الناس، وقد اخترته آنذاك لأنه كان الأقرب لاهتماماتي الإدارية، كما أنه يفتح آفاقًا واسعة في مجالات القيادة والتطوير، وخلال مسيرتي التعليمية اكتسبت العديد من المهارات الشخصية والاجتماعية، فقد تعلمت أساليب القيادة، وتنظيم العمل، والتعامل مع الناس باحترام واحترافية، وهذه التجارب ساعدتني على فهم بيئات العمل المختلفة، وبناء علاقات إيجابية قائمة على التعاون والثقة، وأصبحت لاحقاً من أهم الركائز التي اعتمدت عليها في حياتي العملية.

لكن مع مرور الوقت، اكتشفت أن شغفي الحقيقي كان في عالم التقنية والإلكترونيات وتطوير البرامج، حيث كنت دائماً منجذباً لفهم كيفية عمل الأنظمة وتجربة البرمجة وبناء المشاريع التقنية، ورغم ذلك لم أتجه لهذا المجال في البداية لكونه غير واضح المسار في ذلك الوقت، وكنت ما زلت أبحث عن توجهي الحقيقي، واليوم، أرى أن الجمع بين ما تعلمته في إدارة الموارد البشرية، وما اكتسبته من خبرة تقنية منحني رؤية متكاملة تجمع بين الإنسان والتكنولوجيا، وهو مزيج أعتز به وأسعى من خلاله إلى الإبداع والابتكار.

حدثنا عن مسيرتك مع الابتكار والتقنيات؟

- توجهي لمجال الابتكار بدأ منذ طفولتي، حين لاحظ أبواي -حفظهما الله- ميولي نحو التجربة والاكتشاف في عمر الخامسة، حيث كنت أقوم بفك الأشياء لأفهم آلية عملها، وأقضي ساعات طويلة في المحاولة والتصميم بدافع الفضول والشغف، وفي السابعة من عمري صممت أول برنامج حاسوب لي، وكان عبارة عن آلة حاسبة بسيطة، لتكون تلك اللحظة بداية علاقتي الحقيقية بعالم البرمجة، وفي عمر الرابعة عشرة وصلت إلى مرحلة الاحتراف، حيث بدأت بتصميم الألعاب والأنظمة المدمجة معها، وتطبيقات الهواتف الذكية، في وقتٍ كانت فيه التطبيقات ما تزال في بداياتها، وقد كانت تلك المرحلة نقطة تحوّل كبيرة في حياتي، أدركت خلالها أن الابتكار ليس مجرد هواية، بل طريق ومسؤولية لصنع فرق حقيقي في المجتمع.

وأعمل حالياً في عمادة البحث العلمي والابتكار في جامعة خورفكان، حيث أشرف على تطوير الأنظمة التقنية، وبناء المشاريع الرقمية التي تخدم منظومة البحث والابتكار داخل الجامعة، كما أعمل كمطور تطبيقات، وأتولى تصميم وبناء الحلول التقنية التي تسهّل العمل الأكاديمي والإداري، وتدعم المشاريع البحثية والابتكارية، كما أشارك في دعم الطلبة ومساندتهم في تطوير مشاريعهم الابتكارية والتقنية، من خلال الإرشاد والتوجيه العملي في مجالات البرمجة والتطبيقات الذكية والإلكترونيات.

لقد كان عملي في عمادة الجامعة فرصة لتجسيد شغفي بالابتكار، والمساهمة في خلق بيئة جامعية محفزة للإبداع والتفكير التطبيقي.

ما هي أبرز ابتكاراتك؟

- عملت خلال مسيرتي على تطوير أنظمة تقنية تخدم المجالين البيئي والمجتمعي، ركزت فيها على توظيف التكنولوجيا

صممت نظام محاكاة متطورا يُعيد تمثيل الحوادث وسيناريوهات الكوارث الواقعية لتدريب رجال الدفاع المدني على العمل بأمان وكفاءة

نعمل في قسم الابتكار بالجامعة على بناء منظومة متكاملة لتعزيز ثقافة الابتكار بين الطلبة وتحويل الأفكار إلى مشاريع ذات أثر مجتمعي

لإيجاد حلول مبتكرة تدعم الاستدامة، وتخدم القطاعات الحيوية، ومن أبرز ابتكاراتي تصميم منظومة افتراضية لتدريب فرق الإطفاء في الدفاع المدني، وهي نظام محاكاة متطور يُعيد تمثيل الحوادث، وسيناريوهات الكوارث الواقعية لتدريب الكوادر على التعامل مع الطوارئ بأمان وكفاءة، كما شملت أعمالي مجال تطوير الألعاب والتعليم، حيث أعمل على دمج التقنية بالتجربة التفاعلية لرفع كفاءة التدريب والتعليم بأساليب حديثة وممتعة.

وإلى جانب ما سبق، طورت أيضاً أنظمة رقمية موزعة في عدة جهات لدعم العمل المؤسسي ورفع الكفاءة التشغيلية، ولدي خمس ملكيات فكرية مسجّلة في هذا المجال (نظام الجاهزية والاستعداد CDR)، (الواقع الافتراضي في القانون) (برنامج حاسوبي للرسم)، (التوعية والتدريب بتنقية الواقع الافتراضي)، وهي تمثل ثمرة سنوات من العمل والابتكار، وقد تشرفت بالمشاركة ضمن فريق البحث العلمي في جائزة أكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية للبحث العلمي، حيث حصلنا على المركز الثاني على مستوى المؤسسات، وهي تجربة أعتز بها لأنها جمعت بين البحث العلمي والتطبيق العملي وأسهمت في تعزيز خبرتي في الابتكار والعمل الجماعي.

هل حصلت على دورات متخصصة في الابتكار؟

- حصلت على عدد من الدورات المتخصصة التي أسهمت في تطوير مهاراتي التقنية والابتكارية، من أبرزها دورة في برمجة الذكاء الاصطناعي وأساسياته بجامعة الشارقة، إلى جانب العديد من الدورات عن بُعد في مجالات الرقاقات الإلكترونية، وبناء النماذج الأولية وتصميم الأنظمة الذكية، والتي ساعدتني على الجمع بين الجانب النظري والتطبيقي في تطوير المشاريع التقنية، كما شاركت في عدد من المؤتمرات الدولية داخل الدولة وخارجها، من أبرزها مشاركات في ألمانيا، والمملكة المتحدة، والبرتغال، وإيطاليا، حيث كانت هذه التجارب فرصة قيّمة للاطلاع على أحدث التطورات العالمية في مجالات الذكاء الاصطناعي والابتكار، وبناء شبكة علاقات مهنية وعلمية مع خبراء ومؤسسات بحثية من مختلف الدول.

ما هي خططكم المستقبلية في قسم الابتكار بالجامعة؟

- في قسم الابتكار بالجامعة، نعمل حالياً على بناء منظومة متكاملة تُسهم في تعزيز ثقافة الابتكار بين الطلبة، وتحويل الأفكار إلى مشاريع واقعية ذات أثر مجتمعي، وخططنا المستقبلية تتركّز على تطوير بيئة حاضنة للابتكار تضم مختبرات حديثة، وبرامج تدريبية متخصصة، وشراكات استراتيجية مع المؤسسات الحكومية والخاصة، لتمكين الطلبة من تحويل أفكارهم إلى حلول تقنية قابلة للتطبيق، كما نسعى إلى دمج الابتكار بحيث لا يقتصر على المشاريع أو المسابقات، بل يصبح أسلوب تفكير يومي في مختلف التخصصات، وبالنسبة للطلبة، فنحن نرى فيهم طاقات كبيرة وقدرات واعدة، لديهم شغف واضح للتجربة والتعلم، وما يحتاجونه فقط هو التوجيه والفرص المناسبة، ونحن نعمل على احتضان هذه المواهب، وتوفير الدعم الفني والإداري لها لتواصل طريقها بثقة، ونؤمن أن المستقبل سيكون مشرقاً بإنجازاتهم وابتكاراتهم.

ماذا تقول للشباب الذين يسعون لأن يكونوا مبتكرين؟

- أقول لكل شاب وشابة لديهم حلم: لا تنتظروا الظروف المثالية لتبدأوا، فكل إنجاز عظيم بدأ بمحاولة بسيطة، لا تخافوا من التحديات، فهي جزء من طريق النجاح، وتذكّروا أن الابتكار لا يحتاج أدوات كثيرة بقدر ما يحتاج شغفاً وإصراراً.

كلباء تزدان بالبطولة الرياضية الشاطئية في نسختها الخامسة

كلباء - الشرقية

وسط أجواء مفعمة بالحماس والتنافس الرياضي، أقيمت في كلباء ما بين 7 و16 من نوفمبر الماضي فعاليات «دورة كلباء للألعاب الشاطئية» في نسختها الخامسة، التي ينظمها مجلس الشارقة الرياضي، وشهدت إقبالاً كبيراً من الجمهور، الذي حرص على متابعة المنافسات بين الفرق المشاركة، وقد واصلت دورة كلباء الشاطئية ترسيخ نجاحها باعتبارها أحد أهم الملتقيات الرياضية بالمنطقة، بما تستقطبه من مشاركات من مختلف الأندية ومن الرياضيين في منافساتها المتنوعة، وبما تشهده من احتفاء جماهيري واسع.

في باب «ميدان» لهذا العدد نسلط الضوء على هذه البطولة ونتائجها والفرق المشاركة فيها.

باقات فردية وجماعية

شارك في دورة كلباء للألعاب الشاطئية لهذا العام 5 آلاف لاعب ولاعبة، تنافسوا في باقات الألعاب السبعة المعتمدة في هذه الدورة، ووصل مجموع جوائزها إلى 800 ألف درهم، وشملت باقة الألعاب الفردية لدورة الترايثلون: «سباق الطريق، الريشة الطائرة، القوس والسهم»، فيما شملت باقة الألعاب الجماعية: «كرة القدم، السلة 3×3، الكرة الطائرة» وضمت باقة المسابقات البحرية: «بطولة الإمارات للشراع الحديث والشواحيف وتحدي الكاياك والتجديف الواقف»، أما باقة الألعاب الإلكترونية فشملت: «التجديف الأرضي وكرة القدم الإلكترونية فيفا 25 A»، وضمت باقة ألعاب الدفاع عن النفس: «الجوجيستو والتايكواندو والجودو والكاراتيه والمصارعة»، في حين ضمت باقة ألعاب اللياقة البدنية: «شد الحبل وسباق الموانع والتريثلون»، كما شملت الفعاليات المصاحبة: «كرة السلة للكراسي المتحركة، «الكاليستانيكس»، مصارعة الذراعين، مسابقة الطيران الشراعي وحملة تنظيف البحر»، وإلى جانب المنافسات الرياضية تضمنت الفعاليات المصاحبة عقد جلسة الحوار الاستراتيجي الثانية الخاصة بخطة مجلس الشارقة الرياضي حتى عام 2031.

مسيرة «نمشي في حب سلطان»

- وشهد اليوم الخامس من فعاليات البطولة مسيرة جماهيرية حاشدة تحت شعار «نمشي في حب سلطان»، تقدمها الشيخ سعيد بن صقر القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم بخورفكان، وأعضاء اللجنة المنظمة للمهرجان وأعضاء مجلس إدارة نادي كلباء، وممثلو الأندية المشاركة من الإداريين واللاعبين، ومنتسبو مختلف الألعاب الرياضية، وانطلقت من أمام دوار برج الساعة إلى سارية العلم وسط أجواء رائعة بالمشي والسيارات الكلاسيكية والدراجات النارية بمصاحبة الأهازيج التراثية والشعبية؛ تعبيراً عن حبهم واعتزازهم وفخرهم بصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ومكانته في قلوبهم.

> **شارك في دورة هذا العام 5 آلاف لاعب ولاعبة تنافسوا في باقات الألعاب السبعة المعتمدة في هذه الدورة**

شهد اليوم الخامس من فعاليات البطولة مسيرة جماهيرية حاشدة تحت شعار: «نمشي في حب سلطان» تقدمها الشيخ سعيد بن صقر القاسمي

نتائج المنافسات

أحرز نادي خورفكان للمعاقين المركز الأول في مسابقة كرة السلة 3×3 للكراسي المتحركة، فيما حصل نادي كلباء على المركز الثاني، ونادي الحمرية على المركز الثالث، وفي مسابقة كرة السلة فئة الشابات أحرز الثنائي ميرا عيوشي وزيلي زيمان المركز الأول، وحل الثنائي آنا وايت وإميلي وايت في المركز الثاني، وغابرييلا موديفا وماريا ميلوناس في المركز الثالث.

وفي مسابقة التجديف الواقف فئة الرجال مفتوح، حصل يونس شرار على المركز الأول، وتلاه دييغو مارتينيز ثانياً، فيما حل سلطان خالد في المركز الثالث، وفي فئة السيدات لسباق 800 متر، نالت آندا كوشير المركز الأول، وكوثر بن حميدة المركز الثاني، وحلت هانكار ويسترز في المركز الثالث، أما في فئة الناشئين، فقد حصل حسن إسماعيل على المركز الأول وتلاه زايد سيف ثانياً، وراشد العسكر ثالثاً، وفي مسابقة الموانع فئة الرجال نال إشعياء توماس المركز الأول، وتلاه ليون كوفويد ثانياً، وحل إليشر نزاروف ثالثاً، وفي فئة السيدات نالت أمل مراد المركز الأول، وزينب الجهران المركز الثاني، ورايسا شاغاس المركز الثالث.

وفي مسابقة الريشة الطائرة فئة الزوجي، حصل الثنائي ناصر ميرزا وعبدالعزيز محمد على المركز الأول، وتلاهما محمد علي وعبدالرحمن فؤاد، وعبدالله سعيد وسلطان المرزوقي، وفي المركز الثالث مكرر حمدان طارق وراشد طارق، وفي فئة

زوجي السيدات حلت في المركز الأول حياة خليفة ودانا أحمد، ثم موزة محمد وشيخة سالم، وفطين محمد وغدير علي، وفي المركز الثالث مكرر جوهرة خليفة ولجين عمر، وفي فئة الفرق رجال حل في المركز الأول فريق فالكون، ثم فريق كلباء وفريق خورفكان، وفي فئة السيدات حل في المركز الأول فريق فالكون ثم فريق إندو، وفريق جولدن.

وفي منافسات الريشة الطائرة، أحرز فريق فالكون المركز الأول، ونال فريق تاني سكواد المركز الثاني، وفلاي «بور وان في بي أيه» المركز الثالث مكرر، وفي كرة القدم الشاطئية فاز فريق النمور على فريق الشباب 7-6، وتفوق فريق الإمارات على فريق جونيور بنتيجة 11-3، كما تم تتويج الفائزين في منافسات الترايثلون والشراع الحديث وتحدي الكاياك، وتوج فريق كرة السلة للسيدات في نادي خورفكان بالمركز الأول، وحصل فريق الشارقة «أ» على المركز الثاني، بينما حل فريق الشارقة «ب» في المركز الثالث، وفي كرة القدم الإلكترونية «FC26»، أحرز حيدر عزت لقب فئة المحترفين، وتلاه أحمد حسن، فيما نال باسل محمد المركز الثالث، وفي فئة الناشئين حل محمد جاسم أولاً، تلاه محمد مجاهد ثانياً وعبيد يوسف ثالثاً.

وفي كرة القدم الشاطئية، حافظ فريق الحميدي على لقبه بفوزه على كلباء بنتيجة 3-2، وفي الكرة الطائرة، فاز فريق روسيا بلقب الرجال، وحل فريق اليساندرو واروكا بالمركز الثاني، وجاء فريق شهدب إيران بالمركز الثالث، وفاز فريق صربيا بلقب السيدات، تلاه فريق ماسترز في المركز الثاني، ولينو في المركز الثالث، وفي منافسات القوس والسهم، حصدت الإمارات نصيب الأسد برصيد 27 ميدالية ملونة، تلتها الهند برصيد 8 ميداليات، ثم مصر برصيد 3 ميداليات، وفي كرة السلة 3×3 للشباب، حصل فريق الحمرية على المركز الأول، تلاه فريق الشارقة «أ»، ثم الشارقة «ب» ثالثاً، كما تم تتويج أبطال الفئات الأربع لمسابقة التجديف الأرضي، وأبطال الأوزان المختلفة للكاراتيه.

في منافسات شد الحبل لفئة الرجال، نجح فريق شباب صحار من سلطنة عمان في الحصول على المركز الأول والميداليات الذهبية، بينما حصل فريق صاعقة الفجيرة على المركز الثاني والميداليات الفضية، ونال فريق الذئاب من سلطنة عمان المركز الثالث والبرونزية، أما في فئة الناشئين فقد حصل فريق الشارقة لرياضات الدفاع عن النفس على المركز الأول والذهبية، وتلاه ثانياً فريق ناشئين كلباء «ب» فيما حصل فريق نادي كلباء على المركز الثالث والبرونزية، وعلى مستوى مسابقة السيدات حقق فريق المقاتلات المركز الأول والميداليات الذهبية، ونال فريق بنات الإمارات المركز الثاني، فيما حل فريق أولد إز جولد في المركز الثالث.

في منافسات الجودو، تم تتويج الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى للفئات العمرية لمختلف الأوزان لفئات البراعم والناشئين الذين تنافسوا في 20 وزناً، وجرت مباريات الجودو وسط حضور جماهيري كبير وبمشاركة 280 لاعباً، وفي منافسات الكاليستانيكس لفئة المحترفين حصل عمر عبدالستار على

تضمنت الفعاليات المصاحبة جلسة الحوار الاستراتيجي الثانية وخصصت للحديث حول خطة مجلس الشارقة الرياضي حتى عام 2031

المركز الأول، تلاه في المركز الثاني أنجلو تيفيك، وحل ثالثاً حسام طارق. أما في فئة الهواة، فقد حصل هارمستورسن على المركز الأول، وحل عبدالله محمد ثانياً، وعادل جيمي ثالثاً، وعلى هامش المسابقة تم تكريم البطل العالمي وصانع المحتوى أندريا، وفي كرة السلة 3×3 لفئة الأشبال تمكن نادي الشارقة من الحصول على المركز الأول، وتلاه نادي الحمرية في المركز الثاني، فيما حصل خورفكان على المركز الثالث، وفي لعبة الكاليستانيكس لفئة الاستعراض الحر حقق فوستافو موماني المركز الأول، وتلاه نيمانيا توماسفيل في المركز الثاني، فيما حل كاميل جون في المركز الثالث.

وفي الزوراق الخشبية السريعة «الشواحيف» لفئة سباق الكيلو حقق المركز الأول القارب «المشخص 33»، لكل من عارف الزفين ويوسف الصبوري، وحل في المركز الثاني القارب «التبر» لكل من سعيد المهيري وفالح المنصوري، وفي المركز الثالث القارب «المشخص 20» لكل من خليفة بن ذيبان وحميد بن ذيبان، أما في فئة السباق الرئيسي فحل في المركز الأول القارب «المشخص» لكل من عارف الزفين ويوسف الصبوري، وفي المركز الثاني القارب «رهيب» لجاسم سعد وزايد بن زايد، وفي المركز الثالث القارب «سينار مارين» لحسن علي الشامسي ومحمد علي الشامسي، وفي القوس والسهم: تم تتويج 21 لاعباً ولاعبة شاركوا في مسابقات فئات البراعم تحت 15 سنة للقوس المركب والأولمبي والمحدب.

وفي مصارعة الذراعين تم تتويج 33 لاعباً شاركوا في أوزان مختلفة في المسابقة، وفي الكاراتيه تم تتويج الفائزين في مختلف الأوزان، وفي كرة القدم حقق فريق النمور المركز الأول والميداليات الذهبية بالفوز على الإمارات «ب» بنتيجة 8-3، وفي بطولة كرة الطائرة، حصل فريق كلباء «أ» على المركز الأول، ومثّله اللاعبون أحمد صلاح ومحمد كوجابي ومحمد الزعابي، فيما حل في المركز الثاني بالميداليات الفضية فريق كلباء «ب» ومثله اللاعبون تميم الجابري وصامويل جوميز وموسى، فيما حصل فريق خورفكان «أ» على المركز الثالث ومثّله اللاعبون أحمد نايف، وزايد هاني وسلامة محمود.

وفي مسابقة كرة السلة 3×3 للرجال، حصد فريق الحمرية لقب المركز الأول والميداليات الذهبية، ومثّله اللاعبون رامي الخطيب ومارسيللو وعمر كوكو وهلال الشيخ، فيما حصل فريق دبي على المركز الثاني ومثّله اللاعبون خالد وماكس وزي وإنجلين، فيما حصل فريق خورفكان «ب» على المركز الثالث والبرونزية؛ ومثّله عروة ملحم وعمر الحموي ويوسف عروس وأيرج، أما جائزة الرمية الحرة فحصل عليها خليفة الحمادي، فيما نال عروة ملحم جائزة الرمية الثلاثية.

وكان قد حضر حفل افتتاح البطولة الشيخ سعيد بن صقر بن سلطان القاسمي نائب رئيس مكتب سمو الحاكم في مدينة خورفكان، والشيخ الدكتور خالد بن حميد القاسمي رئيس مجلس الشارقة الرياضي، والشيخ عبدالله بن حمد بن سيف الشرقي رئيس اتحاد الإمارات لبناء الأجسام واللياقة البدنية، ومحمد عبيد الحصان أمين عام مجلس الشارقة الرياضي، وعبدالملك محمد جاني رئيس اللجنة المنظمة، والدكتور طارق الخياط نائب رئيس الاتحاد العربي والأمين العام لاتحاد غرب آسيا للترايثلون، وبينو جوبتا رئيسة الأكاديمية الأولمبية الهندية، ورئيسة كلية التربية والعلوم الرياضية بجامعة دلهي، وعدد من ممثلي الهيئات والمؤسسات الحكومية، ورؤساء وأعضاء الاتحادات والأندية الرياضية.

الفرق الرياضية بدبا الحصن

كانت ممارسة الرياضة بدبا الحصن قديماً بألعاب شعبية مثل (التبه والقبة والصقلة وشد الحبل) وغيرها، وظلت هذه الألعاب تمارس في وقت الفراغ والمناسبات، وكانت منافسات يسودها الحب والمودة، وبعدما انتقل بعض الرجال للعمل في الدول الشقيقة في دول الخليج اطلعوا على ممارسة تلك الدول ألعابا جديدة سبقتنا إليها مثل كرة القدم، لذلك صار طموح أولئك الرجال أن يأسسوا فريقا لكرة القدم، وهو ما جعلهم لا يغيبون عن الميدان الرياضي ، ولا تطوى صفحتهم بل تسجل في تاريخ نادي دبا الحصن، سيرة يفتخر بها، ومن هنا بدأت حكاية نشأة الرياضة بدبا الحصن، وبالتحديد من دولة الكويت، التي أسس فيها أولئك الرجال فريقين رياضيين هما: نادي الظافر ونادي الفجر، وكان هناك نادٍ آخر يسمى نادي الخليج العربي ومقره في دبا الحصن.

بعد أن قامت دولة الاتحاد رجع أولئك الرجال إلى الوطن، واندمجوا في فريق واحد في دبا الحصن سمي نادي السلام، وظلت الرياضة تمارس تحت مسمى هذا النادي لفترة، ونظمت مباريات مع الجاليات الأجنبية ومع الفرق من المناطق المجاورة، كما نظمت سداسيات لكرة القدم بين الفينة والأخرى على الملاعب الرملية، إلى أن جاءت لحظة الانضمام إلى وزارة التربية والتعليم والشباب آنذاك، ما قابله بعض التحديات والصعوبات، ولكن بدعم من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بدأت الانطلاقة الرسمية بعد إشهار نادٍ رسمي باسم: «نادي الحصن الرياضي الثقافي» عام 1980 الذي تغير بعد ذلك إلى اسم نادي «دبا الحصن الرياضي الثقافي».

بعد الإشهار بدأ النادي بأربع ألعاب هي كرة القدم وكرة اليد والكرة الطائرة والدراجات، وتطورت بعد ذلك لتصبح 10 ألعاب، وتحقق منذ التأسيس حتى وقتنا الحالي صعود فريق كرة القدم من الدرجة الثالثة إلى الثانية موسم 1997-1998 وصعود الفريق من الدرجة الثانية إلى دوري الدرجة الأولى في الموسم الرياضي 2004-2005، وجاء صعود الفريق الأول لكرة القدم موسم 2023-2024 إلى دوري المحترفين، وهي محطة من المحطات المهمة للنادي، وتحققت أيضا إنجازات في الألعاب الأخرى بحصول النادي على ميداليات ملونة في ألعاب القوى والسباحة والقوس والسهم، ومراكز أولى في كرة قدم الصالات، وعلى صعيد المشاركات الخارجية شارك فريق كرة الصالات في البطولة الآسيوية بتايلند، وحصل على المركز الرابع، والفريق المثالي على مستوى الفرق المشاركة، وأضافت مشاركة فريق كرة اليد بالبطولة الخليجية 41 لأندية أبطال الكؤوس بعدا آخر بمسقط بالموسم الرياضي 2024-2025، كما كانت للاعبي الدراجات وألعاب القوى مشاركات خارجية، وكان من أبرز الإنجازات اختيار مجموعة من اللاعبين في الألعاب بالنادي في المنتخبات الوطنية ومن أبرزهم اللاعب سعيد الكاس، واللاعب محمد سرور في كرة القدم، والشعالي حسن في ألعاب القوى، وسعيد طمروق في لعبة القوس والسهم، وغيرهم من اللاعبين.

محمد راشد رشود الحمودي

نجوى العواني..
حبها للثقافة جعلها محاوِرة ومقدمة ندوات

خورفكان - عبد الحكيم محمود

نجوى العواني هي إحدى بنات خورفكان المتميزات في المجالات العلمية والثقافية، لما تمتلكه من رصيد معرفي وثراء فكري ساعدها على إتقان إدارة الندوات والحوارات والجلسات النقاشية، لا سيما الأدبية منها، والإبداع في مجال عملها الخاص كمشرفة إدارية وتنفيذية في قسم خدمة ما بعد البيع بإحدى الشركات الخاصة، وهي حاصلة على البكالوريوس في العلوم السياسية، وعلى عدد من التكريمات وشهادات التقدير، ولديها كثير من العضويات في مؤسسات أهلية.

في باب «مسار» لهذا العدد من مجلة الشرقية، التقينا بنجوى العواني لنتعرف عن قرب على نشأتها ومشوارها العلمي والوظيفي.

كيف تصفين حياة الطفولة وتأثيرها فيك؟

- نشأت في منطقة حطين بخورفكان، وكانت الحارة أو الحي الذي تربيت فيه ينبض بروح التواصل والترابط الأخوي العميق بين كافة الجيران، زد على ذلك أن العلاقات الاجتماعية بين السكان اتسمت بقوتها ومتانتها، لدرجة أن الجار كان يقوم بمهام التربية والتقويم لأطفال جيرانه وكأنه أبوهم، وكانت أبواب الجيران مفتوحة طول الوقت، ولا نشعر بالخوف أو القلق من دخولها، وكانت بمثابة حصون وقلاع الأمان بالنسبة لجميع الأطفال.

ومن الأشياء الجميلة التي أتذكرها خلال تلك الفترة أن الأمهات كن ينتظرن مع أطفالهن في الحي حتى يصعدوا إلى الحافلة المدرسية، وإذا تأخر أحد من الأطفال في اللحاق بالحافلة، كان الأطفال يطلبون من السائق انتظاره حتي يلتحق بهم، وإذا أخفق أحدهم في اللحاق بالحافلة، يبادر أحد الآباء بتوصيله بسياراته إلى المدرسة.

كان والدي رحمه الله يعمل سائقاً لدى محكمة خورفكان، ورغم عدم إجادته القراءة والكتابة إلا أنه كان يقرأ القرآن الكريم بتجويد وصوت جهوري، وقد تعلمت منه أن الانضباط لا يعني القسوة، بل يعني الإخلاص لما يؤمن به الإنسان، وأن المثابرة والاطلاع هما مفتاح التميز في أي مجال، وكان الوالد مولعاً بالسفر، ومحباً للاطلاع ومتابعة نشرات الأخبار اليومية، إلى جانب سير الشخصيات التاريخية والسياسية والأحداث البارزة في التاريخ الإسلامي، والشعر العربي الفصيح، ويثابر من أجل ذلك على متابعة البرامج الثقافية، وكان ذلك هو بوابتنا نحن أبناءَه نحو الثقافة، وقد غرس الوالد في نفوسنا أهمية أن نكون أصحاب رسالة نُسهم من خلالها في خدمة مجتمعنا ووطننا، وكان حريصاً على ترسيخ حب العلم والمعرفة والالتزام وصدق الكلمة، ومد يد العون للمحتاجين وحسن معاملة الآخرين في وجدان جميع أفراد أسرته.

حدثينا عن تعليمك والمدارس التي التحقت بها؟

- التحقت في بداية فترة الثمانينات، بروضة الخليج سابقاً، لمدة سنتين، وعقب ذلك التحقت بالتعليم الابتدائي في المدرسة الابتدائية ثم مدرسة جمانة بنت أبي طالب، التي استأنفت دراستي الإعدادية بها، ثم درست المرحلة الثانوية في مدرسة باحثة البادية الثانوية.

ماذا عن ذكرياتك مع معلماتك والمدرسة؟

- لدي الكثير من الذكريات مع معلماتي في كل مراحلي التعليمية، ومن هؤلاء المعلمات، معلمتي الفاضلة في الصف الثاني الابتدائي المعلمة الإماراتية «موزة بوظيمة»، التي غرست فيّ الثقة بالنفس منذ الصغر، لا سيما في ما يخص مهاراتي في الإلقاء والخطابة، وأتذكر أنها كانت تجعلني أكتب بخط يدي أسماء ودرجات الطالبات في الفصل الدراسي، وتحرص بعد انتهائي على أن أقرأ ما كتبته حرصا منها على أن يكون صحيحا، وكنت أتضايق وأخبر أمي بأني أشعر بالملل من الذهاب إلى منزل المعلمة للكتابة وإعادة الفقرات ومسحها بممحاة مخصصة للونين الأزرق والأحمر، وقد كنت محل ثقة منها لدرجة أني كنت أعلم نتائج الطلبة في الفصل، ولا أخبرهم بشيء، كما كانت تختارني لأقدم الإذاعة المدرسية، وكانت تستأذن والدتي لتصطحبني معها إلى منزلها عصراً لكتابة مقدمة الإذاعة بخط يدي، وقراءة النص بصوت هادئ وعالٍ.

> **نشأت في منطقة حطين بخورفكان وكانت حارة تنبض بروح التواصل والترابط الأخوي العميق بين كافة الجيران**

معلماتي منحنني المعرفة وحب العلم وزرعن فيّ الثقة بالنفس والشجاعة على المشاركة ما جعلني مؤهلة للدخول في الحوارات وإدارة النقاشات

كذلك أتذكر المعلمة «مهاة» من سوريا معلمة اللغة العربية في الصف الرابع الابتدائي، التي أدين لها بكل الفضل في حبي للغة العربية والبلاغة كثيراً، وكذلك معلمات مادة التاريخ، وعلى وجه الخصوص «نصرة الصوري، وآمنة شاهين رحمها الله- من الإمارات»، كما لا أنسى فضل معلمة مادة التربية الإسلامية «صفية بوهندي - من الإمارات» في صفوف المدرسة الابتدائية العليا «الرابع والخامس والسادس»، حيث كان لها الفضل في تحفيظنا الأحاديث والسور القرآنية وأسباب نزولها ومعانيها في نفس اليوم الدراسي، كل هؤلاء المعلمات وغيرهن منحنني وعيا مختلفا للعلم والمعرفة، وقد كنت دائما أحصل على الترتيب الرابع والخامس والسادس في جميع مراحلي الدراسية، حتى حصلت على الثانوية العامة.

ما الذي جعلك تتخصصين في العلوم السياسية؟

- عقب نجاحي في الثانوية العامة قررت الالتحاق بجامعة الإمارات - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص العلوم السياسية، على الرغم من أنني كنت أحلم بأن أتخصص في الأدب الإنجليزي، ولعدة أسباب لم أتمكن من المضي قدماً في تحقيق هذا الحلم، لذلك اتجهت إلى السياسة التي كانت أقرب إلي بحكم نشأتي، وبعد تخرجي ويا للغرابة عملت في القطاع الخاص ولا زلت على مدى 19 عاما كمشرفة إدارية تنفيذية بقسم خدمة ما بعد البيع في مشاريع قرقاش «مرسيدس بنز»، وقد منعني من العمل في تخصصي أن كان التوظيف فيه محصوراً آنذاك في فلك السلك الدبلوماسي والشؤون الخارجية، وأيضاً نظراً لبعد بعض أماكن العمل ذلك الوقت لم تتح لي الفرصة للالتحاق بالعمل في مجال تخصصي، وعلى ضوء ذلك اتجهت للقطاع الخاص.

كما أنني لم أتوقف عن الدراسة، فقد حصلت خلال عام 2014 على الماجستير المصغر لريادة الأعمال من برنامج مؤسسة الشارقة لدعم المشاريع الريادية، كما حصلت على دبلوم الاستثمار في المشاريع المصغرة، وشهادة مدربة معتمدة في التطوير الإداري والتدريب الشخصي، وفي عام 2022 تخرجت من برنامج دبي الدولي للكتابة الإبداعية «عن بعد»

أنا عضوة في العديد من المنتديات والمبادرات الثقافية وأجري عدة نقاشات وحوارات ثقافية في مجالات حيوية تهم الجمهور

في مجال القصة القصيرة. وفي عام 2021 توليت الإشراف على التدريب العملي لطلاب معهد أبوظبي للتعليم والتدريب المهني في مشاريع قرقاش - مرسيدس بنز، وفي عامي 2017-2018 توليت الإشراف على التدريب العملي لطلاب ثانوية التكنولوجيا التطبيقية بالفجيرة؛ ضمن مشاريع قرقاش، وقدمت العديد من الدورات والورش التدريبية في الإيجابية والوعي الذاتي، وشاركت في عدة معارض محلية، والعديد من الملتقيات والمنتديات الأدبية، كما تمت استضافتي في عدة لقاءات تلفزيونية على قناة الشرقية من مدينة كلباء، وقناة الفجيرة.

تجيدين تقديم الحوارات والنقاشات فكيف دخلت هذا المجال؟

- من واقع عملي كمدربة في التدريب الإداري والتطوير الشخصي، كان سهلا علي أن أنخرط في حوارات ونقاشات، وقدمت العديد من الورش والدورات التدريبية، وشاركت في العديد من النقاشات الحرة والجلسات الحوارية والأدبية، وكنت عضواً فاعلاً في مؤسسة «الشارقة لتطوير القدرات»، ثم انتسبت إلى «استراحة سيدات الفجيرة للقراءة» والتي أصبحت فيما بعد «استراحة معرفة» التابعة لمؤسسة محمد بن راشد للمعرفة، كما صرت عضواً مساعداً منسقاً لاستراحة معرفة الفجيرة، التي ساعدتني في إدارة النقاشات الأدبية والثقافية حول الكتب والمؤلفين، وساهمت في صقل مهاراتي الشخصية والعلمية والمعرفية، ومن خلالها أيضاً تعرفت على «نورة النقبي»، وجمعنا «أنا ونورة النقبي ودكتورة علياء الحسين» شغف المعرفة ونشر المعرفة وبادرنا بتأسيس «ملتقى القراء العرب» في مدينة خورفكان في منصة كافيه - حارة السدرة التراثية باللؤلؤية، الذي دعم روح الحوارات وإدارة الجلسات الحوارية في كافة المجالات الثقافية، وهكذا اكتسبت خبرة كبيرة في هذا المجال بمرور الوقت.

وخلال مسيرتي مع الوسط الثقافي قدمت العديد من الجلسات النقاشية، ومنها جلسة حول رواية تراب السماء للكاتبة سلمى الحفيتي، وجلسة حوارية في الوعي المالي مع المستشار المالي عبد الله العطر، وجلسة حوارية مفتوحة عن التقاعد بعنوان: «يا متقاعد تخطيت لو بعد»، وجلسة حوارية بعنوان: «نوستاليجيا كرة القدم وسوالف في سحر الرياضة» مع الصحفي الرياضي الناقد محمد الجوكر، والأستاذ عبدالله الشويخ، بالإضافة إلى العديد من الفعاليات والمشاركات الأخرى.

كما حصلت على عدد من التكريمات في الورش والدورات التدريبية التي شاركت فيها، ومن أبرزها شهادة تكريم من مؤسسة محمد بن راشد للمعرفة لاستراحة معرفة، بالإضافة إلى شهادات شكر وتقدير من غرفة التجارة والصناعة في خورفكان، وجمعية الفجيرة الاجتماعية الثقافية للمشاركة الفاعلة في تقديم مجموعة من الورش التدريبية ذات الصلة بالمجالين الإداري والثقافي.

كيف ترين الحراك الثقافي في مدينة خورفكان؟

- تعيش مدينة خورفكان تحديداً وكافة مدن ومناطق إمارة الشارقة، حالة من الازدهار الثقافي، الذي أوقد شعلته صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، فالحراك الثقافي الآن بات ملهماً وأعطى فرصة للأفراد للالتقاء وجهاً لوجه مع النخب الثقافية، بهدف تبادل المعرفة معهم، بالإضافة إلى منحهم حق المشاركة في إبداء الرأي في جميع المجالات الثقافية والاجتماعية.

الطفلة سمية الباروت.. ميداليات رياضية ومواهب أدبية وحِرفية

كلباء – الشرقية

هي إحدى الطاقات الشبابية اليافعة التي تستطيع تطويع وقتها واستغلاله في ممارسة العديد من الهوايات النافعة والمفيدة؛ مثل السباحة وممارسة رياضة الجودو، والأشغال اليدوية والإلقاء وغيرها، ما جعل لها حضورا قويا في العديد من المنافسات، وحصلت على ميداليات متميزة، إنها الطفلة سمية أحمد محمد الباروت ابنة الثالثة عشرة، التي تدرس في مدرسة الشهداء الحلقة الثانية في مدينة كلباء. التقينا بالطالبة سمية أحمد في باب (على الدرب) لهذا العدد من مجلة الشرقية، لنتعرف على مواهبها وأسرار تفوقها في المجالات الرياضية والثقافية.

تقول صفية عثمان الباروت، والدة الطالبة سمية : «أحرص على تربية أبنائي تربية إسلامية صحيحة، قائمة على الاعتدال واحترام الغير والولاء للوطن، وقد اكتشفت منذ الصغر المواهب المتعددة لابنتي «سمية»، سواء في المجالات الرياضية مثل رياضة الجودو، والسباحة، أو في المجالات الثقافية والتراثية مثل الإلقاء والأشغال اليدوية، وحرصتُ على أن تتعلم كيف تنمي هذه المواهب، حيث وضعت لها جدولا يوميا تسير عليه، بحيث لا تؤثر ممارسة تلك المواهب على تحصيلها الدراسي، وقد ساعدتني إدارة مدرسة الشهداء على إبراز مهارتها المتميزة في المجال الرياضي، وتحديدًا في لعبة الجودو، الأمر الذي دفعني إلى تسجيلها بنادي كلباء الرياضي الثقافي قبل ثلاث سنوات تقريباً، وخلال تلك الفترة، لاحظت إدارة النادي تميزها في هذه اللعبة، وتم إشراكها في العديد من البطولات المحلية والدولية والإقليمية، حيث حصلت على المركز الأول في بطولة العرب للجودو في الأردن، كما حصلت على الميدالية الذهبية في بطولة أبوظبي الدولية للجودو، بالإضافة إلى بعض الألقاب الأخرى في عدد من المنافسات الرياضية».

أضافت والدة سمية: «بعيداً عن المجال الرياضي، تحذو ابنتي سمية حذو شقيقتها مريم، التي نجحت في تحقيق الميدالية الذهبية ضمن جائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب، فضلاً عن مشاركاتها الفاعلة في المجالات العلمية والرياضية والمجتمعية والثقافية والفنية داخل نادي سيدات كلباء، ومما يزيدنا فخرا حصولها على الميدالية الفضية في مسابقة الشيخ سلطان لطاقات الشباب، وسوف نعمل على أن يستمر هذا العطاء».

وتقول الطالبة سمية أحمد الباروت عن نفسها: «أهوى منذ الصغر صنع الأشغال اليدوية، وفن الإلقاء، لا سيما أن والدتي كانت تحرص على إشراكي في العديد من الورش والدورات المتخصصة التي ينظمها نادي سيدات كلباء، وقد ساعدتني هذه المشاركات على اكتساب العديد من المهارات، وخاصة تشكيل وصنع المشغولات اليدوية، ومهارة الإلقاء الجيد، ومنذ ثلاث سنوات تقريباً، انخرطت في ممارسة لعبة الجودو في مدرسة الشهداء بكلباء، وشاركت مع فريق البطولات المدرسية، وعندما

> **اكتشفت أسرتها مواهبها في المجالات الرياضية والثقافية والتراثية والرياضية منذ الصغر وحرصت على تنميتها**

لاحظت والدتي تميزي في هذا المجال، قررت تسجيلي في نادي كلباء الرياضي الثقافي، لتنمية ودعم قدراتي في هذا الجانب، وبالفعل بدأت في ممارسة هذه اللعبة، بتشجيع ومساندة من أسرتي، رغم تخوفي من ممارستها في البداية، كونها من الألعاب القتالية العنيفة، وقد شاركت في عدد من البطولات، وحصلت على المركز الأول والميدالية الذهبية، ضمن منافسات بطولة العرب في الأردن، إلى جانب حصولي على الميدالية الذهبية في بطولة أبوظبي الدولية التي أقيمت الموسم الماضي، كما حصلت على 6 ميداليات ملونة في عدد من البطولات الرياضية الأخرى».

وبالنسبة لكيفية استعداداتها لخوض البطولات الرياضية تقول سمية الباروت: «أهتم قبل خوض أي بطولة أو منافسة رياضية بالمحافظة على التدريبات بصورة يومية، وعدم الانقطاع عنها، والاستماع إلى النصائح الفنية للمدربين وتطبيقها بشكل جيد، وتلافي الأخطاء التي من الممكن أن تؤثر على أدائي خلال سير المباريات في البطولات، إلى جانب تنظيم ساعات النوم والتدريب وتناول الأغذية الصحية المفيدة، كما شاركت في العديد من الفعاليات التراثية، وشاركت في مسابقة جائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب، وحصلت على الميدالية الفضية، وسوف أجتهد لأحصل على الميدالية الذهبية خلال منافسات المسابقة المقبلة».

وحول أمنياتها وتطلعاتها المستقبلية قالت، أتمنى أن أستمر

في صقل قدراتي ومواهبي المختلفة، وأتطلع إلى الالتحاق بجامعة الإمارات، وأن أكون مدربة لرياضة الجودو في المستقبل لخدمة فتيات بلادي وجعلهن متميزات وناجحات في هذا المجال.

وأكدت سمية، أن الاهتمام الأسري والرعاية المستمرة من قبل الوالدين والمدربين هما أساس النجاح لأي لاعب، داعية أولياء الأمور إلى تشجيع ودعم أبناءهم لمواصلة ممارسة مختلف الألعاب، وصقل وتنمية مواهبهم في المجالات الأخرى.

من جانبه أكد عبدالرحمن الدرمكي، أمين السر العام في نادي كلباء الرياضي الثقافي أن إدارة النادي تلتزم بتوفر كافة صنوف الدعم للاعبي الألعاب الرياضية المختلفة بالنادي، وتحرص على رفع مستويات لياقتهم البدنية والفنية والتكتيكية، والاستعانة بأفضل الكوادر التدريبية المشهود لها بالكفاءة في مختلف الألعاب الرياضية، وأشاد بالإنجاز الرياضي المتميز الذي حققته اللاعبة سمية، في بطولة العرب التي أقيمت في المملكة الأردنية الهاشمية، وحصولها على الميدالية الذهبية في لعبة الجودو.

بدورها قالت موزة الوشاحي، مديرة نادي سيدات كلباء: إن النادي يضم نخبة من الأطفال المتميزين الذين حققوا العديد من البطولات والإنجازات في مختلف القطاعات الرياضية والفنية والثقافية والعلمية، ما يبشر بمستقبل واعد لهم ولوطننا، مشيرة إلى أن الإنجاز المتميز الذي حققته سمية، ضمن فعاليات جائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب، في دورتها الأخيرة، هو إضافة نعتز ونفتخر بها ضمن سجلات النادي المليئة بالإنجازات.

جدير بالذكر أن جائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب، تُعَدُّ الجائزة الأولى من نوعها على مستوى المنطقة من حيث مردودها الإيجابي ثقافياً واجتماعياً، حيث تُركز على تحفيز الشباب على إطلاق قدراتهم الكامنة، وترجمتها إلى ممارسات عملية، إلى جانب ترسيخ مفاهيم التعاون والشراكة والتكامل في الأدوار، بما يسهم في بناء جيل من الروّاد القادرين على صنع القرارات الحكيمة، والمبدعين في شتّى الميادين الحياتية.

وتهدف الجائزة إلى صقل المواهب والمهارات اليومية، وتعزيز الإرادة لدى اليافعين والشباب في الدولة، من خلال خوض تحدّيات مختلفة المستويات في مجالات متعددة، مركّزةً على أهمية إطلاق طاقات الشباب في مجالات عدّة؛ مثل الموسيقى والرسم والرياضة والمغامرة واكتشاف الطبيعة، كونها تشكل عناصر رئيسة في البنيان الحضاري للأمم.

كما تهدف الجائزة أيضاً إلى تشجيع اليافعين والشباب في الإمارات على استثمار أوقاتهم في تطوير مهاراتهم ومواهبهم، ومشاركتها مع أقرانهم ليكونوا نماذج تلهم غيرهم من أصحاب الطاقات الإبداعيّة، خاصة وأن دعم الشباب وتحفيزهم لاكتشاف وتطوير طاقاتهم يمثل جوهر الرؤية التي تنطلق منها الجائزة، ما يؤهلهم لمواكبة مختلف المتطلبات الحياتية وخدمة المجتمع في النواحي الاجتماعيّة والثقافية والمادية.

حصلت على الميدالية الذهبية لبطولة العرب في الأردن والذهبية في بطولة أبوظبي الدولية والفضية في جائزة الشيخ سلطان لطاقات الشباب

القرى الجبلية.. حكاية الحياة الهادئة وذاكرة الجبال

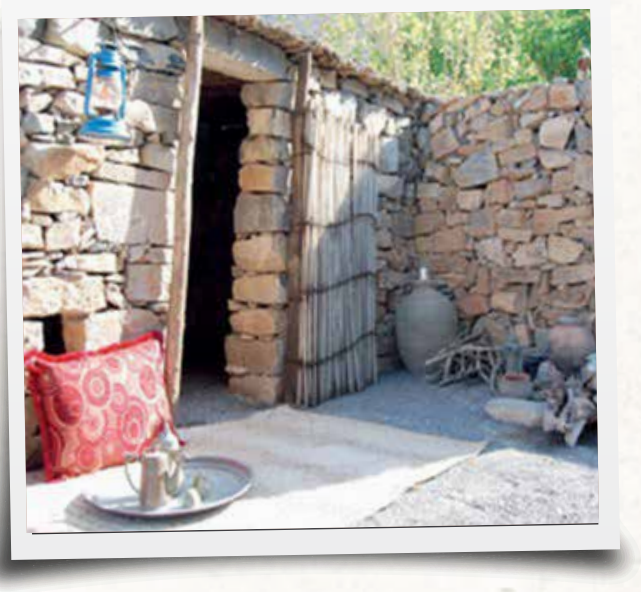

د.عبدالله سليمان المغني

يعد التراث الجبلي في الإمارات عموما وفي المنطقة الشرقية خاصة أحد أبرز مكوّنات الهوية المحلية، إذ تمتاز القرى الجبلية بطبيعتها الفريدة وارتباط الإنسان العميق بها منذ قرون طويلة، فبين منحنيات الجبال الشاهقة ووديانها التي تتنفس موسم المطر، برزت قرى مثل وادي شيْ والنحوة وشيص ووادي الحلو كواحات صغيرة تحمل في تضاريسها قصصاً من الكفاح والصبر وحب الأرض، وتمتاز هذه القرى ببيئة جبلية تجمع بين الهدوء والجمال، وتتناثر على سفوحها المزارع الصغيرة التي تمكّن أهلها من العيش في ظروف طبيعية صعبة، لكنها صقلت لديهم روح الاعتماد على الذات والتمسك بالأرض.

في هذه المناطق الجبلية، اتخذت الزراعة منحى مختلفاً عن الزراعة في السهول والواحات الساحلية؛ فهي زراعة تقوم على استثمار كل مساحة صالحة بين الصخور وعلى مدرجات الجبال، فقد استغلها الأجداد استغلالاً تاماً، فكان المزارعون يختارون بعين الخبير مواقع تضمن وصول مياه الأمطار أو مياه الأفلاج القديمة إلى النبات، ومن أبرز المزروعات التي ازدهرت في هذه البيئات النخيل وشجر الليمون والمانجو، وبعض أنواع الفاكهة الموسمية التي تنمو بوفرة بفضل اعتدال الجو في المرتفعات، وميلان الأرض الذي يسهّل تصريف المياه، وتمتاز الزراعة الجبلية بجودتها العالية، لأنها تعتمد على مياه نقية من الأمطار والأودية والعيون الطبيعية، إضافة إلى التربة التي تعجنها الأمطار كل عام فتبث فيها عناصر غذائية تصنع منها أرضاً خصبة على الرغم من قسوة الصخور المحيطة بها.

وشكّلت العادات الاجتماعية في القرى الجبلية جزءاً لا يتجزأ من هذا الإرث، حيث عاش الناس في كنف مجتمع صغير مترابط يشبه الأسرة الواحدة؛ فجميع سكان القرية يعرفون بعضهم، ويتعاونون في شتى أمور الحياة، من البناء إلى الرعي، ومن الاحتفالات إلى مواسم الزراعة. تعوّد أهل الجبل على استقبال الضيف بكرم فطري، فيعدّ ضيفاً على الجميع لا على بيت واحد فقط. كما كان التعاون في المناسبات الاجتماعية مبدأً ثابتاً، سواء في الأفراح أو الأتراح، فترى أهل القرية يلتفون حول بعضهم لتقديم العون والمساندة، مما جعل العلاقات الاجتماعية لديهم متينة وممتدة عبر الأجيال. وقد حافظوا إلى يومنا هذا على

العديد من هذه العادات التي لا تزال جزءاً من جمال الحياة الجبلية. ولا يمكن الحديث عن التراث الجبلي دون التوقف عند صخور الجبال ومسارات الرعي التي شكّلت طرقاً طبيعية يسلكها السكان منذ القدم، فهذه الجبال ليست مجرد تضاريس؛ إنها ذاكرة محفورة بأقدام الرعاة وأغنامهم، إذ عرف أهل كل قرية مسالك جبالهم ووديانهم كما يعرفون طرق بيوتهم. وعبر هذه المسارات المنحوتة بفعل الزمن، كانت الأغنام والحمير تُقاد إلى المناطق ذات الأعشاب المتجددة بعد هطول الأمطار، فيما يتنقل الرعاة بين الصخور العالية بحرفية، تُظهر مدى مهارتهم في التعايش مع البيئة الجبلية الوعرة. كما تركت السيول التي تمر عبر الأودية بصمتها على هذه المسارات، فكانت تغير تضاريسها أحياناً، أو تفتح طرقاً جديدة، أو تعيد تشكيل الأرض بما يجعلها أصلح للزراعة في مواسم معينة.

أما الحياة القديمة في البيوت الجبلية فقد اتسمت بالبساطة والاعتماد على الموارد المحلية؛ فكانت البيوت تُبنى من الحجارة والطين وجذوع الأشجار، وتُرتّب بطريقة تمنح أهلها الدفء شتاءً والبرودة صيفًا، وكانت البيوت صغيرة الحجم لكنها واسعة في معناها، تجمع العائلة الممتدة تحت سقف واحد في مشهد اجتماعي يعكس قوة الروابط الأسرية، وتحيط بهذه البيوت مواقع خاصة لحفظ الحطب، وأخرى لتربية الأغنام والدواجن، مما يجعل القرية الجبلية نموذجاً مصغراً للاكتفاء الذاتي.

وتشكل الأودية عنصراً مهماً في حياة الجبل، فهي شرايين الماء التي تنتظرها الأرض بفارغ الصبر كل موسم. وعندما تهطل الأمطار تبدأ الأودية في الجريان مسببة حالة من الفرح بين الأهالي الذين يعرفون أن هذه المياه ستبث الحياة في تربتهم وستملأ آبارهم، وستسقي نخيلهم المنتشر على سفوح الجبال، ولطالما ارتبط الناس بمواسم الأمطار بذكريات خاصة، إذ تتحول القرى الجبلية إلى مشاهد خضراء آسرة تبدو كأنها عادت للحياة من جديد.

وكانت زراعة النخيل في سفوح الجبال من أبرز سمات هذه القرى، إذ اعتنى الأهالي بالنخلة عناية كبيرة، وعدّوها شجرة الحياة، فهي تمنحهم الغذاء والظل والمورد الاقتصادي الأهم في تلك العصور، ويتميز نخيل الجبال بقدرته على التكيّف مع طبيعة الأرض الصخرية وشحّ المياه، لذلك كان الأهالي يبتكرون طرقاً ذكية لتوجيه المياه عبر قنوات ضيقة تصل مباشرة إلى جذور النخيل دون هدر.

ولم تكن طرق الوصول بين القرى الجبلية سهلة؛ بل كانت عبارة عن مسارات قديمة تشق الجبال، وتلتف حولها في مشاهد بديعة وشاقة في الوقت نفسه، كان الأهالي يسلكون هذه الطرق سيراً على الأقدام، أو باستخدام الدواب للتنقل بين القرى أو نقل المحاصيل أو الوصول إلى الأسواق الساحلية، ومع الوقت، أصبح لكل طريق معنى خاص، فهو ليس مجرد ممر جغرافي، بل جزء من ذاكرة المكان وحكايته، كما يرتبط بأسماء أشخاص أو أحداث اجتماعية جرت على امتداده.

وهكذا، يبقى التراث الجبلي في المنطقة الشرقية شاهداً على حياة عاشها الناس بقلب قوي وروح محبة للطبيعة، حياة صنعتها الجبال وصنعها الإنسان الإماراتيً في آن واحد، وبين القرى المتناثرة على المرتفعات، وتلك المزارع الصغيرة التي تقاوم الطبيعة القاسية، والطرق التي لا تزال تحمل آثار أقدام السكان، يظل التراث الجبلي عالماً غنياً يستحق أن يُروى للأجيال، وأن تحفظه المجلات والمنصات الثقافية ليبقى حياً في الذاكرة مثلما ظل حياً في الجبال نفسها.

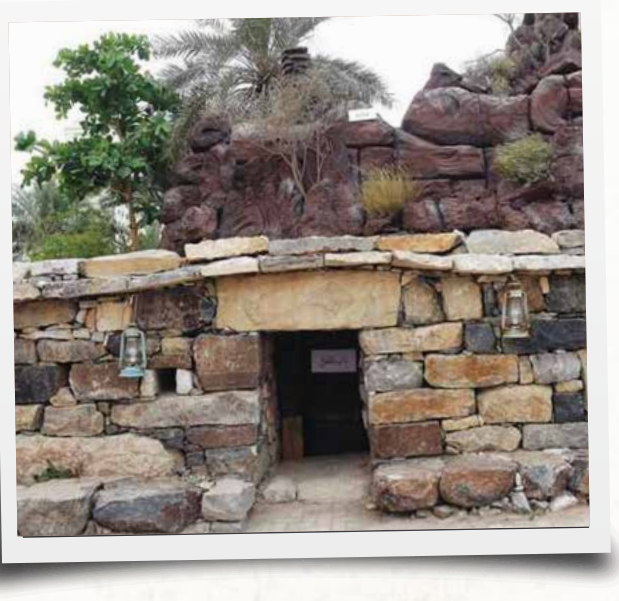

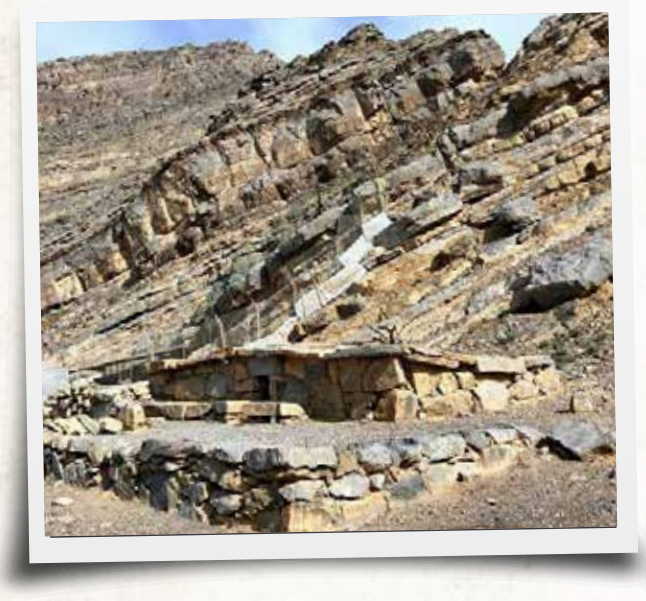

تشكل الأودية عنصراً مهماً في حياة الجبل فهي شرايين الماء التي تنتظرها الأرض بفارغ الصبر كل موسم

خـلـفـان الـنـزوانـي.. جهود في تعليم الدين وبث الخير

رنا يوسف

وُلد المرحوم خلفان محمد حسن النزواني المراشدة عام 1937 في مدينة كلباء، لأسرة اعتادت الاعتماد على السفر والتجارة، ومنذ نعومة أظافره كان يصحب والده في رحلاته التي تكون غالباً إلى السعودية بغرض التجارة، فشبّ على روح المغامرة، وتعلم من تجارب الكبار كيف يكون رجلا يتحمل المسؤولية، ويجتهد في عمله.

> نشأ خلفان المراشدة على حب الدين والعلم وتتلمذ على عدد من أئمة المساجد وشيوخ العلم

مُحب للعلم والدين

نشأ خلفان المراشدة على حب الدين والعلم، وتتلمذ على عدد من أئمة المساجد وشيوخ العلم، وكان من التلامذة النجباء، فبرع في علوم النحو والتجويد وحفظ كتاب الله، ثم لما أنس من نفسه القدرة على التدريس كرّس جهده لتعليم الأطفال وتحفيظهم القرآن الكريم، وتدريسهم أصول الدين واللغة العربية، وبعد قيام الاتحاد، التحق بوزارة الأوقاف، فعين عام 1973 مؤذنا وإمام مسجد في كلباء، حيث واصل رسالته في التعليم والإرشاد، وكان يمارس الرقية الشرعية بالمأثور من السنة النبوية، ويؤديها مجاناً، محتسباً أجره عند الله.

رجل البحر والتراث

لم يغوه بريق الحياة الحديثة، فقد كان البحر وطنه الأول، عشقه منذ الطفولة، كان خلفان المراشدة نوخذةً يعرف لغة الموج، ويفهم أسرار الريح، ويستخدم في صيده عدة طرق، منها «الحداق» و«الضغوة»، وكان المركب رفيق دربه، والبحر كتابه المفتوح، يقرأ فيه رزقه ويغرف من خيره، وامتد حضوره في البحر إلى تجارة الأسماك، فكان من أوائل من امتهنوا تصديرها إلى دول الخليج والهند، حيث شقّ طريقه باجتهاد، وجعل من مهنته رسالة اجتماعية، إذ كان فيما يصطاده نصيب للناس يوزعه عن طيب نفس، مؤمنا بأن الخير لا يكتمل إلا حين يُقسم.

وعلى اليابسة كما في البحر، غرس المراشدة محبته للنماء، فزرع النخيل والخضروات والفواكه، وامتلك مزرعة عامرة في كلباء تظللها الخضرة وتفوح من أرجائها رائحة الخير، كان يزرع بيديه، كأنما كل شجرة فيها تحمل بصمته، وتروي حكاية رجل عاش الحياة بعزيمة وأصالة.

وجهٌ مضيء في المجالس

كان خلفان المراشدة، رحمه الله، رجلاً نبيلاً، يشار إليه بالبنان في المجالس، ويُستقبل بحفاوة في الأفراح والمناسبات المختلفة، وكان يهتم بمناسبات مجتمعه، ويحرص على حضورها والتفاعل مع أصحابها، فلم يكن يغيب عن مناسبات قومه، حاضراً بعقله الراجح.

أمانة الختام..

في سنواته الأخيرة، وقبل أن يتقاعد من عمله في وزارة الأوقاف، غيّر خلفان النزواني مهامه واختار بإرادته أن يؤدي شعيرة عظيمة، هي تغسيل الموتى، وأخلص في هذا الدور النبيل، وحرص على تعليم هذه الشعيرة للشباب، مُحتسباً الأجر والثواب، ومؤمناً بأن خدمة الإنسان لا تتوقف حتى في آخر مراحل رحلته على الأرض.

سيرة لا تُنسى

رحل خلفان النزواني عن الدنيا في عام 2021، بعد أن خلف وراءه إرثاً نبيلاً، وسيرةً عطرةً نسجتها مواقف الخير وطيب المعشر، ليبقى أثره راسخا في القلوب، يرويه كل من عرفه، ويشهد له كل من نهل من فيض عطائه وكرم أخلاقه. لم يكن مجرد إمام، أو بحّار، أو تاجر، بل كان راية من رايات كلباء، ووجها من وجوه النبل الإماراتي الذي لا يُنسى.

للطفل والعائلة

جاء إعلان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، إمارة الشارقة رسمياً «إمارة صديقة للطفل والعائلة» ليتوج مسيرة طويلة من العمل من أجل الطفل والعائلة، بدأت مع بدايات تسلم سموه مقاليد الحكم في الإمارة ولا تزال تتواصل، واتسمت هذه المسيرة بالكثير من الخطط والمبادرات والإنجازات الموجهة لهما، حتى أثمرت اليوم هذه المؤسسات الكثيرة التي تحفل بها الشارقة، والتي تخدم الطفل والعائلة، وبالتالي المجتمع باعتبارهما نواة له.

إن الاهتمام بالإنسان وإعطاءه الأولوية هو رؤية ونهج راسخ في كل الخطط والمشاريع التي يوجه بها صاحب السمو حاكم الشارقة، فكل شيء مسخر من أجل خدمة الإنسان، وجعل حياته حياة كريمة مطمئنة، ووعيه بهويته وقيمه وعيا صحيحا، وهذا ما جعل سموه يولي الاهتمام للطفل باعتباره النواة الأولى للإنسان الكريم الصالح، حيث أنشأ سموه مدارس على أعلى المعايير الفنية والتربوية، وزودها بكل ما تحتاجه لكي تقدم للطفل تعليما نوعيا يهذب عقله وروحه، وكان من آخرها سلسلة مدارس فكتوريا التي أطلقها سموه في كل مدن الإمارة، وعلى مستوى الحضانات نشر سموه الحضانات في كل منطقة، ووضع المراسيم والخطط التي تخصص للأم الموظفة ساعات يومية للإرضاع؛ اعتناء منه بصحة رضيعها الذي يحتاج حليب أمه أكثر من أي شيء آخر.

وعلى مستوى الرياضة تعمل مراكز الأطفال والناشئة وسجايا فتيات الشارقة في شتى مدن الإمارة منذ عقود، وتحتضن الأطفال والناشئة وتطلق مواهبهم الرياضية والفكرية والثقافية عبر ما توفره لهم من مجالات تدريبية لذلك، ولا أدل على هذه الجهد من حجم الجوائز التي قدمتها مؤسسة «ربع قرن» التي تنضوي تحتها تلك المؤسسات، في الدورة الأخيرة من جائزة «الشيخ سلطان لطاقات الشباب» والتي وصلت إلى 680 جائزة في شتى المجالات، وكذلك الحفل الذي أقيم تحت رعاية قرينة صاحب السمو حاكم الشارقة سمو الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي، رئيسة مجلس الشارقة للأسرة والمجتمع، في شهر ديسمبر المنصرم، والذي احتفى بألْفٍ من خريجي مؤسسات أطفال الشارقة، وناشئة الشارقة وسجايا فتيات الشارقة والشارقة لتطوير القدرات، على مدى يزيد عن 20 عاما، فهؤلاء الشباب والخريجون هم ثمرة ذلك الجهد، الذي يوجه للطفل، ثمرة تدل على نجاح باهر لخطط احتضان الأطفال.

أما على مستوى العائلة فأول ما يتبادر إلى الذهن في رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة هو حرصه على تماسك العائلة وبقاء لحمتها وتشبثها بقيمها وأصالتها، وهذا الحرص يظهر في كل مداخلة يتدخل فيها على برنامج الخط المباشر من إذاعة وتلفزيون الشارقة، حيث يقدم للآباء والأبناء النصائح والتوجيهات التي من شأنها الحفاظ على لحمة المجتمع، كضرورة توقير الكبار والاعتناء بهم، وضرورة تعليم الصغار الأخلاق والآداب والعلم والقرآن والصلاة، والتمسك بالعادات الحسنة للمجتمع، وعلى مستوى البرامج التنموية، فلا يمكن حصر ما يوجه للعائلة منها، فكل شيء في الشارقة موجه لها ولحمايتها ودعمها والارتقاء بها وجعل حياتها أكثر أمنا وسعادة، كدعم كبار السن وأرباب العوائل والمرأة والطفل، والخطط المستمرة لتوظيف الشباب، هذا فضلا عن العمل الجبار الذي تقوم به المؤسسات الكثيرة المنضوية تحت «مجلس الشارقة للأسرة والمجتمع» وهو عمل شامل لكل مجالات الطفل والعائلة والمجتمع.

محمد ولد محمد سالم

مجلة

الشرقية

العام السابع

شهرية تنموية ثقافية

من المنطقة الشرقية بإمارة الشارقة

تصدر عن دائرة الثقافة

alsharqiya@sdc.gov.ae

الشَّرقيّة

مجلة شهرية تنموية ثقافية

www.sdc.gov.ae

Tawseel
AL Sharqiyah
6 291100 753994
5 DHS

sharjahculture